الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الخميس 09 جمادى الأولى 1437 هـ الموافق لـ 18 فيفري 2016م | العدد: 16958 | الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com | france prix 1 €

هنأ العاهل المغربي ورؤساء تونس، موريتانيا وليبيا بالذكرى الـ27 للاتحاد المغاربي

رئيس الجمهورية يعزي الرئيس السيسي إثر وفاة بطرس غالي وهيكل

ص 03

إثر عملية تمشيط بضواحي دوار بوسماعيل

الجيش يقضي على إرهابيين اثنين ويسترجع أسلحة

ص 07

في لقاء ودي تاريخي بين الفريقين الأولمبيين الجزائر (0) - فلسطين (1)

أجواء رياضية في ديكور مميّز بملعب 5 جويلية

ص 24

تصوير: أيت قاسي

رسالة جزائرية قوية لدعم القضية الفلسطينية

دافع بفكره وقلمه عن الثورة الجزائرية والقضايا العربية

وفاة هيكل القامة السياسية والاعلامية الكبيرة

ص 11/10

تصرفات مشبوهة لفتت انتباهها بمطار الجزائر

شرطة الحدود الجوية تلقي القبض على امرأة مبحوث عنها دوليا

ص 07

في أمسية شعرية بعاصمة الثقافة سيرتا

الجمهور القسنطيني يتفاعل مع قصائد الشاعر هشام الجخ

ص 15

في اليوم الوطني للشهيد

أنشطة متعددة عبر الوطن ترصدها «الشعب»

زيتوني يشرف على الاحتفالات الرسمية بالوادي

ص 04

استطلاع الشعب

المعالم التاريخية والسياحية بأدرار

واحات تسحر الزوار وآثار حضارة عريقة

ص 12/11

دعوة

«الجزائر ماقبل التاريخ.. أبحاث وإكتشافات» ستكون موضوع الندوة التي يحتضنها منتدى جريدة الشعب، ينشطها كل من: ـ مديرة متحف باردو السيدة عزوف ـ محافظة المعرض رياش فايزة ـ الباحث البروفيسور عبد القادر دراجي وذلك يوم السبت 20 / 02 / 2016 على الساعة 11 صباحا.

الدعوة عامة

بن غبريت تشارك في أشغال منتدى علمي حول «يناير»

تشارك وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت، يوم 20 فيفري، في أشغال المنتدى العلمي حول تصنيف عيد «يناير» كتراث عالمي لدى منظمة اليونيسكو الذي تنظمه المحافظة السامية للأمازيغية بمركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

...وتتفقد مشاريع قطاعية بسعيدة

وتقوم وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت ، يوم 21 فيفري، في زيارة عمل وتفقد إلى ولاية سعيدة، حيث ستشرف على تدشين و تسمية بعض المؤسسات التربوية وتعاين و رشات انجاز مؤسسات جديدة، ناهيك عن عقد لقاء مع إطارات القطاع بالولاية.

مسلم تعاين مشاريع التضامن بتبسة

تقوم وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مونية مسلم سي عامر، اليوم، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية تبسة، حيث ستزور عددا من المراكز المتخصّصة التابعة لقطاعها المتكفلة بالأحداث في وضع صعب وذوي إعاقة، بالإضافة الى إشرافها على الاحتفالات المخلدة ليوم الشهيد.

بوضياف يتفقد الصحة بولايتي النعامة وسعيدة

يقوم وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات، عبد المالك بوضياف، بزيارة لولايتي النعامة يوم 21 فيفري، وسعيدة يوم 22 فيفري، للوقوف على سير بعض المشاريع القطاعية.

دورة تكوينية لإطارات جبهة العدالة والتنمية بعنابة

يشرف رئيس جبهة العدالة والتنمية الشيخ عبد الله جاب الله، يوم 20 فيفري، بعنابة على افتتاح الدورة التكوينية لإطارات الحزب، وذلك بقاعة دار الشباب «غلاط مسعود»، حي 05 جويلية 1962، ابتداء من الساعة الـ 09:30 صباحًا.

ساحلي ينشط ندوة صحفية

ينظم التحالف الوطني الجمهوري ندوة صحفية، عقب اجتماع المكتب الوطني للحزب، يوم السبت 20 فيفري الجاري، ابتداءً من الساعة 11.00 صباحا، بالمقر المركزي للحزب بالعاصمة.
الندوة ينشطها الأمين العام للحزب بلقاسم ساحلي، وتخصص لاستعراض برنامج نشاطات الحزب الثلاثي من سنة 2016، وكذا مواقف الحزب من المستجدات الوطنية والدولية.

«الأفانا» تحيي يوم الشهيد

تحيي الجبهة الوطنية الجزائرية، اليوم، ذكرى الاحتفال بيوم الشهيد بولاية تيبازة، وذلك بقاعة المحاضرات أمام بلدية القليعة بتيبازة، ابتداء من الساعة الـ 14:00 زوالاً.

الملتقى الأول للمنتدى الجزائري للإعلاميين الشباب

ينظم المنتدى الجزائري للإعلاميين الشباب والهيئة الاستشارية الملحقة بأكاديمية المجتمع المدني الجزائري، يوم 20 فيفري الجاري، الملتقى الأول حول: «الاعلام بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل»، وذلك بالمقر العام للأكاديمية بالشراقة، ابتداءً من الساعة الـ 10:30 صباحًا.

دورة تكوينية للأشخاص المكلفين بتطبيق القانون

تنظم اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها، خلال الفترة الممتدة ما بين الـ 21 الى غاية الـ 23 فيفري، بالتعاون مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط، حول حقوق الإنسان لفائدة الأشخاص المكلفين بتطبيق القانون في الجزائر، وذلك بفندق «صبري»، ابتداء من الساعة الـ 09:00 صباحًا.

الطبعة الأولى للصالون الدولي لمواد التجميل

يحتضن قصر المعارض الصنوبر البحري في الفترة الممتدة ما بين 25 الى 29 فيفري الجاري الصالون الدولي الأول لمواد التجميل المنظم من طرف مؤسسة «أبيز كوم»، والذي يعد ملتقى للمتعاملين الناشطين في هذا المجال، وعلى هامش المعرض سيتم تخصيص مساحة لبيع عروض مجانية من طرف العارضين للزائرين.

مسابقة «عيسات رباح 2016» بتيزي وزو

ينظم المجلس الشعبي الولائي لتيزي وزو، يوم 1 مارس مسابقة «عيسات رباح» 2016 ، الخاصة بالمنطقة، حيث يمكن سحب بأمانة لجنة الصحة والنظافة وحماية المحيط للمجلس، القانون الداخلي واستمارات المشاركة، علما أن آخر موعد لإيداع الملف هو 10 أفريل حتى الساعة الـ 16:00 مساءً.

صالون «المواهب والتشغيل»

يحتضن قصر الثقافة من 03 الى 05 مارس الداخل، برعاية وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، حيث سيكون الافتتاح على الساعة الـ 09:00 صباحًا.

ورشة تدريبية تضامنية مع مرضى «السيلياك»

تنظم جمعية جزائر الخير، يوم 20 فيفري، ورشة تدريبية لتعليم تحضير أنواع جديدة من أكلات دون قلوتين، تضامنا مع مرضى السيلياك، ابتداءً من الساعة الـ 09:00 صباحًا.

مفتاح الإنترنت مع 1 جيغا أوكتيه من الأنترنت

بتوفير أفضل شبكة للجيل الثالث ++3G، يمنح أوريدو لزبائنه فرصة الاستفادة من الانترنت المتنقلة و يُطلق عرض ترويجي جديد على مفتاحه للأنترنت بسعر تنافسي.
بـ 1950 دج فقط، يستفيد الزبون من مفتاح الانترنت 3G جديد مع 1 جيغا أوكتيه (Go1) من الانترنت مُهدى صالح لمدة 30 يوما، زيادة عن 100٪ كرصيد إضافي للانترنت على كل اقتناء لرصيد جزافي شهري من الانترنت بقيمة 1000 دج أو أكثر، وذلك خلال الأشهر الستة الأولى التي تلي تاريخ الاقتناء.
بهذا، يستفيد الزبون من 2 جيغا أوكتيه (Go2) من الانترنت بدلا عن 1 جيغا أوكتيه (Go1) للرصيد الجزافي بـ 1000 دج، ومن 6 جيغا أوكتيه (Go6) بدلا عن 3 جيغا أوكتيه (Go3) للرصيد الجزافي بـ 2500 دج.
للاشتراك في إحدى الرصيدين الجزافيين الشهري من الأنترنت والاستفادة من الرصيد الإضافي ٪100، ما على زبون أوريدو سوى الولوج للموقع: CHOOF.OOREDOO.DZ أو تشكيل الرمز*151#

المؤبد و12 سنة حبسا نافذة ضد عصابة مخدرات

أصدرت محكمة الجنايات بمجلس قضاء ورقلة في إطار جلستها المنعقدة، أمس الأربعاء، أحكاما قضائية متفاوتة تتراوح مدتها ما بين السجن المؤبد و12 حبسا نافذة في حق عصابة تورط أفرادها في استيراد المخدرات قصد ترويجها داخل التراب الوطني.
وفي هذا الصدد، أصدرت ذات الهيئة القضائية حكما غيابيا يقضي بعقوبة السجن المؤبد ضد ثلاثة أفراد من العصابة المذكورة وهم كل من المدعوين (ب. محمود) و (ب. محمد) و د. م.) بعد إدانتهم بجناية استيراد المخدرات.
كما نطقت المحكمة حضوريا بعقوبة 18 سنة حبسا نافذة ضد المسمى (آ- ح 41 سنة) وعقوبة 12 سنة حبسا نافذة في حق المدعو (س. خ. 23 سنة) وذلك بعد إدانتهما بجنحة نقل المخدرات.

حصة «لأمنكم» تّرد على تساؤلات وانشغالات المستمعين

تقوم حصة «لأمنكم» التي تهتم بالسلامة المرورية ضمن الفضاء الإذاعي للأمن الوطني على القناة الإذاعية الأولى، اليوم، بالرد على تساؤلات وانشغالات المستمعين في مجال السلامة المرورية، بالإضافة الى عرض حصيلة حوادث المرور لهذا الأسبوع، علما أن الحصة ستستضيف ممثل عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، عوير عز الدين، إمام أستاذ رئيسي بمسجد «الرحمة»، بخليفة بوخالفة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش
مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الذكرى الـ27 لإعلان قيام الاتحاد المغاربي

رئيس الجمهورية يهنىء العاهل المغربي محمد السادس

أكد رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة في برقية وجهها إلى العاهل المغربي، محمد السادس، بمناسبة الذكرى الـ27 لإعلان قيام الاتحاد المغاربي أن تحقيق وحدة المغرب العربي باتت «أكثر من ضرورة» في وقت تتعرض فيه المنطقة إلى «تحديات على جميع المستويات».

جاء في برقية رئيس الجمهورية: «يطيب لي، بمناسبة إطلالة الذكرى السابعة والعشرين لإعلان قيام اتحاد المغرب العربي، أن أتوجه إلى جلالتكم، باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي، بخالص التهاني وصادق التمنيات لكم بموفور الصحة والسعادة وللشعب المغربي الشقيق موصول التقدم والرفاهية».

واستطرد الرئيس بوتفليقة قائلا: «وأغتنم هذه المناسبة الغالية، التي نستحضر فيها تلك الآمال المشروعة التي لطالما راودت شعوبنا في استرجاع حريتها واستقلالها وفي تعزيز تضامنها وتلاحمها، لأجدد لكم حرص الجزائر العميق وعزمها الراسخ على العمل مع سائر شقيقاتها في المنطقة، في سبيل الحفاظ على مكتسبات هذا الإنجاز التاريخي، والسعي الجاد من أجل تطوير مؤسساته وهياكله، وإعادة النظر بعمق في منظومته التشريعية ومنهجية عمله ضمن إستراتيجية مغاربية منسجمة ومندمجة، من شأنها أن تجسم هذا المشروع الحضاري».

وأضاف أن هذا المشروع «يمثل الإطار الأنسب لتمتين علاقات التعاون بين أقطارنا وبلوغ أعلى المستويات من الأمن والاستقرار في فضائنا الجهوي».

إن تحقيق وحدة المغرب العربي – يؤكد رئيس الدولة – «باتت أكثر من ضرورة في وقت يشهد فيه العالم تنامي عدد التجمعات الإقليمية والدولية وتتعرض فيه منطقتنا لتحديات ورهانات كبيرة على جميع المستويات والأصعدة، وهو ما يدعونا بإلحاح إلى العمل على مغالبتها وإبقاء مغبتها في إطار تكتل متماسك العرى، موحد الصف، وتجسيد طموحات شعوبنا إلى المزيد من الإندماج والوحدة والتضامن».

.. يهنىء الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي

أكد رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، في برقية إلى الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، بمناسبة الذكرى الـ27 لإعلان قيام الاتحاد المغاربي، أن مجابهة التهديدات والتحديات التي تعترض المنطقة تتطلب عملا «جماعيا»يعتمد على»استراتيجية مشتركة ومنسقة».

وجاء في برقية رئيس الجمهورية: «إنه لمن دواعي السعادة والسرور، ونحن نحتفل بالذكرى السابعة والعشرين لإعلان تأسيس اتحاد المغرب العربي، أن أتقدم إلى فخامتكم، باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي، بخالص التهاني وصادق التمنيات، سائلا المولى عز وجل أن يمتعكم بموفور الصحة والسعادة ويحقق للشعب التونسي الشقيق المزيد من الرفاهية والرخاء».

واستطرد رئيس الجمهورية قائلا: «وأغتنم ذكرى ذلكم الحدث التاريخي، التي نستحضر فيها تطلعات الشعوب المغاربية التواقة الى التكامل والوحدة، لأعرب لكم مجددا عن عزم الجزائر الثابت على مواصلة العمل مع كافة الدول المغاربية والسعي بكل حزم في سبيل تثمين وتعزيز هذا المشروع التاريخي المبارك».

وأبرز الرئيس بوتفليقة أن هذا المشروع يمثل «لبنة أساسية وإطارا أمثل للتكامل والتشاور المثمر، وذلك من خلال تسريع تحديث هياكل اتحادنا وتطوير مؤسساته ومراجعة منهجية عمله وفق نظرة شاملة ومدروسة، تحدونا في ذلك روح التضامن والإخاء والتفاؤل، تلك التي سادت قمة مراكش».

«وإننا على قناعة تامة – يؤكد الرئيس بوتفليقة – أن استكمال بناء الصرح المغاربي وتفعيل أبعاده الإندماجية أضحت حتمية لا مفر منها في ظل الظرفية الدقيقة التي تموج فيها منطقتنا المغاربية بتهديدات وتحديات لا قبل لها بها، لا يمكن مواجهتها ودرء آثارها بعمل منفرد ومتقوقع، بل لا بد من مجابهتها جماعيا واعتمادا على استراتيجية مشتركة ومنسقة».

.. والرئيس الموريتاني محمد عبد العزيز

أكد رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، في برقية بعث بها الى نظيره الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، بمناسبة الذكرى الـ27 لإعلان قيام الاتحاد المغاربي، على ضرورة التعجيل بإدخال إصلاحات «عميقة وجوهرية» على هياكل ومؤسسات الاتحاد.

وجاء في برقية الرئيس بوتفليقة: «يسعدني، ونحن نحتفل بالذكرى السابعة والعشرين لإعلان قيام اتحاد المغرب العربي، أن أتقدم إلى فخامتكم، باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي، بخالص التهاني وصادق التمنيات، داعيا الله العلي القدير أن يمن عليكم بموفور الصحة والهناء ويحقق للشعب الموريتاني الشقيق المزيد من التقدم والرفاه».

واستطرد رئيس الدولة قائلا: «وأغتنم ذكرى ذلكم الحدث التاريخي، التي نستحضر فيها الآمال الكبيرة التي علقتها عليه شعوبنا المغاربية في تحقيق رغبتها في الاندماج والوحدة، لأعرب لكم مجددا عن حرص الجزائر الراسخ وعزمها الثابت على بذل المزيد من الجهود والعمل مع كافة الدول المغاربية في سبيل الحفاظ على المكتسبات التي حققها اتحادنا، والتعجيل بإدخال إصلاحات عميقة وجوهرية على هياكله ومؤسساته ومنهجية عمله وفق منظور واقعي واستراتيجية كاملة، بما يكفل تحقيق الوحدة المنشودة وإعطاء إتحادنا المغاربي مكانته المستحقة بين مختلف التكتلات الإقليمية والدولية».

وخلص الرئيس بوتفليقة إلى القول: «إن اتحادنا المغاربي الذي تأسس تكريسا للروابط التاريخية والنضال المشترك بين كافة شعوبه، ووطدته صلة القربى وعمق التاريخ المشترك، يفرض علينا اليوم في ظل الوضع الاقليمي المشحون بجسامة وكثرة التحديات والرهانات، أن نكثف من جهودنا بالإرتقاء به وجعله قادرا على مغالبة تلك التحديات غير المسبوقة».

.. ورئيس مجلس النواب لدولة ليبيا

دعا رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، في برقية بعث بها الى رئيس مجلس النواب لدولة ليبيا، عقيلة صالح عيسى العبيدي، بمناسبة الذكرى الـ27 لإعلان قيام إتحاد المغرب العربي، الى تمتين روابط التعاون «المثمر» بين بلدان الاتحاد بغية مواجهة «التحديات والتهديدات الكبيرة» التي تترصد المنطقة.

وجاء في برقية رئيس الجمهورية قوله: «إنه لمن دواعي سروري وسعادتي، ونحن نحتفل بالذكرى السابعة والعشرين لإعلان قيام اتحاد المغرب العربي، أن أتقدم إليكم، باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي، بخالص التهاني وصادق التمنيات، داعيا الله العلي القدير أن يمن عليكم بموفور الصحة والهناء ويحقق للشعب الليبي الشقيق المزيد من الرفاهية والرخاء في كنف الأمن والإستقرار».

«وإنها لذكرى غالية يضيف الرئيس بوتفليقة تلاقت فيها إرادة الشعوب المغاربية لتحقيق الحلم التاريخي بالوحدة والإندماج، أجدد فيها حرص الجزائر وعزمها الثابت على العمل مع كافة الدول المغاربية الشقيقة في سبيل الحفاظ على هذا الإنجاز التاريخي».

وأكد رئيس الجمهورية بالمناسبة على ضرورة «التعجيل بتفعيل مؤسسات اتحادنا المغاربي وأجهزته وهياكله وتكييف منهجية عمله وفق رؤية واضحة المعالم والأهداف بما يتناغم مع متطلبات الجيل الجديد من المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية وتطلعات شعوبنا المغاربية في الوحدة والإندماج».

وخلص الرئيس بوتفليقة الى القول: «وإنني على يقين تام من أن استكمال بناء هذا الصرح الإستراتيجي بات ضرورة ملحة لا مناص منها، تفرضها المتغيرات الجارية والتطورات المتسارعة على الصعيدين الإقليمي والدولي، التي كان لها وقعها العميق على حاضر ومستقبل منطقتنا المغاربية، وهو ما يدعونا إلى مضاعفة الجهد من أجل تعزيز المسيرة الإندماجية وتمتين روابط التعاون المثمر بين أقطارنا بما يمكن من القدرة على مغالبة التحديات والتهديدات الكبيرة التي تترصد منطقتنا».

ويؤكد بشأن وفاة محمد حسنين هيكل:

مصر والأمة العربية فقدت قامة إعلامية

بعث رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، أمس الأربعاء، برقية تعزية إلى نظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، إثر وفاة الكاتب والإعلامي، محمد حسنين هيكل، أكد فيها أنه برحيل الفقيد تكون مصر والأمة العربية فقدتا «قامة إعلامية باسقة».

وجاء في برقية التعزية: «ببالغ الحزن والأسى تلقيت نبأ رحيل الأستاذ محمد حسنين هيكل، الكاتب والإعلامي المصري والعربي الكبير إلى جوار ربه. فإثر هذا الرزء الفادح، لا يسعني، إلا أن أسلم بقضاء الله وقدره وأتقدم إلى فخامتكم، ومن خلالكم إلى كافة أعضاء أسرة الفقيد الكرام وإلى الشعب المصري الشقيق، باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي، بأصدق التعازي وأخلص مشاعر التعاطف، داعيا الله العلي القدير أن يشمل المغفور له بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته».

وأكد الرئيس بوتفليقة: «إنه من نافلة القول أن مصر والأمة العربية فقدتا في المغفور له قامة إعلامية باسقة وواحدا من أكبر رجالات الفكر والإعلام نذر حياته لخدمة وطنه والأمة العربية بفكره وقلمه، مستشرفا المستقبل بنظرة متبصرة ثاقبة.

ولا ريب أن رحيله خسارة لكل الأمة العربية لما قدمه في الدفاع عن قضاياها العادلة حيث كان ذلكم الحكيم الحصيف والشاهد الأمين على عصره، والعقل المفكر المتبصر الذي استشرف الأحداث والمتغيرات بتحليل دقيق واستنتاجات صائبة، والكاتب الخصب المعطاء الذي خلف من المؤلفات ما تزدهي به المكتبات العربية والعالمية وتستنير به الأجيال».

وتابع قائلا:» وإذ استحضر خصاله الحميدة، وأخلاقه النبيلة وحنكته السياسية، أقول جازما إن المرحوم الأستاذ محمد حسنين هيكل كان له باع في المنافحة عن القضايا العادلة في العالم. ولذا سنحتفظ في ذاكرتنا لفقيد مصر والعرب بمكانة خاصة تقديرا

وعرفانا لمساره الحافل بالعطاء في خدمة الفكر السياسي والإعلام في الوطن العربي».

«والجزائر – يقول رئيس الدولة – إذ تعزي في هذا الرجل العظيم، رفيق درب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، تستذكر نصرته المشرفة للقضايا العادلة في إفريقيا والعالم، ومساندته المطلقة ومنافحته المريرة عن الثورة الجزائرية المجيدة، وعن حقوق شعب المليون والنصف مليون شهيد».

وإستطرد رئيس الجمهورية:»وإنني إذ أحيي روح هذا الطود الشامخ معزيا أسرته الكريمة وأهله الكرام، ومن خلالهم أرض الكنانة التي أنجبت، عبر التاريخ، وما زالت تنجب العظماء ما جعل منها قلب الأمة العربية النابض، أعزي نفسي وأهل الفكر والإعلام في الوطن العربي في فقده راجيا المولى، عز وجل، أن يكرم وفادته إلى جواره في عليين، ويمهر روحه الطاهرة برضوانه ويغمر أفئدة أسرته الكريمة ومحبيه الأفاضل، في مصر وفي سائر وطننا العربي والعالم، بالصبر والسلوان، ولا أملك أمام هذا الرزء الفادح إلا أن أوكد لكم صادق عزائي وخالص تعاطفي داعيا الله أن يعوضنا عن فقيدنا الراحل خير العوض».

وختم الرئيس بوتفليقة برقيته مستشهدا بالأية الكريمة «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هو المهتدون.

.. يؤكد في برقية تعزية لنظيره المصري:

رحيل بطرس غالي «خسارة كبيرة للعالم أجمع»

بعث رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، ببرقية تعزية إلى نظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، إثر وفاة الامين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي، معتبرا رحيل الفقيد «خسارة كبيرة ليس لمصر الشقيقة فقط بل للعالم أجمع».

وجاء في برقية التعزية: «تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة بطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة، بعد عمر ناهز الثلاثة والتسعين عاما كرسه لخدمة بلده مصر الشقيقة ولترقية السلم في العالم».

واعتبر الرئيس بوتفليقة رحيل بطرس بطرس غالي «خسارة كبيرة ليس لمصر الشقيقة فقط بل للعالم أجمع»، مذكرا أن الرجل «استطاع طوال مسيرة حافلة بعطاءات كبيرة وتاريخية أن يترك بصمات واضحة في سجل الدبلوماسية العربية والإفريقية والعالمية».

وتابع قائلا:» فالانجازات العظيمة التي حققها عندما كان وزيرا للخارجية المصرية وأمينا عاما للأمم المتحدة، ثم أمينا عاما للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، يشهد بجدارة على مساهماته القيمة في ترقية المثل العليا للسلم والأمن في العالم وخصوصا في القارة الإفريقية، إذ كان الفقيد من أقوى المدافعين عن العالم الثالث وحقه في التنمية والازدهار والتقدم».

وأكد رئيس الجمهورية أن العالم «سيبقى يتذكر إسهامات السيد بطرس غالي، أول عربي وافريقي يتبوأ منصب الأمين العام للأمم المتحدة، في تعزيز أواصر التعاون والتضامن بين دول العالم وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية لحل الأزمات الدولية».

وخلص إلى القول: «ولا يسعني أمام هذا المصاب الجلل إلا أن أعرب لفخامتكم ومن خلالكم إلى الشعب المصري الشقيق وعائلة الفقيد، باسم الشعب الجزائري وأصالة عن نفسي عن أحر التعازي وأصدق المواساة، سائلا المولى عز وجل أن يكرم الفقيد بمغفرته ورضوانه وأن يلهمكم وذويه جميل الصبر والسلوان».

وزارة الاتصال تنوّه بخصال الفقيد

«هيكل» ذاكرة حية ومواقف ثابتة

(الشعب): ـ نوّهت وزارة الاتصال بخصال فقيد الاعلام العربي والمصري حسنين هيكل الذي توفي عن عمر ناهز الـ93 سنة.

وقالت الوزارة في بيان لها أنها تقف وقفة احترام وتقدير للشخصية الاعلامية المميزة للصحافة المصرية.

وتنوّه من خلاله بكافة الصحافيين والكتاب العرب الذين أدوا مهمتهم بشجاعة وثبات.

وأضافت الوزارة في بيانها، أن الراحل رافق أجيالا عديدة، وأثبت من خلال مهنيته أنه كان ذاكرة حيّة للتاريخ والسياسة المصرية والوحدة العربية منذ الخمسينيات.

وتعترف الجزائر للراحل بمواقفه المشرفة وأصالة شهاداته في المراحل التاريخية للبلاد وهي لن تنساها أبدا.

تحت رئاسة بركسي ونائب وزير الشؤون الخارجية الكازاخستاني

انعقاد الدورة الأولى من المشاورات السياسية الجزائرية الكازاخستانية اليوم

تنعقد الدورة الأولى للمشاورات السياسية الجزائرية الكازاخستانية اليوم بالجزائر، برئاسة الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية عبد الحميد سنونسي بركسي ونائب وزير الشؤون الخارجية الكازاخستاني اسكار موسينوف، حسبما أكدته وزارة الشؤون الخارجية في بيان لها.

وسيقوم الطرفان خلال هذه المشاورات «بتقييم العلاقات الثنائية وكذا بحث سبل هيكلة العلاقة الثنائية في المجال القانوني و آليات التعاون الضرورية لبعثها».

كما سيقومان بإبرام «مذكرة حول المشاورات السياسية و تبادل ملاحظاتهما حول إمكانية إبرام مشاريع اتفاقات حول إلغاء التأشيرات الدبلوماسية و الخدمات لتسهيل تبادل الوفود و إلغاء الازدواج الضريبي. وأضاف البيان انه «بالنظر إلى الإمكانيات ومزايا المقارنة التكميلية لاقتصادات البلدين ستشكل فرص إبرام شراكات ثنائية في مختلف الميادين محور هذه المشاورات».

وبهذا الصدد سيستقبل نائب الوزير الكازاخستاني للشؤون الخارجية من قبل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد ووزير الطاقة.

وأضاف نفس المصدر أن المشاورات بين الطرفين ستتمحور حول «تبادل وجهات النظر بخصوص المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك لاسيما مسالة تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية والوضع في الساحل والأزمة السورية وغيرها».

اليوم الوطني للشهيد

يشرف على الاحتفال الرسمي بالوادي اليوم

زيتوني: الوفاء لرسالة الشهداء

أبرز وزير المجاهدين الطيب زيتوني، أمس، بالوادي أهمية القراءة «الواعية» لتاريخ الثورة التحريرية المجيدة باعتباره ملهم الأجيال القادمة.

أكد الوزير على هامش الزيارة التي شرع فيها إلى ولاية الوادي، عشية الاحتفالات الرسمية باليوم الوطني للشهيد (18 فبراير) على أهمية القراءة والدراسة «الواعية» و«المتمعنة» لتاريخ الثورة التحريرية المظفرة باعتباره ملهم الأجيال القادمة، لاسيما فئة الشباب التي يراهن عليها في مواصلة مساعي البناء المنشود للوطن في إطار تجسيد رسالة الشهداء.

وأشار وزير المجاهدين في ذات السياق أن هذه القراءة «الواعية» ستمكن من إبراز وبوضوح التضحيات الجسام والكفاح المرير الذي خاضه الشهداء والمجاهدين ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، مؤكدا بأن كفاح ونضال الشهداء طيلة الثورة التحريرية الخالدة يمثل تضحيات غالية قدموها كعربون وفاء من أجل استقرار وأمن ووحدة تراب هذا الوطن الغالي.

وأكد زيتوني أن هذه الحقائق التاريخية هي الوحيدة الكفيلة بغرس الشعور بالانتماء

وحب الوطن لدى الأجيال القادمة وهو الأمر الذي يلزمهم العمل الدؤوب من أجل تعزيز قوة الجزائر ومناعتها.

وقد أشرف وزير المجاهدين خلال هذه الزيارة لولاية الوادي على مراسم إطلاق اسم المجاهد والإعلامي الراحل «الطاهر بن عيشة» على المجمع البيداغوجي الجديد 8.000 مقعد بجامعة الوادي وتم بالمناسبة تكريم عائلة الفقيد.

كما أطلق اسم المجاهد الراحل عبد الغني بوغزالة حمد على الملعب البلدي ببلدية الرباح (15 كلم جنوب عاصمة الولاية) وقام بتكريم عائلة المجاهد.

وبمقام الشهيد ببلدية البياضة (10 كلم جنوب مقر الولاية) أزاح وزير المجاهدين الستار على جدارية الشهيد والتي تتضمن قائمة اسمية لخمسين شهيدا من إقليم بلدية البياضة قبل أن يشرف على حفل تكريم بعض المجاهدين وأرامل الشهداء.

كما أشرف ببلدية عاصمة الولاية على إطلاق تسمية ساحة مفترق الطرق باسم ساحة الشهداء وتسمية مساحة خضراء باسم المجاهد الراحل علي بية، بالإضافة إلى تسمية ساحة أخرى بوسط المدينة باسم الشهيد حمة لخضر.

ويشرف وزير المجاهدين اليوم بولاية الوادي على الاحتفالات الرسمية المخلدة لذكرى اليوم الوطني للشهيد.

بن طرشه لـ «الشعب»:

«يوم الشهيد مبادرة برزت في الندوة التأسيسية لأبناء الشهداء»

«لم يختر هذا اليوم على أي خلفية، لكنه كان حدثا بارزا بمناسبة أول ندوة لأبناء الشهداء بعد استقلال الجزائر في 5 / 7 / 1962 وترسيم الاحتفال به كان بموجب قانون رقم 32-91، المؤرخ في 21 / 12 / 1991 المتعلق باعتماد تاريخ 18 فيفري، يوما وطنيا للشهيد، الصادر في الجريدة الرسمية رقم 02 بتاريخ 08 جانفي 1992. «هكذا لخص الطاهر بن طرشة في تصريح لـ «الشعب» الأسباب والدوافع وراء اليوم الوطني للشهيد، معيدا الى الاذهان الظروف التي وردت فيها المبادرة ووجدت الصدى والتأييد.

المدية: م. أمين عباس

كشف الطاهر بن طرشة، أن اليوم الوطني للشهيد، لم يكن حدثا عابرا، بل كان حدثا عسيرا، في الندوة التأسيسية لأبناء الشهداء المنظمة يوم 18 فيفري 1989 بنادي الصنوبر، بحضور ممثلي 48 ولاية، في لقاء أطلق عليه بـ « الندوة التأسيسية الأولى للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، لهيكلة نفسها، بعد أحداث الخامس أكتوبر عام 1988. التفاصيل يسردها في هذا التصريح لـ «الشعب».

تحدث بن طرشة، مدير النشاط الاجتماعي والتضامن بالمدية، حاليا لـ «الشعب « قائلا، ساعات قبل احتفائية يوم الشهيد (...وقد تعددت الأطروحات، حول طبيعة المنظمة وتسميتها، ومن بين أهداف المجتمعون هو تخليد هذا اليوم يوما باسم الشهيد...)، مضيفا في هذا الصدد: « لقد اقترحت ضمن لجنة الصياغة بتسمية هذا اليوم بيوم الشهيد، غير أن بعض الحضور رفضوا المقترح، على أساس أن الفكرة مطروحة على مستوى «يوم المجاهد». هذا ما جعل بن طرشة يستمر في المرافعة عن فكرته واقتراحه.

وأوضح بن طرشة وهو ابن شهيد «لقد أقنعت زملائي بلجنة الصياغة، بالتالي»... يجب الاحتفاظ بذكرى يوم المجاهد كونهم كانوا، رفقة أبائنا الشهداء أثناء الثورة التحريرية، وأن الهدف من يوم الشهيد أن يكون رمزا وعبرة للأجيال، في جانب التضحية بالنفس والنفيس لأجل استقلال الجزائر، ولكون أنه أيضا هو رغبة في ترسيم وتخليد تضحيات الشهداء، خاصة وأن بعض المجاهدين كانوا يبكون، عندما لا يجدون أسماءهم ضمن القائمة، الذين يكلفون بنصب كمين أو القيام بعملية فدائية أو... ضد العدو».

من جانبه، قال مسعود نهايلية «أستاذ بجامعة يحيى فارس بالمدية»، والذي كان له شرف تلاوة بيان لجنة الصياغة على القاعة، في محاولة منا لمعرفة تذكره لهذا اليوم، حيث أنه لا يزال يذكر بعض الأطراف التي حاولت، احتواء يوم الشهيد لصفوفها كمنظمة وطنية، حيث اقترح وبشدة المجاهد عبد الرزاق بوحارة «1934 – 2013» الذي كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ومكتبها التنفيذي سنة 1989، ضرورة انضمام هذا التنظيم الجديد إلى جبهة التحرير الوطني، غير أن القاعة الممثلة من 48 ولاية، فضلت ترسيخ اليوم الوطني للشهيد، انطلاقا من تعريف الأجيال المتتالية بدور المليون ونصف المليون شهيد في تحرير الوطن.

المؤرخ والباحث سعيد معوّل

المستعمر مارس تصفية عرقية منذ وطأته لأرض الوطن

نشط المؤرخ والباحث سعيد معول، أمس، ندوة تاريخية بمقر ملحقة متحف المجاهد بسيدي بلعباس تحت عنوان: «تاريخ الجزائر وقفة للشهداء وأمانة الأجيال»، حيث أبرز للحضور من طلبة جامعيين، تلامذة الثانوي، مهتمين بالتاريخ وغيرهم من المواطنين الحجم الحقيقي للتصفية العرقية التي مارسها الاستعمار الفرنسي منذ وطأته الأولى لأرض الوطن مستدلا بأرقام وحقائق تاريخية.

وقال أن الإحصائيات الخاصة بسكان الجزائر قبل 1830 أكدت وجود 10 ملايين جزائري ليتقلص العدد إلى 4 ملايين مع بداية القرن الماضي وهو ما يعكس سياسة التصفية الهمجية التي إنتهجها المستعمر ضد الأبرياء والعزل من المواطنين، وأضاف في تحليله للحقائق التاريخية أن التصفية أخذت أشكالا وأنواعا بداية بالتصفية الجسدية التي راح ضحيتها المليون ونصف المليون شهيد وكذا مختلف أساليب التجويع، الترهيب، الأوبئة والتي قضت على الملايين من الجزائريين.

وتخللت الندوة شهادات حية لمجاهدين على غرار المجاهد عبد السلام بوشارب الذي استرجع عديد الذكريات الأليمة وذكّر بعديد الشخصيات التي خلّدت أسماءها في السجل الثوري الخالد، كما أثنى على بطولات جيل الثورة الذي ضحى بأعز ما يملك من أجل إسترجاع الجزائر لحريتها وإستقلالها، أما الأستاذ اسماعيل سعدي فقد شرح للطلبة من خلال مداخلته التضحيات الجسام لجيل بأكمله في سبيل الوطن، داعيا في الوقت ذاته الجيل الحالي لمواصله التضحيات من أجل البناء والمحافظة على المكتسبات التاريخية.

سيدي بلعباس: غنية شعدو

الأدباء الشهداء في يوم دراسي بجامعة سكيكدة

أوضح الدكتور، احسن ثليلاني، على هامش اليوم الدراسي الذي نظمته، أمس، كلية الآداب واللغات بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، في إطار الاحتفال باليوم الوطني للشهيد، ان عبارة «جدلية الحبر والدم « تشير إلى أرقى مستويات العلاقة بين الأدب والثورة، وهو مستوى الالتزام المطلق الذي يبديه الأديب تجاه الفعل الثوري الذي يؤمن به، بحيث يمتزج لديه. الأديب. فعل المقاومة بواسطة سلاح الكتابة أي الحبر مع فعل المقاومة بواسطة سلاح البندقية والرصاص أي الدم، فيكون الأديب على استعداد تام ليفدي قضيته بما يبذله من حبر الكلمات وما يضحي به من دم الجسد إلى درجة التضحية بالنفس والروح أي الموت والاستشهاد».

وأكد ثليلاني أنه «في تاريخ الثورة الجزائرية عدة نماذج لأدباء تجسدت في سيرتهم مسألة الالتزام المطلق بالثورة التحريرية، حيث إن هؤلاء الأدباء آمنوا بتحرير الوطن وانخرطوا في الثورة، فقاوموا الاستعمار الفرنسي بحبرهم ودمهم حتى استشهدوا في ميدان الشرف مثل الشهداء، أحمد رضا حوحو والربيع بوشامة، والأمين العمودي والحبيب بناسي ومولود فرعون وعبد الكريم العقون والعربي التبسي وغيرهم من الكتاب والأدباء الجزائريين شهداء الحرية والاستقلال» .

وأضاف أن « الأدب والثورة يلتقيان في الغاية وهي التغيير ويختلفان في الوسيلة، حيث إن الأدب ينشد التغيير بواسطة الكلمة، في حين أن الثورة تبتغي التغيير بواسطة الرصاصة، ومع أن الأدب يجنح للتغيير السلمي وأن الثورة تقتضي التغيير العنيف، إلا أن الدارسين يجمعون على أهمية الأدب كقوة سلمية في تحريك عجلة التغيير الثوري، حتى أن الثورة الجزائرية ذاتها قد احتاجت قبل أن تندلع في أول نوفمبر 1954 إلى الطاقات الثقافية والأدبية في التحريض عليها والدعوة إلى اندلاعها والتبشير بمبادئها وتطلعاتها في تحقيق الحرية والاستقلال» .

كما أكد الدكتور على أن مصطلحي الشهيد والشهادة يكتسيان أهمية خاصّة في تاريخ الإسلام وفي تاريخ الجزائر، فقد آمن كثير من المثقفين والأدباء والكتاب والفنانين الجزائريين بالجزائر أرضا وقضية وحلما وغاية تطرزها خيوط الحرية وتروي ثراها الدماء، فكانوا في طليعة الكفاح الوطني خلال الحرب التحريرية الكبرى وارتفعوا في سمائها أرواحا طاهرة أثناء نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي.

وأشار الأستاذ» الى أن الغرض من خلال هذا اليوم الدراسي أن نسلط الأضواء حول أحد أهم المواضيع التي تميز الأدب الجزائري كظاهرة متفردة وستطرح الدراسات جملة من الأسئلة التي تتعلّق بمفهوم الشهادة وفلسفتها وأبعادها الروحية والفكرية والحضارية، كما يحاول اليوم الدراسي البحث في الفنون، ما هي المؤلّفات التي تحوي بين طيّاتها تراجم الكتّاب الجزائريّين الشهداء ودراسة آثارهم الشعرية والسردية، وما هو تأثير هذه الكتابات في النص الأدبي الجزائري ما بعد الثورة».

سكيكدة: خالد العيفة

في احتفائية يوم الشهيد

اللواء هامل يكرم بن صالح ومجاهدين

«الشعب»/ أشرف اللواء المدير العام للأمن الوطني، أمس بمنتدى الأمن الوطني على فعاليات الاحتفال بذكرى يوم الشهيد المصادف لـ 18 فيفري من كل سنة، وحضر مراسيم هذا الاحتفال عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، والسيدة زهور أونيسي، مجاهدة ووزيرة سابقة، السيدة ليلى خيرة الطيب، مجاهدة، أعضاء مجلس الأمة وشخصيات وطنية وجامعية وممثلين عن المجتمع المدني.

نشط الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء ندوة، بعنوان: «قال الشهيد من جديد، أشاد خلالها بضرورة صيانة رسالة الشهيد الذي ضحى بأغلى ما يملك من أجل الوطن، داعيا الى استلهام العبرة منها حتى نحافظ على أمن واستقرار بلادنا.

ثمّن الطيب الهواري وقفة الجيش الوطني الشعبي والأسلاك الأمنية الأخرى من بينها جهاز الأمن الوطني، الذين هم مجندون اليوم أكثر من أي وقت مضى من أجل الدفاع عن الوطن والذود عنه من كل الأخطار التي تترصده في ظل التحديات الأمنية التي يعرفها العالم وعلى وجه الخصوص دول الجوار.

كما نوّه الهواري بمؤسسة الأمن الوطني الرائدة في تكوين الأجيال وتخريج الدفعات المتتالية التي تتشرف في كل مرة بحمل أسماء شهداء الوطن والواجب الوطني وذلك فخر لنا، موجها تحيته لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة المجاهد الفذ والمناضل، حفاظا على ثوابت الأمة .

من جهته، ألقى العميد الأول للشرطة اعمر لعروم، كلمة أكد من خلالها حرص القيادة العليا للأمن الوطني على رأسها اللواء هامل، على إحياء كل المناسبات الوطنية التي يثريها أساتذة جامعيون والنخبة من المجتمع المدني والتي تساهم في إرساء الذاكرة التاريخية، وتأكيده على ضرورة تلقين الطلبة المتربصين بمدارس الشرطة لتاريخ بلادهم، مما يضمن غرس الروح الوطنية لديهم ويثبت عزائمهم ضد كل من يريد المساس بأمن واستقرار الوطن.

اختتمت الندوة بتكريم السيد اللواء المدير العام للأمن الوطني للمجاهد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، نظير ما قدمه ويقدمه للجزائر، كما تم بالمناسبة تكريم الطيب الهواري، الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء وبعض المجاهدين من متقاعدي الأمن الوطني، وعائلة المرحوم عميد أول للشرطة أحمد بسوف الذي وافته المنية شهر جانفي 2016.

تيبازة تحتفي بالحدث

توزيع قرارات الاستفادة المسبقة لـ 139 شخص من سكنات «عدل»

يرتقب بأن يتلقى 139 مستفيد من سكنات عدل من دفعة 2001 / 2002 من قرارات استفادة مسبقة بقاعة المحاضرات التابعة لولاية تيبازة، صبيحة اليوم، بمناسبة يوم الشهيد بحيث تمت برمجة هؤلاء للاستفادة من مشروع 600 سكن من ذات النمط و الذي توشك الأشغال به على نهايتها ببلدية الشعيبة.

على صعيد آخر، أعدّت اللجنة الولائية لإحياء التظاهرات والأعياد الوطنية بالولاية برنامجا ثريا تزامنا مع اليوم الوطني للشهيد يشمل تسميه عدّة مرافق عمومية بأسماء شهداء و مجاهدين متوفين ببلدية حجوط على غرار تسمية طريق مراد باسم المجاهد المتوفي « مهابي عبد القادر» المدعو «بلقاسم» وعيادة تصفية الدم باسم المجاهد المتوفي «تقيلات أحمد» والمجمع الرياضي الجديد بذات المدينة باسم «الفريق الرياضي الإسلامي لحجوط سابقا»، ناهيك عن تنظيم عدّة وقفات للذكرى مع وضع باقات من الزهور على المعالم التذكارية ترحما على شهداء الثورة.

بدورها، عرضت دار الثقافة «الدكتور أحمد عروة» بالقليعة، سهرة أمس، عرضا مسرحيا ثوريا بعنوان: «اللاز» من إخراج «يحيى بن عمار» ومن اقتباس لرواية للكاتب الكبير «الطاهر وطار» ومن تقديم المسرح الجهوي لسوق أهراس، كما يرتقب بأن تقدم براعم الدار سهرة اليوم جملة من النشاطات الترفيهية والأناشيد الثورية على أن تنظم زيارة رمزية لهؤلاء الى متحف الباردو، يوم السبت القادم، تزامنا مع موعد يوم الشهيد.

تيبازة: علاء – م.

على رسالة الشهيد باقون

مشاريع تنموية للمناطق النائية بالبويرة

سطر برنامج ثري احتفالا بيوم الشهيد، أشرف عليه الوالي ناصر معسكري و ممثلين عن السلطات المدنية والعسكرية.

أبرز صالح عبدي الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين دلالة الحدث، مشددا ضرورة البقاء على عهد رسالة الشهيد داعيا الشباب إلى الحفاظ على الجزائر وبنائها بالعلم والتكنولوجيا.

بالمناسبة، تم وضع الحجر الأساس لبناء 30 مسكنا عموميا إيجاريا بمبلغ مالي إجمالي قدر بأكثر من 85 مليون دج، كما تم معاينة مشروع ربط بلديتي المقراني وسوق الخميس بشبكة التوزيع العمومي للغاز الطبيعي، لأكثر من 1530 منزل رصد لها مبلغ 222 مليون دج.

كما تم تدشين مقر جديد للبلدية التي تتوفر على كل الشروط الحديثة بما في ذلك المصلحة البيومترية، وكذا استخراج البطاقة الرمادية.

في إطار فك العزلة على المداشر، تم تدشين الملحقة البلدية بالحوادشية وقاعة علاج سميت باسم الشهيد «لعجال محمد بن سعيد»، ببلدية حيزر، وتم وضع حيز التشغيل شبكة الغاز الطبيعي لقرية قنتور لصالح 449 عائلة وبقرية ذراع الخميس لفائدة 210 عائلة.

البويرة: ع. نايت رمضان

المجتمع المدني في وقفة تضامنية بوهران

"كلنا مع فلسطين"

تنطلق اليوم بعاصمة الغرب الجزائري، وهران، فعاليات "المهرجان السنوي الأول للتضامن مع فلسطين والقدس"، الذي تنظمه هيئة المجتمع المدني لوهران..متضامنون"، خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 26 فيفري الجاري، تحت شعار "متضامنون.. من الجزائر الثورة إلى فلسطين الانتفاضة".

وهران: براهمية مسعودة

حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان، يجري بمقر منظمة أبناء الشهداء، ابتداء من الساعة الرابعة مساءا، تسبقه ندوة أدبية على مستوى قاعة سينما الفتح، على الساعة الثانية بعد الزوال.

وأكّد في هذا الإطار، بوعبد الله بن مسعود، محافظ الكشافة الإسلامية الجزائرية وعضو الهيئة المجتمع المدني لوهران، التي أطلقت على نفسها تسمية "متضامنون"، على أهمية تكاثف الجهود الرسمية والمدنية في سبيل تعزيز الموقف الجزائري الداعم للقضية الفلسطينية، لافتا إلى سعي "الشبكة" الجاد لإسماع صوت القدس والمسجد الأقصى إلى العالم الدولي.

وقال بن مسعود، أنّ الهيئة تسعى من خلال المهرجان، إلى البحث عن الآليات القانونية وأنجع السبل لتعزيز الدعم الشعبي لنصرة القضية الفلسطينية، من باب الروابط التاريخية المتينة بين الجزائر وفلسطين، مع التركيز على التفاعل الجماعي وا تنظيمات المجتمع المدني، إضافة إلى الجامعة والمؤسسات الثقافية والإنسانية.

ولفت الدكتور عبد الرزاق براهمي، أستاذ جامعي ورئيس جمعية شباب وهران إلى أن المشروع، يأتي ضمن جهود المجتمع المدني لنصرة قضية فلسطين، من خلال تنسيق الجهود وتعزيز روابط الأخوة والصداقة بين الشعبين، الجزائري والفلسطيني، مؤكدا بأن المهرجان السنوي للتضامن مع فلسطين والقدس، عمل محلي موحد، يحقق رؤى المجتمع المدني لولاية وهران، والأهداف الوطنية السامية من وراءه.

وتحدث زروقي إبراهيم الأستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة وهران 2، بنظرة الأكاديمي عن اليوم الدراسي لهذا المهرجان، تحت مسمى "إشكالية التضامن المجتمعي مع فلسطين: التحديات والمأمول"، أن المهرجان يناقش آليات تفعيل التضامن مع فلسطين، من خلال تحليل الظروف وتشريح الواقع بكل تجلياته.

وقال زروقي لـ«الشعب": "سنحاول من خلال هذا اليوم الدراسي، المزمع تنظيمه يوم 25 فيفري على مستوى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، تشريح بعض الاتفاقيات الدولية التي تتلاعب بها المنظمات الدولية وتحاول تحريفها، بما فيها الاتفاقيات التي تحمي حقوق الطفل في العالم والطفل الفلسطيني على وجه الخصوص"، منوّها في سياق متّصل بالعلاقات المتينة التي تربط مخبر حقوق الطفل التابع لكلية الحقوق والعلاقات السياسية بجامعة وهران 2، بالدول الكبرى، في إشارة منه إلى فرنسا، اسبانيا، سويسرا، بلجيكا وغيرها.

وقال الأستاذ عباس بن مسعود من جمعية الفضل الثقافية، أنّ التضامن والتحسيس بالقضية الفلسطينية، واجب إنساني والتزام أخلاقي، وهو أكبر من أن تحتويه جمعية أو هيئة بذاتها، كما أنّه، لا يثمر إلا بتفاعل جماعي وتنسيق مجتمعي، يعبر عن حقيقة الحب الذي يكنه الشعب الجزائري لفلسطين والقدس، وعلى الفاعلين في المجتمع المدني، أن يحملوا لواء هذا التضامن، من خلال تعزيز قيم "المواطنة" التي تعد الركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل.

ويأمل عزوز أحمد، الأمين الولائي لمنظمة أبناء الشهداء، أن تكون هذه التظاهرة، دعما فاعلا للشعب الفلسطيني ورسالة قوية من الشعب الجزائري، الذي ستبقى ثورته من أعظم الثورات التي سجلها التاريخ عبر العصور، لافتا أن هذا الالتفاف الكبير حول "هذه التظاهرة"، يرجع إلى أهميّتها التوعية والتحسيسية، بأهمية فلسطين والقدس في ضمير الأمة العربية والإسلامية.

ويشار إلى أن هذا الحدث التاريخي الهام، تشارك فيه أكثر من 28 جمعية ومجموعة، سطّرت برامج متنوّعة، تشمل معارف ثقافية وإعلامية وأيام دراسية ومنتديات للشباب، وكذا ورشات تربوية للناشئة وعروض فنية ورياضية استعراضية وأنشطة تطوعية وغيرها، على أمل مشاركة عدد من القيادات الفلسطينية بالجزائر في المهرجان.

وأبرز محدثونا، بأنّ اللقاء الأخوي الودي الذي جمع المنتحب الوطني الأولمبي بنظيره الفلسطيني صرخة استغاثة، يصل صداها إلى المنظمات الدولية، من خلال الجماهير الغفيرة التي غزت ملعب 5 جويلية، لمشاهدة هذه المباراة الأخوية، من بينها ولاية وهران التي أرسلت أزيد من 2000 مناصر من مختلف شرائح المجتمع عبر عدة حافلات.

وقال بدر الدين غربي، مدير الشباب والرياضة لولاية وهران، بأنّ هذا اللقاء التاريخي، الأول من نوعه على أرض الجزائر، يبعث على الفخر والاعتزاز لجميع أبناء الشعب الجزائري، مشيدا بما لمسه من روح معنوية عالية وإصرار على دعم ومساندة القضية الفلسطينية التي تعد واجب إنساني والتزام أخلاقي.

بدوره أكّد الأستاذ، عبد الرحمان، الأمين العام لاتحاد طلبة فلسطين لولاية وهران، أنّ الطالب الفلسطيني المقيم بالجزائر الذي يزاول دراسته بالجامعات الجزائرية، يعتبر همزة وصل بين المجتمع المدني الجزائري والمجتمع المدني الفلسطيني إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي، لافتا في سياق متّصل إلى أهمية الدعم المعنوي في تعزيز الشعور بالقوة والتمّاسك.

وأجمع محدثونا في الختام، على أنها أحداث كبيرة، تحمل أبعادا سياسية ونضالية، من حيث تأكيد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، فضلا عن تأكيد القدرة العالية للمجتمع المدني الجزائري، للتكتّل المنظم والتضامن مع القضايا الإنسانية العادلة التي تعد ـ بحسبهم ـ واجب إنساني والتزام أخلاقي.

"اليونيسيف" سجلت نتائج إيجابية عن وضعهم بالجزائر

مسلم: مجانية التعليم والصحة للأطفال المهاجرين

تحضر وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، دراسة إحصائية شاملة عن وضعية الأطفال المهاجرين واللاجئين بالجزائر لتمكينهم من إجراءات إدماجية موجهة لهم، حيث وفرت الوزارة مجانية العلاج والتعليم، وتعمل حاليا على توفير حماية خاصة لهم لاسيما حاملي وثائق الهوية.

جلال بوطي

وفي هذا الصدد، أفادت وزيرة التضامن مونية مسلم سي عامر، أمس، أن الجزائر مكنت الأطفال المهاجرين إليها من التعليم المجاني والصحة والإسكان حسب الظروف المتاحة، داعية أوصيائهم إلى توفير وثائق الهوية لإدماجهم رسميا وضمهم إلى الدراسة الجاري التحضير لها مع الشركاء الاجتماعيين.

وأضافت مسلم في كلمتها بمناسبة اليوم المغاربي للطفل الموافق لـ17 فيفري من كل سنة بالمركز الثقافي عيسى مسعودي بالعاصمة، أن الجزائر استطاعت توفير التعليم لحوالي 98 بالمائة من الأطفال الجزائريين، وذلك في إطار سياسة التعليم المجاني، كما تعمل على سن تشريعات قانونية لتوفير الحماية اللازمة للمهاجرين.

وتفتح الجزائر باب اللجوء إلى كل أطفال دول الجوار لاسيما تلك الدول التي تعرف لا استقرار، حيث دعت مسلم أولياء الأطفال إلى عدم دفعهم إلى التسول وظاهرة العمالة التي تحاربها بشكل ردعي، ملحة على ضرورة توفر الوثائق الإدارية لتمكين الفئة من كل المتطلبات على نحو الأطفال الجزائريين.

بدورها أشادت ممثلة منظمة أطباء العالم "شارلوط دو بيزي" بدور الجزائر في توفير مجانية العلاج للأطفال المهاجرين ما سمح لهم بالتأقلم في البلاد وتفادي الإصابة بالأمراض، حيث أشارت المتحدثة إلى نتائج أجابية سجلتها المنظمة حديثة التواجد بالجزائر عن الوضع الصحي والتعليمي

ونوهت المتحدثة بجهود الجزائر لاستقبال المهاجرين الأطفال بالمراكز الاستشفائية العمومية مجانا لاسيما الأطفال الذين فقدوا ذويهم، مؤكدة أهمية البرنامج المسطر مع منظمات المجتمع المدني الجزائرية لوضع برنامج يسهل ولوج الأطفال إلى المدارس العامة.

كما قال ممثل منظمة اليونيسيف بالجزائر "مارك لوكت" أن الأطفال المهاجرين أو اللاجئين يجب أن يحظوا باهتمام كبير من طرف الدول، مشيرا أن عمل المنظمة يقتصر على دعم الفئة، من خلال رسم سياسات عامة في الدول تعتمد على ثلاث ركائز منها تطوير المجال التعليمي الخاص بهم، وحمايتهم من المخاطر التي قد يتعرضون إليها، وكذا الوصول إلى نتائج رسمية حول إدماجهم اجتماعيا، مشيرا إلى أن الجزائر بحكم موقعها الجغرافي تستقبل مئات الأطفال المهاجرين من دول الجوار، موضحا أن هناك مخططا وضعتها المنظمة في ولايات تمنراست ووهران وعنابة والعاصمة لمتابعة وضع الأطفال.

وحسب نتائج التحقيق الذي قامت به منظمة أطباء العالم السنة المنقضية أظهرت نتائجه أن 22.5 بالمائة من الأطفال المهاجرين يتلقون التعليم، منهم 44 بالمائة في القطاع العام و55 بالمائة في المدارس الخاصة، وأظهرت النتائج الإجمالية صورة ايجابية عن وضعية معظم الأطفال في مراكز الإيواء التي وفرتها الدولة.

الأمين العام للمنظمة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان

نحو إنشاء شبكة لمنظمات المجتمع المدني

إنشاء شبكة لمنظمات المجتمع المدني، كانت من ضمن التوصيات التي خرجت بها الدورة التدريبية ما قبل الأخيرة التي تنظمها اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها، بالشراكة مع منظمة الإصلاح الجنائي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حسب ما توصل إليه المشاركون أمس في هذا اللقاء التكويني، الذي احتضنه نزل الهلتون والذي يدوم يومين.

حياة / ك

توجه هذه الدورة التدريبية خصيصا لمنظمات المجتمع المدني، الذي تعتبره اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها شريكا، حتى يقوم بدوره التوعوي في مجال حماية حقوق الإنسان والحريات، التي تم تكريسها في الدستور الجديد حسب ما أدلى به أمينها العام عبد الوهاب مرجانة في تصريح للصحافة على الهامش.

كما تدخل هذه الدورة التدريبية ضمن مشروع قامت به اللجنة بالشراكة مع منظمة الإصلاح الجنائي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتهدف إلى تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني، حسب ما أفاد به مرجانة، مذكرا بالدورات السابقة، التي كانت موجهة أساسا للأشخاص المعنيين بتطبيق القانون من ضبطية قضائية، درك وشرطة، قضاة وموظفي إدارة السجون، للرفع من قدراتهم وتعزيزها، من خلال التشاور والتحاور والتعامل وفق المعايير المعمول بها.

وقد تم إشراك المجتمع المدني في هذه الدورة للاستفادة مما يقدمه من التكوين في مجال حماية حقوق الإنسان، انطلاقا من النقص الذي لاحظته اللجنة من خلال ممارستها في هذا المجال، حسب ما أكده مرجانة في تصريح لـ«الشعب"، مشيرا إلى إمكانية إنشاء شبكة، والتي ستكون من ضمن مخرجات الدورة التدريبية، التي تضم هذه المنظمات، تعمل في إطار الحوار والتشاور وتبادل الخبرات حول كل ما يتعلق بحماية حقوق الإنسان وترقيتها، نظرا للفراغ المسجل في هذا المجال حسب المتحدث، موضحا أن دورها يتمثل في كيفية إعادة إدماج المساجين في المجتمع والحياة العملية.

وفي سياق مغاير فيما يخص التقرير السنوي لحقوق الإنسان، قال مرجانة أنه سيرفع في غضون الأيام القليلة المقبلة إلى رئيس الجمهورية أي قبل نهاية الشهر الجاري، يتضمن توصيات، وبعض الملاحظات في مجال الحقوق السياسية والمدنية وبخاصة في مجال الحقوق الاقتصادية. من جهته، أكد مدير البرامج في المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا محمد شبانة، في تصريحات له على الهامش، أن الجزائر قطعت أشواطا كبيرة في مجال التشريعات، لافتا إلى التعديلات التي تضمنها الدستور في مجال الحريات وحماية حقوق الإنسان، التي يراها مهمة وتحتاج إلى وضع آليات لتطبيقها وتنفيذها سواء من الجهات الرسمية أو من طرف المجتمع المدني.

ويذكر أن المنظمات التي حضرت الدورة التدريبية، قد أبدت استحسانا لهذه الدورة التدريبية التي تسمح لهم بتعزيز قدراتهم في مجال المعايير الدولية لقواعد الاحتجاز، وقد كانت بالنسبة لهم فرصة احتكاكهم ببعضهم البعض، وفتحت لهم المجال أوسع للعمل في إطار شراكة مع اللجنة الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها.

مساهل يلتقي وفدا عن الاتحاد الأوروبي

الوضع في ليبيا والساحل ومكافحة الإرهاب محور المحادثات

تطرق وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، عبد القادر مساهل، أمس مع وفد عن الاتحاد الأوروبي حول الوضع في ليبيا والساحل ومكافحة الإرهاب.

في تصريح للصحافة قال الأمين العام المساعد لجهاز العمل الخارجي الأوروبي، بيدرو سيرانو، "لقد تطرقنا إلى الوضع الدولي و بشكل خاص إلى التحديات التي نواجهها خاصة الإرهاب و تهديد (التنظيم الإرهابي) داعش" موضحا انه "تحادث حول الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل".

وبعد أن أشار إلى أنه بحث "كيفية تعميق" التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي "اللذين يواجهان نفس التحديات"، أوضح السيد بيدرو سيرانو أن هناك "توافق كبير في وجهات النظر بين الطرفين".

وخلال اللقاء جدد الطرف الجزائري موقفه لصالح "تصور شامل يعالج الأسباب العميقة لظاهرة الإرهاب من خلال حل يوفق بين البعد الأمني والتنمية واحترام حقوق الإنسان".

وفي هذا الصدد دعت الجزائر إلى "الإسراع في إيجاد الحل" من خلال تقديم الدعم للحكومة الليبية المنبثقة عن مسار الحوار الذي جرى تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة والتسوية السياسية للأزمة في سوريا وكذا تحقيق الاستقرار في مالي في اتفاق الجزائر.

فيما يخص مسألة الهجرة السرية التي تناولها اللقاء أيضا، أوصت الجزائر بمعالجة الأسباب الحقيقية للظاهرة التي "تكتسي طابعا سياسيا بالنظر للازمات العديدة وكذا طابعا اقتصاديا تعكسه الفوارق الموجودة بين بلدان الجنوب و بلدان الشمال".

وأكد في هذا الصدد انه بهذا العمل "نستطيع محاربة الإرهاب الدولي والحد من الهجرة غير الشرعية".

وجرى اللقاء بطلب من الاتحاد الأوروبي بالنظر إلى أهمية الجزائر كفاعل أساسي بالمنطقة وكذا بحكم التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

وأعرب الطرفان عن استعدادهما لمواصلة المباحثات الثنائية وتعزيز تعاونهما "بما يخدم مصلحة الطرفين" على أساس الثقة.

مكافحة الإرهاب

الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تعزيز تعاونه مع الجزائر

أكد الأمين العام المساعد لجهاز العمل الخارجي الأوروبي، بيدرو سيرانوو، أمس، بالجزائر العاصمة أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تعزيز تعاونه مع الجزائر في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال سيرانو عقب الاستقبال الذي خصه به وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي أن "هناك تعاون في غاية الأهمية يجمعنا بالجزائر في مجال مكافحة الإرهاب ونسعى إلى بحث إمكانية تعزيزه أكثر".

وأوضح نفس المتحدث الذي كان مرفوقا بمنسق الإتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب، جيل دي كيرشوف، أن الجزائر والاتحاد الأوروبي "لديهما نظرة مشتركة" بخصوص التحديات التي يواجهها الطرفان، مشيرا إلى وجود "إرادة" لدى الطرفين لتعزيز هذا التعاون.

كوبلر يشيد بدعم الجزائر الدائم لجهود الأمم المتحدة

أشاد الممثل الخاص للامين العام لمنظمة الأمم المتحدة من أجل ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبلر بـ«دعم الجزائر الدائم" لجهود التسهيل والوساطة لمنظمة الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا.

وفي رسالة وجهها إلى وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، أشاد السيد كوبلر أيضا بدور الجزائر في البحث عن حل يفضي إلى السلم والأمن والاستقرار في ليبيا.

وفي نفس الرسالة أشار الممثل الاممي إلى ان المحادثات التي أجراها مع السيد مساهل ومسؤولين جزائريين آخرين بمناسبة زيارته إلى الجزائر، سمحت له بالاطلاع على الملف الليبي وعلى موقف الجزائر.

وتطرق كوبلر خلال زيارة العمل التي قام بها إلى الجزائر يومي 31 جانفي و1 فيفري 2016 رفقة الجنرال باولو سيرا، المستشار العسكري لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مع مساهل ومسؤولين جزائريين آخرين الى المراحل "الهامة" التي تم قطعها في إطار استكمال المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة.

وبهذه المناسبة تم تذكير الممثل الاممي بموقف الجزائر الداعم لـ "حل سياسي من أجل التسوية السلمية للنزاع في ليبيا ومن أجل حماية هذا البلد الشقيق والجار من تهديدات التقسيم التي يواجهها".

كما تم تجديد التأكيد على دعم الجزائر للمسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة و«الضرورة الملحة" لتشكيل حكومة وحدة وطنية مقرها طرابلس. مكلفة بتسيير المرحلة الانتقالية ومواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وفي رسالة أخرى أطلع المسؤول الأممي مساهل بآخر التطورات الحاصلة في ليبيا خاصة تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة والمراحل المقبلة التي يجب إتباعها.

التعاون الطاقوي محور لقاء خبري ونائب وزير الشؤون الخارجية لكازاخستان

استقبل وزير الطاقة، صالح خبري، بالجزائر نائب وزير الشؤون الخارجية لكازاخستان، اسكر موسينوف، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر أن المباحثات دارت حول تعزيز علاقات التعاون بين الجزائر وكازاخستان في مجال الطاقة لا سيما في المحروقات.

وحسب البيان فقد تم أيضا خلال اللقاء التطرق إلى تطورالسوق الدولية للنفط.

ايلزا بريتز كتالين سفيرة المجر من المدية:

هناك سبل للتعاون بين الشركاء الاقتصاديين للبلدين

أكدت سفيرة المجر ايلزا بريتز كتالين، ظهر أمس، في لقائها مع بعض المتعاملين الاقتصاديين، بمقر المجلس الشعبي الولائي بالمدية، أن الجزائر هي بصدد التطور وبطريقة دينامكية، رغم التحديات المفروضة عليها، مشيرة إلى أن شركاء بلادها مستعدون لتقديم مساعدتهم في هذه الحركية، على اعتبار أن المجر قد عرفت انفتاح اقتصادها على العالم من خلال دخول عدد كبير من الشركات الأجنبية في مختلف الميادين، كما أن هذا الاقتصاد سمح بمساندة تطور بلادها.

أوضحت كتالين في هذا الصدد، بأن بلادها، معروفة بوجود مقاولين كبار بحكم موقع المجر الإستراتيجي، إلى جانب أن دولتها فلاحية بإمتياز، وتهتم كثيرا بالبحث في مجال تطوير التنمية، كما أن المجر تقع بممر نحو الدول المجاورة المتقدمة اقتصاديا كألمانيا، وهو ما يجعلها تستفيد من البعثات السياحية سنويا في مختلف الميادين كالسياحة الصحية، مؤكدة بأن عام 2016 هو سنة للغذاء بالنسبة لبلدها.

وذكرت سفيرة المجر في هذا المقام بعض المؤشرات على إمكانية نجاح الشراكة بين البلدين، لوجود 4000 خبير يعملون في الجزائر هم يعيشون مع عائلاتهم، كما أن الشباب المجري مفتون بما تزخر به الجزائر، فضلا على وجود الكثير من أصحاب المؤسسات القدامى من يرغبون للعودة للجزائر من أجل الإستثمار بها ، مذكرة في هذا الشأن بوجود اتفاق بين البلدين للمحافظة على هذا التعاون والإهتمامات المشتركة، مشيرة على صعيد آخر إلى أن بلادها تولي أهمية كبرى للمجال الفلاحي ولاسيما فيما يخص تربية الأسماك والأبقار وإنتاج الحبوب، مختتمة تدخلها أمام مستقبليها بأن المجر هي أيضا رائدة في مجال الصناعات الغذائية التحويلية والبحث في ميدان التطوير الزراعي، مطمئنة الحضور بوجود مشاريع لخلق شركات مختلطة بين البلدين مستقبلا، على أمل تطوير العلاقات بين المجر والجزائر رسميا، وبخاصة في مجال تطوير الفلاحة.

المدية: م.أمين عباس

والي وهران حول المشروع الفرنسي لتركيب السيارات

اختيار منطقة "الحامول" بجنوب وهران لاحتضان مصنع "بيجو- ستروان"

اختيرت بلدة "الحامول" التابعة لدائرة وادي تليلات (جنوب ولاية وهران) كموقع لاحتضان مشروع مصنع السيارات "بيجو-ستروان"، حسبما أكده مساء الأربعاء الوالي عبد الغني زعلان.

«يعد تجسيد مشروع إنجاز مصنع للسيارات الخاص بعلامة بيجو- ستروان الذي ستحتضنه منطقة الحامول جنوب ولاية وهران مكسبا آخرا للولاية في إطار سياسة الحكومة الجزائرية الرامية إلى تطوير قطب هام للصناعة الميكانيكية بالمنطقة"، أشار إليه ذات المسؤول لدى نزوله ضيفا على حصة خاصة بثها التلفزيون الجزائري.

وقد أشار الوالي الى الموقع المذكور لمصنع السيارات للعلامة "بيجو- ستروان" في سياق تطرقه بهذه المناسبة الى تطور هذا الفرع الصناعي بوهران لا سيما وأنه سيجسد في موقع قريب من مصنع السيارات "رونو" بوادي تليلات والذي دخل مرحلة الانتاج منذ حوالي عام ونصف.

وفي سياق متصل، أعلن والي وهران عن تدشين شهر مارس المقبل بالولاية لمصنع خاص بإنتاج كراسي السيارات الذي سينشط في مجال المناولة الخاصة بصناعة السيارات.

«ويندرج إنجاز هذا المصنع في إطار العمل على تطوير نسيج المناولة في ميدان الصناعة الميكانيكية وترقية نسبة الإدماج الصناعي وكذا القدرات التكنولوجية المحلية الى جانب استحداث مناصب الشغل"، مثلما أبرزه السيد زعلان.

كما كشف عن مشاريع أخرى لمصانع إنتاج لواحق السيارات على غرار مصنع خاص بالأجزاء البلاستيكية.

وقد تناول نفس المسؤول بالمناسبة المجهودات المبذولة بولاية وهران من أجل توفير مناخ "مثالي" لتطوير الاستثمارات لا سيما الصناعية، منوّها بنتائج الاجتماع الأخير الذي ضم الحكومة والولاة والذي توّج كما قال- بقرارات "شجاعة" مكنت من مواكبة متطلبات التنمية الاقتصادية.

وقد استفادت ولاية وهران – يضيف الوالي – من 17 منطقة نشاطات صناعية جديدة يمولها صندوق التضامن لوزارة الداخلية والجماعات المحلية وهي المشاريع التي تضاف الى 20 منطقة نشاطات مكتسبة سابقا و3 مناطق صناعية.

مختصّون في طب العمل يحذّرون

10٪ من العمال بوهران مصابون بالداء السكري

أكّد المدير الجهوي لمفتشية العمل بوهران، بن ديب محمد، أن 10 بالمائة من إجمالي 14 ألف مؤسسة على مستوى الولاية، عمالها مصابون بداء السكري، أكثرهم من فئة الرجال.

وهران: براهمية مسعودة

جاء ذالك خلال لقاء جهوي، نظمته أمس المديرية الجهوية للعمل لناحية وهران، على مستوى مقر الضمان الاجتماعي، خصّص لبحث الإجراءات الوقائية لصالح العمال المصابين بداء السكري وكيفية التكفّل بهم، وعرف مشاركة 400 مؤسسة وطنية وخاصة عبر 6 ولايات غربية، وذلك بالتنسيق مع مديرية الصحة ومخبر قانون العمل والتشغيل يقول بن ديب محمد، المدير الجهوي لمفتشية العمل.

تأتي هذه الفعالية في إطار تحسيس أصحاب المؤسسات بضرورة اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية لحماية العمال المصابين بداء السكري، انطلاقا من المبادئ القانونية التي تلزم المستخدم بتوفير وسائل الحماية الفردية والجماعية والوقاية من الأمراض والأخطار المهنية، باعتباره المسؤول الأوّل عن سلامة العمال، داخل أماكن العمل.

وأكّد بأنّ كل مؤسسة ملزمة بتوفير التدابير، وكافة الإجراءات اللازمة لحماية العمال من مضاعفات داء السكري، الضغط الدموي وغيرها من الوضعيات الصحية الخطيرة، انطلاقا من إلزامية الكشف الطبي الذي يسبق عملية التوظيف، لافتا إلى أنّ أغلب الموظفين، لاسيما في القطاعات الخاصة، يعملون في ظروف غير معروفة.

وفي هذا الصدد، حذّرت الدكتورة، نويصر فاطمة الزهرة، طبيبة مختصة في طب العمل، من ارتفاع عدد المصابين بداء السكري، وسط العمال، مشيرة إلى أنّ 8.52 بالمائة، من مجموع العمال، الذين يعالجون على مستوى 07 مصالح، خاصة بطب العمل، مصابون بداء السكري، وأكثرهم من فئة أقل من 50 سنة.

هذا ما دعا الأستاذ بن عزوز من مخبر قانون العمل والتشغيل بجامعة مستغانم إلى دق ناقوس الخطر، مطالبا باتخاذ جميع التدابير اللازمة للتكفل بالعمال المصابين من رعاية صحية وألبسة العمل، خاصة في مجال البناء، منوّها بضرورة توفير شروط التكفل المادي بالعمال، في مجال إجراء الفحوصات الدورية وتوفير وجبات غذائية خاصة، تتناسب وطبيعة المرض.

كما أكّد في سياق حديثه، على أهميّة تكوين العامل نفسه حول مرضه وخطورته وكيفية حماية نفسه، مع التشديد على عدم تشغيلهم في المناصب التي تشكل خطرا على حياتهم، داعيا إلى إلزام كل مؤسّسة بتخصيص مصلحة طب عمل أو على الأقل مصلحة مشتركة بين مجموعة مؤسسات، الشيء الذي لا نلاحظه في العديد من المؤسسات، وفق نفس المتحدث.

أشرف على تخرج الدفعة الـ 44 وطنيا بعنابة، لهبيري:

الحماية المدنية تعمل على إنشاء "جيش" للإسعاف والإنقاذ

صرّح المدير العام للحماية المدنية، العقيد مصطفى لهبيري، أمس الأربعاء بعنابة بأن جهاز الحماية المدنية يعمل على إنشاء "جيش" للإسعاف والإنقاذ يكون مدعما بأحدث تجهيزات التدخل والإنقاذ.

قال ذات المسؤول على هامش مراسيم حفل تخرج الدفعة الـ 44 وطنيا لأعوان الحماية المدنية بملحقة المدرسة الوطنية للحماية المدنية بمنطقة كاليتوسة ببلدية برحال بعنابة بأن "الجهود متضافرة لتقديم خدمة الإسعاف والإنقاذ وبسط شبكة التدخل للحماية المدنية عبر كل ولاية و دائرة و بلدية بالوطن".

وقد أشرف العقيد مصطفى لهبيري بالمناسبة على تخرج الدفعة الـ 44 وطنيا لأعوان الحماية المدنية المتشكلة من 828 عون يمثلون 13 ولاية وذلك بحضور السلطات المدنية والعسكرية بالولاية.

كما تم بمناسبة تخرج هذه الدفعة التي تلقت تكوينا ميدانيا ونظريا دام 12 شهرا تكريم المكونين وتسليم شهادات التخرج للأعوان المتفوقين.

وتم أيضا خلال حفل تخرج هذه الدفعة التي حملت اسم الشهيد الباهي عميرات تنظيم استعراضات وتمارين تخص تدخلات فرق الإسعاف والإنقاذ في حالات الحرائق وحوادث المرور وتسرب مواد سريعة الالتهاب بالإضافة إلى تدخلات الإسعاف والإنقاذ بالمناطق الحضرية. وكان المدير العام للحماية المدنية أشرف قبل ذلك على تدشين وحدة ثانوية للحماية المدنية بمنطقة واد زياد ببلدية سيدي عمار.

حملة تحسيسية بالتنسيق مع إتحاد التجار بمعسكر

مدير «كاسنوس» يدعو أصحاب المهن الحرة لتسوية وضعيتهم

750 ألف منخرط سوّيت وضعيتهم

تتواصل سلسلة اللقاءات التحسيسية للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال غير الأجراء وهيئة الاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين لفائدة المؤمنين اجتماعيا الذين لم يتقدموا بعد لتسوية وضعياتهم حيال الديون المترتبة عن عدم دفع اشتراكاتهم السنوية ولشرح الترتيبات الجديدة التي جاء بها قانون المالية التكميلي لسنة 2015، المتضمنة تحفيزات مغرية للعمال غير الأجراء والشريحة الواسعة من الفلاحين والحرفيين والناشطين في السوق الموازية.

معسكر: أم الخير – س.

كان صالح صويلح، الأمين العام لاتحاد التجار والحرفيين الجزائريين، قد أشرف، يوم أمس بمعسكر، بمعية المدير العام للصندوق الوطني للعمال غير الأجراء، عاشق يوسف شوقي، على لقاء تحسيسي يهدف إلى شرح فحوى الإجراءات الجديدة لقانون المالية التكميلي لسنة 2015، بغية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المنخرطين والمشتركين بالصندوق وجاء هذا على لسان صويلح، الذي نوّه بجهود «كاسنوس» في مرافقة التجار والحرفيين والإستراتيجية المنتهجة من طرف القائمين عليه المراد منها إقرار العدالة الاجتماعية وتحسين نظام التغطية الاجتماعية في الجزائر، مشيرا أنه يجب اغتنام فرصة الآجال المفتوحة إلى غاية 31 مارس المقبل لتسديد الديون والاستفادة من جدولة الاشتراكات لكل من يعنيه الأمر خاصة شريحة الفلاحين وأصحاب الخدمات – الفئة المحرومة، بحسب صويلح، من التغطية الاجتماعية، داعيا وزارة المالية إلى تبني مبادرة تقديم تسهيلات لهذه الفئة التي تعاني من الضرائب المجحفة من خلال

مراجعة قانون الضرائب، حتى يخلق التكامل والمرونة في جمع الموارد المالية الباقية خارج صندوق التأمينات الاجتماعية لغير الأجراء والتي قدّرتها إحصائيات المصالح المركزية للضرائب بـ 9 آلاف مليار سنتيم و التي ستمكن صندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء من النمو وتخطي الركود وفق الأمين العام لاتحاد التجار الجزائريين.

من جهته، أجاب عاشق يوسف شوقي، المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء، عن تدخلات وتساؤلات المشاركين في اللقاء التحسيسي بمعسكر، حيث دعا بدوره إلى اغتنام الفرصة المتاحة لتسوية وضعية المدينين، مشيرا أن العمال غير الأجراء سيتمكنوا من تحديد مصيرهم بأنفسهم لضمان حاضرهم ومستقبل ذوي حقوقهم من خلال التفكير في رفع الحد الأقصى من الاشتراكات للخروج بمنحة تقاعد تضاهي 20 ألف دينار شهريا، كما تحدث الدكتور عاشق أحمد شوقي عن إجراء توقيف العمل بحق الردع للمشتركين المتخلفين عن دفع ديونهم إلى غاية نهاية مارس القادم، كما أكد المسؤول في مقارنة للوضع المالي للصندوق بعد الإجراءات التحفيزية، أن مداخيله في شهر جانفي من السنة الجارية ارتفعت بنسبة 58 بالمائة مقارنة بشهر جانفي من السنة الماضية، مشيرا أن الصندوق سجل إقبال 750 ألف مشترك سوى وضعيته، فيما دعا إلى تجنيد الطاقات المستخدمة بمصالح الصندوق لاستقطاب 3 ملايين عامل غير أجير – يجب، بحسب عاشق أحمد شوقي، أن تمسه إجراءات التغطية الاجتماعية ليتمكن من الاستفادة من حق التقاعد.

المرحلة الثانية من برنامج «ديفيكو 2»

تطوير نشاط تربية المائيات بتجربة أوروبية

عرفت ولاية سطيف، هذا الأسبوع، زيارة وفد مكون من خبراء أوربيين وجزائريين مختصين في كل من تربية المائيات وتسويق المنتجات الصيدية، وذلك للوقوف على قدرات المنطقة في مجال تربية الأسماك، حيث قام الخبراء بزيارة ومعاينة عدة مواقع ملائمة لتنمية الثروة السمكية بولايتي سطيف وبرج بوعريريج.

تندرج الزيارة في إطار المرحلة الثانية من برنامج دعم تنويع الاقتصاد الوطني الخاص بقطاع الصيد البحري " ديفيكو2 " الممول من طرف الإتحاد الأوربي، وهي خاصة بمحوري تربية المائيات والتسويق، حيث تمت برمجة عدة نقاط منها المحطة التجريبية للصيد البحري وتربية الأسماك القارية ببلدية الاوريسا، مزرعة تربية الأسماك ببلدية عين عباسة وكذا مركز للصيد القاري بولاية برج بوعريريج.

وكان وفد أوربي آخر، قد زار الولاية، يوم الخميس الماضي، بهدف الإطلاع على نظام تسويق الأسماك، حيث قام بزيارة سوق الأسماك المتواجد بحي بور سعيد كما كان له لقاء مع تجار السمك، كما قام بمعاينة بعض نقاط بيع الأسماك وكذا وحدات صناعة الجليد الموجه لحفظ المنتجات الصيدية، فضلا عن زيارة المخبر الجهوي لمراقبة الجودة وقمع الغش ومقر المفتشية البيطرية، حيث تم عقد جلسة عمل مع رئيس البياطرة، وهو ما سمح لهم بتقييم وتشخيص شروط ومعايير الحفظ والصحة المطبقة على منتوج الصيد البحري وتربية المائيات، تجارة الأسماك، وسائل نقل المنتوجات البحرية وكذا الهياكل القاعدية من جهة، ومن جهة أخرى الوقوف على آليات الرقابة والتفتيش المختصة في هذا المجال.

للتذكير، فقد تمت زيارة أولى للمنطقة بتاريخ 15 ديسمبر 2015، من طرف الخبراء الدائمين لبرنامج «ديفيكو2»، والمختصين في عدة مجالات مثل تربية المائيات، التكوين والتسويق، أما هذه الزيارة فهي لتحديد النشاطات والعمليات التي يراها الخبراء ضرورية وذات أولوية للمساهمة في تنمية تربية الأسماك بالمنطقة.

وكان قد وقع الاختيار على ولاية سطيف، كولاية نموذجية من بين الولايات الداخلية للوطن، لتمويل برامج تنموية في تربية المائيات من طرف الإتحاد الأوربي.

سطيف: نور الدين بوطغان

تحسيسا للإمتحانات النهائية

انطلاق عملية جمع ملفات مرشحي البكالوريا بوهران

انطلقت، أمس، بوهران، عملية جمع الملفات الخاصة باستصدار بطاقة التعريف البيوميترية للتلاميذ المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا لسنة 2016، وذلك إلى غاية 28 من شهر فيفري الجاري.

أوكلت مهمة، جمع ملفات المترشحين لمدراء الثانويات، يقول، مدير التنظيم والشؤون العامة للولاية السيد حسين أيت رابح، موضحا، بأنّ المرحلة الثانية الخاصة بالتوقيع البيومتري وأخذ الصورة، ستكون بمقر البلدية، فيما يتعين على المترشحين الأحرار، تحضير الوثائق الخاصة بالبطاقة البيوميترية وإيداعها على مستوى بلديات مقر إقامتهم، من أجل استخراجها قبل موعد الامتحان، وفق ذات المسؤول.

وحسب مديرية التربية لولاية وهران، يستفيد من هذه العملية 27 ألف تلميذ، مرّشح لإجراء شهادة البكالوريا، دورة جوان المقبل، إلى جانب 7 ألاف مترشح حر و 133 مترشح من مدرسة أشبال الأمة ونزلاء مؤسسة إعادة التربية.

ويشار إلى أنّ مديرية التنظيم والشؤون العامة، بالتنسيق مع مصالح مديرية التربية، شرعوا في عملية نموذجية بتاريخ 13 فيفري المنصرم على مستوى ثانويتي العقيد لطفي وكذا ثانوية حمو بوتليليس، في عملية نموذجية، عقبت اجتماعا تنسيقيا، جمع مسؤولي مديرية التربية ومصالح الاتصالات السلكية واللاسلكية ورؤساء البلديات ومدراء الثانويات، وذلك من أجل اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بتسهيل العمليّة.

وهران: براهمية مسعودة

رعية صينية يشهر إسلامه بمسجد «حمزة بن عبد المطلب» بقالمة

أشهر رعية صينية يدعى « وانغ » يبلغ 44 سنة إسلامه، عصر يوم الثلاثاء، بمسجد «حمزة بن عبد المطلب» بأعالي مدينة المة، في أجواء من الفرحة والتهليل والتكبيرات، وقد اختار اسم «عبد الرحمان». الرعية الصيني قدم إلى مدينة المة كعامل مع شركة صينية مختصة في البناء، وصرح خلال مراسيم إعلان الشهادتين، عن فرحته باعتناقه الإسلام الذي جاء بعد إيمان بتعاليمه وأحكامه السمحة.

قالمة: أمال مرابطي

إثر عملية تمشيط بضواحي دوار بوسماعيل

الجيش يقضي على ارهابيين اثنين ويسترجع أسلحة

«**الشعب**»/ في إطار مكافحة الإرهاب، قضت مفرزة للجيش الوطني الشعبي تابعة للقطاع العملياتي لبومرداس بإقليم الناحية العسكرية الأولى على إرهابيين (02)، أمس، على الساعة 14سا00د، إثر عملية بحث وتمشيط بضواحي دوار بوسماعيل ببلدية عمّال. جاء هذا في بيان وزارة الدفاع الوطني تلقت «الشعب» نسخة منه.

العملية التي لا تزال متواصلة مكنت من استرجاع مسدسين رشاشين (02) من نوع كلاشنيكوف و(06) مخازن ذخيرة ومنظاري ميدان وقنبلة يدوية وكمية من الذخيرة وهواتف نقالة، كما تم كشف وتدمير مخبأ في عين المكان.

كشف وتدمير مخبأين للإرهابيين وتوقيف مهربين

من جهة أخرى، تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي بالقطاع العملياتي لتبسة بإقليم الناحية العسكرية الخامسة، يوم 16 فيفري 2016، من كشف وتدمير مخبأين (02) للإرهابيين.

من جهة أخرى، أوقفت مفرزة تابعة للقطاع العملياتي للشلف بإقليم الناحية العسكرية الأولى بالتنسيق مع عناصر الأمن الوطني، شخصا بحوزته مسدس آلي وكمية من الذخيرة.

وبالقطاع العملياتي للوادي بإقليم الناحية العسكرية الرابعة، أوقفت مفرزة أخرى بالتنسيق مع أفراد الدرك الوطني أربعة (04) مهربين، فيما تم حجز ثلاث (03) شاحنات محملة بـ (19) قنطارا من النفايات النحاسية ومواد غذائية ومواد التنظيف.

تصرفات مشبوهة لفتت انتباهها

شرطة الحدود الجوية تلقي القبض على امرأة مبحوث عنها دوليا

«الشعب»/ تمكنت خلال هذا الأسبوع عناصر شرطة الحدود الجوية العاملة بمطار هواري بومدين الدولي من القبض على إمرأة مبحوث عنها دوليا. هذا ما أورده بيان تلقت «الشعب» نسخة منه.

المرأة البالغ عمرها 35 سنة، كانت قادمة من باريس، وتم توقيفها خلال تفتيشها على مستوى نقطة معالجة رحلات السفر بذات المطار، وهذا بعد أن لفتت انتباه قوات الشرطة بتصرفاتها المشبوهة، حيث أنه وبعد التدقيق في وثائق سفرها، تبين أنها محل بحث دولي، ليتم توقيفها وتقديمها أمام النيابة المختصة إقليميا.

خلال أسبوع

وفاة 6 أشخاص في حوادث مرور

«الشعب»/ سجلت مصالح مرور الأمن الوطني من 09 إلى 15 فيفري من السنة الجارية، 205 حادث مرور جسماني على مستوى المناطق الحضرية، أدى إلى وفاة (06) أشخاص وجرح 247 آخرين.

وحسب بيان للأمن تلقت «الشعب» نسخة منه أمس، فقد عرفت حوادث المرور مقارنة بالاسبوع الماضي انخفاضا محسوسا، قدر بفارق (–19) حادثا، كما انخفض عدد الجرحى بفارق (–22) وعدد الوفيات ارتفع بفارق (+01) حالة.

وتفيد الدراسات التي قامت بها المصالح المختصة للأمن الوطني بأن سبب وقوع هذه الحوادث يعود بالدرجة الأولى إلى العنصر البشري بنسبة 91.70٪، إضافة إلى العوامل الأخرى المرتبطة بالمركبة والمحيط.

وحفاظا على سلامة الجميع، تدعو المديرية العامة للأمن الوطني مستعملي الطريق العام إلى توخي الحيطة والحذر مع احترام قانون المرور والتأني في السياقة وعدم تجاوز السرعة المطلوبة، مع المراقبة الدورية للمركبة.

كما تضع المديرية العامة للأمن الوطني، تحت تصرف المواطنين الرقم الأخضر 1548 لطلب المعلومات أو التوجيه.

سكان جسر قسنطينة يطالبون بمرافق خدماتية

محطة لنقل المسافرين وإصلاح الطّرق

ناشد سكان جسر قسنطينة السلطات الحلية بضرورة التدخل لرد الاعتبار لهذه البلدية، وانتشالها من المشاكل التي تتخبط فيها، فضلا عن إعادة الاعتبار لشوارعها وطرقاتها التي تعاني من الحفر والنفايات، والأتربة المتطايرة في كل مكان.

الجزائر: آسيا مني

ورغم أن جسر قسنطينة تعد من أبر بلديات العاصمة، إلاّ أنّها لا تتوفر حتى على محطة لنقل المسافرين التي من شأنها أن تضمن تنقلات المواطنين إلى مقرات عملهم في ظروف لائقة، حيث نجد على مستواها شبه محطة غير جاهزة، ما أرهق يومياتهم.

وأعرب لنا السكان في تصريح لـ «الشعب»، عن امتعاضهم الشديد للحالة التي تشهدها بلديتهم، موّضحين أنّ بلدية جسر قسنطينة لا تتوفر حتى على محطة للنقل، وكل ما تحوي عليه هو مجرد مواقف للحافلات التي تتواجد في وضعية كارثية نظرا للأوحال التي تغرق فيها .

وأبدى بدورهم أصحاب الحافلات عن استيائهم للحالة المزرية التي تعرفها طرقات هذه البلدية، حيث يجدون صعوبات كبيرة للمرور لا سيما خلال فصل الشتاء، مشيرين في سياق حديثهم إلى أنّهم قاموا بمراسلة السّلطات المعنية لأكثر من مرة، غير أنها لم تتخذ أي قرار كفيل بإصلاح الوضع، رغم أن البلدية عرفت خلال السنوات الأخيرة توسعا عمرانيا هائلا بسبب السكنات الجديدة، على حد قولهم.

الهياكل التّرفيهية غائبة

وفي هذا الصدد، طالبوا السّلطات المعنية بما فيها مديرية النقل بضرورة الإسراع في اتخاذ قرار جدي بهدف إنجاز محطة نقل للمسافرين لائقة، على غرار ما تعرفه البلديات المجاورة، وكذا تهيئة مواقف الحافلات وتزويدها بالمرافق الضرورية.

من جهة أخرى، طرح عدد من الشباب مشكل المرافق الترفيهية التي لم تجد لها عنوانا بعد ببلديتهم، والتي أزّمت الوضع نظرا لما طال هؤلاء الشباب من تهميش حوّل حياتهم إلى جحيم، على حد تعبيرهم.

وعلى وقع هذه الانشغالات، يطالب المواطنون الجهات المعنية وعلى رأسها الوالي المنتدب بضرورة الإسراع من أجل إعادة الاعتبار لهذه البلدية بشكل يسمح لها باستعادة الوجه اللائق بها كبلدية من بلديات العاصمة البيضاء، على غرار إعادة تهيئة طرقات الحي التي تعرف تدهورا كبيرا، وتجسيد مرافق تنموية من شأنها أن تغيّر من وجه المدينة مع تخصيص منشآت ترفيهية.

مقاولو البويرة يشتكون

نـدرة الاسمنـت تعـرقـل ورشـات السكـن

تعرف السوق المحلية بولاية البويرة هذه الأيام ندرة في توفير مادة الاسمنت التي تعد ضرورية في بناء السكنات الأمر الذي تسبب في تعطل العديد من ورشات الانجاز العمومية و الخاصة حسبما علم من بعض المقاولين.

وعلاوة على هذه الوضعية التي تسببت في توقف العديد من الورشات السكنية بالعديد من البلديات فقد عرفت أسعار هذه المادة ارتفاعا محسوسا في أسعارها.

وفي هذا السياق فقد تجاوز سعر القنطار الواحد من مادة الاسمنت المحلية عند بائعي مواد البناء 1800 دج فيما بلغ سعر المادة المستوردة سقف 1900 دج للقنطار الواحد.

وقد أدت هذه الوضعية التي تستمر منذ عدة أسابيع في توقف و تأخر أشغال إنجاز العديد من الورشات السكنية سيما على مستوى القطب الحضري الجديد للبويرة و كذا على مستوى عدة مواقع أخرى أين اشتكى العديد من القائمين على مؤسسات الانجاز من ندرة مادة الاسمنت.

وقال في هذا الصدد ل/وأج أرزقي حربي رئيس مكتب محلي للاتحاد العام للمؤسسات الجزائرية أن ندرة الاسمنت بالبويرة التي عرقلت و «بشكل جدي» تقدم أشغال مختلف الورشات ستعرف «انفراجا اعتبارا من الأسبوع القادم.»

وقد تم توجيه مقاولي ولاية البويرة في أعقاب هذه الوضعية إلى مصنعي الاسمنت بالبليدة و الشلف للتزود بهذه المادة يقول السيد حربي غير أن الوضعية صعبة بحيث أن هذين المصنعين سيعرفان لا محال هما كذلك توقفا.

من جهته أكد المدير التجاري أحمد غومري أن مصنع الاسمنت لسور الغزلان (جنوب البويرة) الذي هو متوقف منذ قرابة الشهرين لأسباب تقنية يجري حاليا تصليحها و من المنتظر أن تستأنف نشاطها الأحد المقبل.

و»ينتظر أن تعود الأوضاع إلى طبيعتها الأحد القادم مع استئناف مصنع الاسمنت لسور الغزلان لنشاطه و هو الأمر الذي سيساهم في توفير نوعية جيدة من الاسمنت من جهة والتخفيض في أسعار هذه المادة» التي عرفت في الأسابيع الأخيرة ارتفاعا محسوسا يقول السيد قمري.

تكييف التّكوين مع خصوصيات ولاية بومرداس

الفلاحة، الصّيد البحري والحرف اليدوية محل كل الإهتمام

يتّجه قطاع التكوين المهني والتمهين لبومرداس تدريجيا نحو التأسيس لقاعدة تكوينية تبنى أساسا على الصناعة، الفلاحة ومهن الصيد البحري والحرف اليدوية، تماشيا مع التحولات الاقتصادية المفروضة وخارطة التكوين الجديدة، ولو أن قطاع البناء والأشغال العمومية لا يزال يهيمن مقارنة بباقي التخصصات المعروضة على توجهات المتربصين بنسبة 25 بالمائة، فيما تبقى المهن ذات العلاقة بالنشاط الفلاحي بعيدة عن طموحات إعادة هيكلة وتدعيم القطاع بيد عاملة مؤهلة، فهي لا تتعدى حاليا نسبة 5 بالمائة.

بومرداس: ز ـ كمال

مؤشّرات كان أعلن عنها مدير القطاع صادق سعادنة بمناسبة افتتاح دورة سبتمبر لسنة 2015، التي شهدت فتح 27 تخصصا مهنيا في مختلف أنطا التكوين عبر أزيد من 31 مركز تكوين وملحقة، اغلبها مرتبطة بالمهن اليدوية في أشغال البناء والري، لكن تبقى عملية توجيه وإقناع المتربصين بأهمية التوجه نحو الأنشطة الفلاحية، وتكييف تخصصات تتماشى وطبيعة النشاط، هو اكبر تحدي في الوقت الراهن، على الرغم من المجهودات المبذولة في الميدان لاكتساب اكبر شريحة من الشباب الملتحقين بمراكز التكوين المهني.

كما يعرض قطاعي السياحة والصيد البحري بولاية بومرداس فرصا كبيرة للنشاط المباشر، وإنشاء مؤسسات مصغرة في إطار أجهزة الدعم المحلية، وتدعيم الولاية بعدة مراكز ومعاهد وطنية للتكوين على غرار المعهد الوطني للفندقة والسياحة بالكرمة، وأربعة معاهد وطنية قيد الانجاز منها المعهد الوطني المتخصص في الصناعات الغذائية بيسر، بوداواو، بني عمران وخميس الخشنة ومراكز وفروع متخصصة في المهن ذات العلاقة بميدان الشغل، وبالتالي فإن الكرة حاليا في مرمى القائمين على القطاع من أجل التحرك الفعلي لتوجيه الشباب المتربص، بما فيهم الجامعيين الذين تزداد نسبة الذين يلتحقون بالتكوين المهني يوما بعد يوما رغبة في الحصول على مهنة على علاقة مباشرة بالواقع المهني والاقتصادي الذي تعرفه الجزائر، وحتى مرافقتهم ميدانيا بالتنسيق مع أجهزة الدعم وربطهم مباشرة بالمؤسسات الاقتصادية الناشطة بالولاية بناء على اتفاقيات التعاون العديدة المبرمة بين الطرفين.

تطبيقا لمبدأ الدّيمقراطية التّشاركية

حوار مباشر بين مسؤولي ومواطني عين الكبيرة

في مبادرة استحسنها السكان، وتدخل في إطار التقرب من المواطنين والاتصال بهم، نظّم المجلس الشعبي لبلدية عين الكبيرة، 30 كلم شمال شرق عاصمة الولاية سطيف، لقاء مع مواطني البلدية، لعرض حصيلة نشاطات المجلس خلال السنة المنصرمة في جميع القطاعات.

سطيف: نور الدين بوطغان

كان نقاشا مفتوحا حضره بعض المواطنين، حيث وصف رئيس المجلس الشعبي البلدي، رابح لقديم، الحضور بأنه محترم ونوعي، واعتبر اللقاء مثمرا لتحديد أولويات التنمية المحلية للبلدية في المستقبل،

وقد تم في هذا اللّقاء، عرض حصيلة نشاطات المجلس والمشاريع المنجزة، والتي هي في طريق الانجاز، كما تم الاستماع إلى انشغالات المواطنين، من خلال التحاور مع الحاضرين، ومعرفة كل النقائص لمعالجتها، وإبراز ما تم تحقيقه في الميدان وما ينتظر تجسيده لاحقا.

ومن النقاط التي ركّز عليها اللقاء، المجهودات المبذولة في إطار هيكلة الإدارة المحلية وتقريبها من المواطن وتسهيل خدماتها، خاصة في مجال استخراج مختلف الوثائق الادارية، ومشاريع قطاع السكن بكل أصنافه، وكذا مشاريع التجهيزات العمومية، التي بلغت 24 عملية وبطرق تمويل مختلفة، و34 عملية تنموية مسجلة في إطار تحسين التهيئة الحضرية بالمدينة، في مختلف أحيائها، وكذا تزويد المحلات المهنية بمختلف الشبكات الضرورية لسيرها العادي، وانجاز فضاءات للترفيه، وتزويد بعض القرى والمشاتي بمادة الغاز الطبيعي.

نشير إلى أن بلدية عين الكبيرة، تعتبر واحدة من أكبر بلديات ولاية سطيف، بعدد سكان يقارب الـ 50 ألف نسمة، وتتربّع على مساحة 64 كم مربع، وتحتضن على ترابها مؤسّستين اقتصاديتين عموميتين هامّتين، ويتعلق الأمر بوحدة السكاكين والصّنابير التابعة لمجمع «بي سي آر»، وكذا أحد أكبر مصانع الاسمنت بالوطن.

وقاية من الأمراض المتنقلة بالمـدية

إجراءات صارمة لحماية سكان المناطق النّائية

ناقش المجلس التنفيذي الولائي للمدية الاجراءات المتخذة في مجال الوقاية من الأمراض المتنقلة عن طريق المياه قصد المحافظة بانتظام على المنحى التصاعدي لمعادلة صحّة وسلامة المواطن، لاسيما فيما يخص محاربة الأمراض المتنقلة عن طريق المياه، حيث تمّ وضع آلية عملية من حيث المعالجة ومراقبة سلامتها عبر كافة دوائر الولائية بإشراف لجنة ولائية موسّعة.

المدية: م ـ أمين عباس

وقد سجّل استقرار في عدد الحالات نظرا لتظافر جهود مختلف القطاعات المعنية، حيث شدّد في هذا الصدد والي الولاية على أهمية تطبيق الترتيبات المتّخذة في مجال الوقاية ومكافحة الأمراض المتنقلة عن طريق المياه وكذا مراقبة نوعية المياه المستهلكة، داعيا إلى أهمية إشراك المجتمع المدني من خلال العمل الوقائي والتحسيسي الجواري لتفادي المخاطر المترتبة عن ذلك خاصة بالمناطق النائية والمعزولة، مركّزا على ضرورة المراقبة الفعالة والصارمة لمختلف القنوات الرئيسية وخزانات المياه الصالحة للشرب بتوفير مواد التطهير وتأمين الصيانة الدورية.

كما استمع أعضاء المجلس التنفيذي في الشق الثاني من هذا اللّقاء لتقييم خاص بوضعية قطاع السكن ومدى تطبيق برنامج دعم السكن الريفي بهذه الولاية، حيث قدّم ديوان الترقية والتسيير العقاري عرضا أشير فيه إلى أنّه لغاية نهاية سنة 2015 تمّ تخصيص 43062 حصّة من الإعانات الريفية، منها 16660 حصّة في إطار المخطط الخماسي 2005 ـ 2009، و18000 إعانة ضمن البرنامج الخماسي 2010 ـ 2014، و8402 حصّة تندرج في إطار البرنامج 2015 ـ 2019، أما نسبة إجمالي المساعدات الممنوحة بالولاية فقد بلغت 14 . 74 بالمائة، حيث ذكر والي الولاية في تدخلاته على العرض المقدم، بأنّ هذا البرنامج يأتي في إطار السياسة الوطنية المتبناة للتنمية الريفية، كما يهدف إلى ترقية الفضاءات الريفية وتثبيت السكان المحليين، ومساعدة الأسر في بناء سكنات في محيطهم الريفي، كما نبّه إلى جملة الاجراءات القانونية وكذا شروط الحصول على المساعدة المباشرة الممنوحة من الدولة لبناء سكن ريفي، مؤكّدا على أهمية تحليل المعطيات الرقمية التي تحدد نسبة احتياج الولاية من حصص الاعانة، داعيا في نفس السياق على العمل نحو تعبئة كل الجهود من أجل أن يوفّر لكافة قاطني الولاية نفس الخدمة العمومية لتحسين المستوى المعيشي.

وقد أوعز والي ولاية إلى الجميع عند تدخلاته في شقّ المتفرقات المبرمج خلال اللّقاء، بالسهر المتواصل على تحسين نوعية مردود ونجاعة الخدمة الموجهة للصالح العام من قبل مختلف القطاعات، وعلى ضرورة تعبئة الجميع من أجل ترشيد استعمال المرافق والوسائل المسخّرة لفائدتهم.

انطباعات

اتّحاد المغرب العربي، وقفة مع الذّات (2)

■ بقلم: الدكتور
محيي الدين عميمور

الحلقة 2

كانت الإيجابية المغاربية الرّئيسية في مرحلة الاستقلال الوطني هي أنّ شعار إقامة المغرب العربي الواحد ظلّ دائما مرفوعا، وبرغم غياب المضمون فإنّ هذا لم يُخفِ الوعيَ الحاد بأنّ ضمان استقرار كل دولة من دولها.

ولعلّي أذكر هنا، باعتزاز وطني لا أعتذر عنه، بتضامن الرّئيس هواري بو مدين مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عند انقلاب الصخيرات في يوليو 1971، وموقف الجزائر الرّافض لأي تدخّل من العقيد القذافي ضد الملك، رحم الله الجميع، برغم أنّ العلاقات الثّنائية بين الجزائر والمغرب لم تكن في أحسن حالاتها.

ولعلّي أذكر هنا أيضا فيما يتعلّق بتونس والجزائر بالقبول الجماعي لقرار منظمة الوحدة الإفريقية في 1963، والقاضي باحترام الحدود الموروثة عند الاستقلال، انطلاقا من اليقين بأنّ الحدود الجغرافية التي رسمها الاستعمار، وفي إفريقيا على وجه التّحديد، هي قنابل موقوتة وألغام ضاعت خرائطها، ومهما كرهناها وندّدنا بها فإنّ أي عبث بخطوطها يقود إلى ما لا يحمد عقباه، وهو ما حدث فيما بعد في الصومال، الذي لا يزال إلى يومنا هذا يعيش نتائج الحرب الأهلية الكارثية، التي أشعل نارها الرئيس زياد بري بطموح أعمى، شجّعته عليه حسابات إقليمية طلب منها محاربة الاتحاد السوفيتي عبر إقلاق إثيوبيا، وهكذا يتقاتل منذ نحو أربعين سنة أبناء وطن عُرف بسلميته وهدوئه، وأصبح أبناء الصومال يمارسون القرصنة بحثا عن لقمة عيش مغموسة بالدّماء.

ولن أذكر بأنّنا اليوم نعيش جميعا آثار الغزو العراقي للكويت، وما تلاه من تداعيات كانت هي التّربة الخصبة التي نبتت فيها أشواك «داعش»، التي لم يتّعظ من ساهموا في خلقها، من بيننا، بما عرفته «براقش».

كانت وحدة أقطار المغرب العربي جزءاً رئيسيا من عناصر الخطاب السياسي في البلدين، وكانت النّظرة إلى الوحدة نظرة عملية فرضت الاهتمام أولا بالبناء الداخلي.

لكنّني أتصوّر أنّ التّركيز على التّنمية الوطنية الداخلية لم يأخذ في الاعتبار ضرورة ارتباطها بالتّنمية في المنطقة كلّها، بما يحقّق وضعية التّكامل الضّروري بين أقطارها، ويلغي وضعية التّنافس المذموم الذي يصبح تناقضا في المصالح، بكل ما يقود له ذلك من توتّر وتنافر وصراع.

ومن هنا فإنّ علينا الاعتراف بأنّ اتحاد المغرب العربي هو عنوان أكبر فشل للعمل المشترك الذي عرفته المنطقة، والضّرر كل الضّرر هو أن نتجاهل ذلك ونحاول التهرب من دراسة الأسباب الحقيقية لذلك الفشل.

ولا مجال للمقارنة مع وضعية مجلس التّعاون الخليجي، الذي أسّس في بداية الثّمانينيات، لسببين رئيسيين، الأول أنّ دول الخليج أدركت أنّ استعمال تعبير الوحدة، وحتى صفة الاتحاد، أمر طوباوي يقفز على الحقائق الميدانية، وهو ما ثبت فيما بعد عندما تعثّرت مطالب تحويل المجلس إلى اتحاد.

والسّبب الثّاني هو تشابه أنظمة الحكم في الدول الستة التي تشكّل المجلس، والدور القيادي الرّئيس لإحدى دوله، وهذه الوضعية غير موجودة في الشّمال الإفريقي، ولم يكن من الممكن أن تكون موجودة، فلكل بلد مطامحه ونظرته لتجربته الوطنية ولدوره المغاربي، وهو ما ليس سلبيا مائة في المائة.

وهكذا أصبحت وحدة المغرب العربي قشرة ذهبية رقيقة تتآكل عند أول توتّر بين القيادات لتبرز الأحكام الوطنية الضيّقة، التي تنجح السياسة غالبا في التستر عليها إعلاميا بدون أن تقضي على وجودها شعبيا، إن لم أقل أنّها كانت أحيانا تصبّ الزّيت على نارها، ربما من منطلق أن «البارانويا» المحلية سوف تكون دعما لنظام الحكم.

وكان افتقاد بعضنا لمشروع المجتمع القادر على تجنيد الجماهير في المنطقة كلها وراء تنشيط النزعات الفردية، التي وصلت أحيانا إلى حدّ عداء الآخر أو التّعالي عليه.

هكذا فرضت الفردية نفسها على تصرّفاتنا، وكان هذا هو السّبب الحقيقي في أنّ دول المغرب العربي فاوضت السوق الأوروبية بصفة فردية، وليس ككتلة سياسية موحّدة، في حين كان الأوروبيّون موحّدين.

ومن هنا كان من باب أحلام اليقظة الحديث عن تحقيق التّكامل ثم الاندماج الاقتصادي كبوّابة للوصول إلى هدف الوحدة السياسية، حيث أنّ هذا لا يمكن أن يتحقّق إلاّ عند وجود إرادة سياسية حقيقية، وبعد خلق الثّقة الكاملة بين كل الأطراف، وهناك فقط يمكن إقامة نظم اقتصادية متكاملة تسمح بتحقيق الاندماج الاقتصادي.

والحاصل اليوم هو أنّ الشّكوك هي الرّصيد الفعلي لعملة التّداول الرّئيسية غالبا بين المتعاملين.

وبالإضافة إلى الخلفيات السياسية عند الكثيرين، فإنّ البلدان التي اعتمدت النّهج الرأسمالي كانت تخشى من فيروس الأفكار الاشتراكية، وما يمكن أن يتسبّب فيه من تأميمات عشوائية، لعلّ بعضها سوف يستهدف تحقيق أهداف سياسية لا علاقة لها بالاقتصاد.

ولعلّي أضيف إلى هذا أنّ القطاع الخاص في المغرب العربي لم يكن في مثل وعْي القطاع الخاص في أوروبا، والذي قام بتمويل أعظم مشاريع القرن، أي النّفق الذي يصل باريس بلندن، ويمرّ تحت المانش بطول يتجاوز ثلاثين كيلو مترا.

والدّول التي تعتمد النهج الاشتراكي، وهو ما كان في واقع الأمر نوعا من رأسمالية الدولة، كانت تخشى تسرّب رأس المال الأجنبي إلى مؤسّساتها الاقتصادية، بما يمكن أن يؤدّي إلى وضعية تذكر بحصان طروادة.

وهذه الدّول نفسها، بكل إمكانياتها وشعاراتها، لم تقم بجهد يذكر لإقامة رباط السكة الحديدية من الحدود المصرية إلى شاطئ الأطلسي.

ولأنّ النّوايا لم تكن كما كان يجب أن تكون فشلت كل المحاولات حتى لإنشاء محاور ثنائية بل وثلاثية، فسقطت اتفاقية جربة في 1974، ولم تذهب بعيدا اتفاقية الأخوة التي وقعت في تونس عام 1983 وضمّت تونس والجزائر وموريتانيا، والتي نظرت لها الرباط وطرابلس بعيون الشك والريبة، وهو ما نتج عنه إقامة ما سمي الاتحاد العربي الإفريقي، الذي أسس في وجدة بين العاصمتين في أغسطس 1984، والذي ولد مُقعدا وانتقل إلى رحمة مولاه قبل أن يبلغ عمره بضع سنين.

هنا لا بد من الاعتراف بأنّ أكبر مشاكل المنطقة السياسية والإنسانية كان مشكل الصّحراء الغربية، الذي تفاقمت آثاره ونتائجه مع مرّ السنين، ومع تزايد التعنّت الشوفيني والفشل في مواجهة النفس بالحقائق الميدانية، خصوصا بعد تكوين نادي «السفاري» في 1976، والذي ضمّ مسؤولي المخابرات في كل من مصر والمغرب والسعودية بجانب إيران الشاه، وتحت قيادة مدير المخابرات الفرنسية آنذاك، الكونت دو مارانش.

ولا مجال هنا لاستعراض المواقف المختلفة لأنني لن أكون محايدا في تناولها، ومن هنا لا أريد أن أكون سببا في تعليقات وجدل لن يقودنا إلى نتيجة إيجابية، لمجرد أنّنا، أنتم معشر القراء وأنا، لا نملك مفتاح الحل، الذي يمسك به القادة المعنيون مباشرة بالقضية.

ما يهمّني هو أن أقول أن مشكل الصحراء الغربية كان، في تصوّري، هو الخلفية الحقيقية لإنشاء اتحاد المغرب العربي، ربما نتيجة يقين مشرقي متضامن مع أحد أطراف القضية، وربما أيضا بإرادة أوربية باركته، ومن باب حسن النّوايا يمكن أن أتخيّل تصور البعض بأنّ إقامة الاتحاد هو مجال لجمع كل من الجزائر والمغرب في إطار يمكنهما من حل قضية الصحراء الغربية بفضل اللّقاء المباشر، ولعل هذا كان وراء ترتيب مصافحة الرّئيس الشاذلي بن جديد مع الملك الحسن في مكة، بداية الثّمانينيات، وربما كان من خلفيات النّداءات التي رُفعت يوما لضمّ مصر إلى اتحاد المغرب العربي، وهو ما رأيته آنذاك نكتة سخيفة لا محل لها من الإعراب.

وهكذا عُقد لقاء «زيرالدة» على هامش مؤتمر القمّة العربي الذي احتضنته الجزائر في عام 1988، وقيل يومها أنّه كان من الخلفيات أيضا مواجهة اتجاهات جزائرية ليبية نحو تحقيق وحدة بينهما، وهو ما يمكن أن يتناوله بالتّفصيل سفيرنا في تونس، عبد القادر حجار، لكن الثّابت هو أنّ إرادة الجمع بين الجزائر والمغرب في إطار مغاربي كان الهدف الرّئيسي الذي عمل له البعض، داخل المنطقة وخارجها.

وهنا يأتي الخطأ الأول في بناء الاتحاد، فهو لم يكن إنجازا سياسيا بُنيَ على أساس نظرة استراتيجية، بل كان تظاهرة سياسية إعلامية انطلقت من اعتبارات تكتيكية، ربما كان لكل بلد نظرتُه لها، وكان إعلان الاتحاد في العام التّالي في مراكش استمرارا لنفس المنطق الذي عرفته زيرالدة.

وكان أهمّ الأسباب المباشرة للفشل هو عدم أخذ العبرة من فشل جامعة الدول العربية، باعتماد قاعدة الاجماع في اتخاذ القرارات الملزمة، بدلا من القاعدة المنطقية وهي أغلبية الأصوات، وهو ما كانت الجزائر من بين من طالبوا بها.

وهكذا، وعندما منيت بالفشل كل الآمال المرتبطة بحل قضية الصحراء الغربية، طلب عضوٌ من جانب واحد تجميد الاتحاد المغاربي عن طريق رسالة بعث بها وزير خارجيته الى رئاسة الاتحاد في ديسمبر عام 1995، ولم يعقد قادة دول اتحاد المغرب العربي أي قمة منذ عام 1994، أي خلال أكثر من عشرين سنة.

ولست أحب هنا أن أذكر بعد الاتفاقيات التي صادق عليها كل بلد من بلدان الاتحاد من بين 37 اتفاقية اعتمدتها قمم الاتحاد، فلست هنا لأتّهم أحدا بعينه على النتيجة التي عرفها الاتحاد.

..يتبع

كانت الإيجابية المغاربية الرّئيسية في مرحلة الاستقلال الوطني هي أنّ شعار إقامة المغرب العربي الواحد ظلّ دائما مرفوعا، وبرغم غياب المضمون فإنّ هذا لم يُخفِ الوعيَ الحاد بأنّ ضمان استقرار المنطقة يفرض الحرص على استقرار كل دولة من دولها.
ولعلّي أذكر هنا، باعتزاز وطني لا أعتذر عنه، بتضامن الرّئيس هواري بو مدين مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عند انقلاب الصخيرات في يوليو 1971، وموقف الجزائر الرّافض لأي تدخّل من العقيد القذافي ضد الملك، رحم الله الجميع، برغم أنّ العلاقات الثّنائية بين الجزائر والمغرب لم تكن في أحسن حالاتها.

مساهمات : مقالات لا تلزم إلا أصحابها

هيكـــل والجزائـــر وخادمكـــم المطيـــع

بانتقال الأستاذ محمد حسنين هيكل إلى رحاب الله يختفي من مسرح الحياة أهم الصحفيين العرب وأكثرهم إثارة للجدل واستثارة للحسد، فقد استطاع أن يكون مؤسسة قائمة بذاتها ومرجعية من أهم المرجعيات بالنسبة لكل ما يتعلق بالمنطقة العربية، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن أي مرجعية لا يمكن أن تكون مطلقة كنصوص مقدسة لا مساس بحرف من حروفها.

دكتور محيي الدين عميمور

كان هيكل القدم الأولى للمؤسسة الإعلامية التي ارتكز عليها نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكانت القدم الثانية هي صوت العرب بقيادة الأستاذ أحمد سعيد، وكان كلاهما القوة الإعلامية الضاربة التي فرضت وجودها على الساحة العربية بفضل الدعم المطلق لقائد ثورة يوليو 1952.

ولا أعتقد أن هناك شابا أو مثقفا عربيا لم يكن ينتظر يوم الجمعة من كل أسبوع ليلتهم مقال هيكل، الذي كان يحمل عنوان «بصراحة»، وهي صراحة كانت مرجعيتها الأساسية وجهة نظر الرئيس المصري ومواقفه المحلية والدولية، ومن هنا جاء اتهام هيكل من قبل كثيرين بأنه يمارس ما يسميه رجال القانون «الكذب بالحذف»، وهو ما لا ينقص من قيمة المعلومات التي يوردها الكاتب عند من يملك معطيات أخرى تعطي الوجه الآخر للعملة.

وروي عن نجيب محفوظ قوله»لو كان هيكل روائيا.. لما كان لنا عيش في هذا البلد!!»

ويقول د. نصار: «وفي ظني أن نجيب محفوظ قد أجمل في هذه العبارة الماكرة أهم ما في محمد حسنين هيكل من المزايا، وأخطر ما فيه من العيوب في آن واحد!-»

وما يهمني هنا بالنسبة للجزائر هو أن هيكل تعامل مع الثورة الجزائرية كمعبر عن رأي القيادة المصرية، ولم يتصرف معها بنفس السلبية التي تعاملت بها السيدة أم كلثوم، التي لم تغنّ أبدا لثورة كانت أنشودة الأمة العربية، وهو السبب الذي جعلني أقف ضد اقتراحات بدعوتها رسميا إلى الجزائر، عندما كلفت في مطلع السبعينيات بتنظيم احتفالات العيد العاشر لاستقلال الجزائر، في حين قمنا بدعوة كثيرين من بينهم فايدة كامل ونجاح سلام ومحمد قنديل وهدى سلطان، شقيقة الموسيقار محمد فوزي، ملحن النشيد الوطني الجزائري، تأكيدا بأن الجزائر لا تنسى من وقف إلى جانبها في جهادها الأسطوري.

ويشهد منتصف 1965 علامة فارقة في علاقة هيكل بالجزائر

ففي 19 يونيو يقوم العقيد هواري بو مدين بإزاحة الرئيس أحمد بن بله عن رئاسة الجمهورية فيما سمي آنذاك بالتصحيح الثوري، والذي كان محركه الرئيسي قيام الرئيس بإنشاء مليشيات عسكرية رأى أن يوازن بها قوة الجيش الوطني، ورأى بومدين آنذاك أن وجود قوتين مسلحتين تنتميان إلى قيادتين غير منسجمتين قد يكون بابا للحرب الأهلية، وهكذا أنهى تحالفه مع الرئيس برغم أن جيش التحرير هو الذي دعم وصوله إلى السلطة في الجزائر المستقلة.

وكان التغيير صدمة للقيادة المصرية التي فوجئت به، بينما كان الشائع أنها تسمع حفيف أجنحة البعوضة الأنثى في الجزائر، التي تستقبل وفدا عالي المستوى بقيادة المشير عبد الحكيم عامر وعضوية الأستاذ هيكل بحجة قيل يومها أنها الاطمئنان على الرئيس بن بله، وكانت هناك تلميحات واضحة بطلب استضافة الرئيس الجزائري السابق في مصر.

وبرغم حرارة الاستقبال فإن الوفد عاد إلى القاهرة بخفيّ حنين، وتابعت الجزائر بكثير من اللامبالاة مقال هيكل الناري الذي سخر فيه من فعالية ما قام به بومدين، وركز فيه على «الركام» الذي كان يملأ شوارع الجزائر، والتي لم يرَ هيكل منها في الواقع إلا الشارع المتوجه من المطار إلى مكتب الرئيس بومدين.

وساد البرود مواقف هيكل من الجزائر، وهو ما كان يعكس بالضرورة موقف القيادة المصرية، مع بعض المبالغة التي يلجأ لها غالبا صحفي يريد أن يُثبت ولاءه لقيادته السياسية.

كنت يومها أمارس عملي الطبي في عيادتي الخاصة وأكتب مقالات شهرية في مجلة الجيش، وهي مقالات كنت أبادر بها بدون أي توجيهات من أي جهة كانت، وربما كانت هي الدافع الرئيسي الذي جعل الرئيس بومدين يستدعيني بعد أقل من أربع سنوات لأكون مستشاره الإعلامي، وليقول لي بأنه كان يجد نفسه في الكثير مما أكتبه.

وكنت كتبت في مايو 1967، وإثر إغلاق الرئيس عبد الناصر لمضيق تيران بأن هناك «احتمال قيام إسرائيل بانتفاضة عدوانية إذا أحست بأن هناك تغاضيا من جانب حليفاتها لفك الحصار البحري الذي يهددها بالاختناق» (انطباعات – ص 624)

ويعرف الوطن العربي واقعة الهزيمة في يونيو 1967، وتهتز الجزائر لما حدث، ويعرف الشارع الجزائري ردة فعل كانت الأولى من نوعها منذ تظاهرات بداية الستينيات، وتستجيب القيادة الجزائرية لإرادة شعبها ويتخذ الرئيس بو مدين مواقف لا أرى ضرورة للتذكير بها اليوم، برغم أن هيكل لم يعطه آنذاك الصورة الصادقة المعبرة عنه.

وأكتب في مجلة الجيش، وتحت عنوان الأسبوع الأسود، مقالا ناريا كان مما جاء فيه أن «نقطة (..) هي انعدام الاستراتيجية العربية الشاملة التي ترسم خريطة الموقف وخطة العمل (..) وبينما كانت القضية من الجانب الإسرائيلي قضية عسكرية علمية كانت في الجانب العربي صراعا بين عسكرية استعراضية واستعراضات سياسية ديماغوجية».

وتابعنا تعليقات هيكل على ما كنا نقوله، والذي كان مضمونه أن (هناك أناسا يعيشون على بعد آلاف الكيلومترات من الميدان، ولا يعرفون حقيقة ما يجري فيه)، وكان هذا في نفس المرحلة التي كان فيها الرئيس بومدين يزور موسكو مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف لحث الاتحاد السوفيتي على أن يكون أكثر دعما للساحة العربية، وبعد أن أرسلت الجزائر اللواء الذي كان يحرس المنطقة الواقعة بين السويس والقاهرة، ووضعت كل ما تملكه من طائرات «الميغ» تحت تصرف القيادة المصرية.

ويومها كتبت في مجلة الجيش قائلا بأنه (كان من الممكن أن يتغير الوضع في سيناء لو أقيمت فيها مستعمرات (مصرية) ذاتية الاكتفاء وبنفس الطريقة التي استعملتها إسرائيل، فهناك جبال وممرات كانت عبر التاريخ مقرا للمهربين الذين فشلت كل المحاولات للقضاء عليهم، فلم لا تكون هذهالجبال مقرا للفدائيين ومركزا للمقاومة الشعبية؟).

وإذا كنت توقفت عند هذه الكتابات ذاتية الدوافع فلمجرد أن أقول بأن المثقف الجزائري كان يومها يتابع ما يحدث في المشرق بكل وعي واهتمام، وإلى درجة يمكن معها القول بأنه كان يقوم بدور طلائعي بالنسبة للقيادة السياسية، التي كانت بعيدة كل البعد عن الغرور الذي يجعلها تترفع عن متابعة زفرات المثقفين.

وفي العام التالي يصبح هيكل محور التعليقات الصحفية الجزائرية، باعتباره يمثل وجهة النظر المصرية الرسمية، التي كانت تتابع ما يقال في الجزائر بنوع من القلق، عبر عنه تعليق عابر قاله الرئيس عبد الناصر لوفد سياسي جزائري وهو يشير إلى ملف يضم انتقادات كتبها (الدكتور بتاعكم) أي العبد الضعيف.

وتركزت التعليقات على محاكمات قادة السلاح الجوي المصري والتي قال عنها هيكل أنه لا يرى جدوى من المحاكمات، وعن خوفه من أن يؤثر هذا على عقلية القادة العسكريين المصريين، وانتهى هيكل إلى أن الشارع يجب ألا يفرض إرهابا فكريا على مجرى الأحداث.

وعلقتُ قائلا (مجلة الجيش – أبريل 1968) بأنه «برغم ما يقوله السيد هيكل في كل مناسبة من أنه لا يُعبّر عن وجهة نظر رسمية فإن وضعه وكتاباته تؤكد بأنه من أقرب الصحفيين إلى مصادر الأنباء في قطره، إن لم يكن أقربهم على الإطلاق».

وكنت ذكّرتُ بما قاله لي شخصيا الملك حسين من أنه أبلغ الرئيس عبد الناصر بأن إسرائيل تستعد لشن هجوم مباغت، وهو ما قاله الرئيس للقيادة العسكرية المصرية، ولكنها لم تأخذ جانب الحذر والحيطة، وقلت في مقالي ردّا على هيكل بأن (ما حدث للطيران المصري في بداية الأسبوع الأسود لم يكن خطأ في التقدير وإنما سوء تدبير يرتفع إلى مرتبة الإهمال والخيانة (..) وإذا كان هيكل من هواة الاستشهاد بالحرب العالمية الثانية فإن إنزال الحلفاء في الشاطىء الفرنسي في 6 يونيو 1944 لم يتم في أقرب نقطة من الساحل الإنغليزي كما كان يتوقع الألمان، ولم يتم في يوم مشرق كما كان ينتظر هتلر)، (وهو) يخدع نفسه عندما يقارن بين تحطيم الأسطول الجوي المصري بتحطيم الأسطول البحري الأمريكي في (بيرل هاربر)، في حين كان الأسطول الأمريكي، حسب تعبير هيكل نفسه، راقدا كالبط الوديع في خليج هونولولو، لأن القائد الأمريكي لم يكن قام بعمل عسكري يمكن أن يستغله الطرف الآخر كإعلان فعلي للحرب، ولم يملأ الدنيا صراخا ليقول أنه سيسحق أعداءه، ولم يعبئ قواته أمام العالم على صورة لا بد أن يتبعها تصرف عسكري من جانب العدو.

ثم قلت: مضحك أن يقول هيكل أنه: (لو كان هناك تنسيق كافٍ وفعال بين الجبهات العربية لاستغلت فترة الضربة الأولى ضد مصر في ضرب ممرات المطارات الإسرائيلية)، وهو منطق سليم جدا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، كما كتبت، (من اي استشار بقية الجبهات العربية قبل القيام بالتحركات السياسية والعسكرية التي اعتبرها العدو إعلانا لحالة الحرب).

وتتواصل الأحداث وأحس بالخشية من أن يُساء فهم ما أكتبه فقلت في 24 مايو 1970 على صفحات مجلة المجاهد: كان منطقيا أن تتحمل مصر أكبر قدر من عتاب الجماهير ولومها، ولم يكن ذلك، وحاشا أن يكون، شماتة وتشفيا، بل كان لأنها، أحب من أحب وكره من كره، الدعامة الرئيسية في المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي وركيزة أساسية للعمل العربي، قوتها تدعيم للأمة كلها وضعفها إضعاف للأمة كلها.

وكانت تلك هي المرحلة التي استعملت فيها لقب فيلسوف الهزيمةفي الإشارة للأستاذ هيكل، والذي استعمله بو مدين بعد ذلك في بعض أحاديثه.

وينتقل عبد الناصر إلى رحاب الله، ويتولى الحكم الرئيس أنور السادات، وتندلع حرب أكتوبر، وكلها أحداث معروفة لا أجد ضرورة للتوقف عندها، وبعد ذلك يحدث الشنآن بين السادات والكاتب الكبير.

وأصبح هناك جانب شخصي في علاقاتي مع هيكل، وكان العنصر الرئيسي محاولة البعض في الجزائر عقد مقارنات بين الصحفي الكبير وبيني، وبدأ ذلك بحسن نية صديق الجزائر الوفيّ، الصحفي القومي اللبناني الكبير الأستاذ فؤاد مطر، الذي استعرض يوما أسماء بعض المثقفين، ممن ارتبطوا بقيادات سياسية كاريزمية على الساحة العالمية، وتألقوا بها ومعها وبجانبها، وأورد في هذا الصدد أندريه مالرو الذي ارتبط اسمه بالرئيس الفرنسي شارل دوغول، وبيير سالينجر الذي ارتبط اسمه بالرئيس كينيدي، وهيكل الذي ارتبط اسمه بالرئيس جمال عبد الناصر، وتفضل فأضاف اسم خادمكم المطيع إلى القائمة، على أساس المرحلة التي عملت فيها مع الرئيس الجزائري هواري بو مدين وانطلاقا مما كتبته عنه بعد رحيله.

وتلقف زملاءٌ المقارنة فراح بعضهم يتحمس لها وبعضهم يستهجنها، مما دفعني يوما إلى القول بغضب، لم يكن فيه أي افتعال أو تصنع، بأن خلفية فؤاد مطر هي تسجيل وفاء مثقف يُحبه لزعيم وضع فيه ثقته، وبأنه لا مجال لأي مقارنة مع هيكل، الذي يشكل حالة فريدة، كانت الأولى من نوعها وأتصور أنها ستكون الأخيرة، ولا يمكن أن يُقارن به أحدٌ على الإطلاق، لأنه مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها.

وكان أول لقاء لي مع هيكل بالغ الغرابة، وحدث سنة 1974 عندما وقع الشنآن بينه والرئيس المصري أنور السادات في الظروف المعروفة، وبدأ هيكل في القيام برحلة صحفية قادته إلى عدد من البلدان العربية كان من بينها الجزائر.

وعندما أبلغتُ بنبأ الزيارة حرصت على أن أعرف من السفارة المصرية في الجزائر الوضعية البرتوكولية للزائر، وعلمتُ بأنه عُيّن مستشارا برئاسة الجمهورية، فأبلغت الرئيس الذي كلفني بأن أتولى بنفسي كل ما يرتبط بالزيارة، بصفتي مستشارا بالرئاسة.

وحدث يوم الوصول أن الرئيس استدعاني لعمل عاجل، فاضطررت إلى تكليف نائبي باستقبال الضيف الكبير ومرافقته إلى مقر إقامته، ثم إلى مطعم جزائري كبير عُرف بمأكولاته ذات الطابع المحلي وعلى رأسها المشوي والكسكسي.

وتمكنت من الإفلات في حدود منتصف النهار فأسرعت إلى المطعم الذي يقع على بعد نحو عشرة كيلومترات من مقر رئاسة الجمهورية، وكنت، والسائق يجتاز شوارع العاصمة الجزائرية، أستذكر كتاباتي العنيفة ضد هيكل بل وضد الرئيس عبد الناصر نفسه، وخصوصا إثر هزيمة 1967.

ودخلتُ إلى قاعة المطعم حيث كان هيكل جالسا وظهره نحو المدخل، وحولهعدد من المثقفين الجزائريين كنت دعوتهم للغداء معه، وتفضل هؤلاء، بمجرد أن رأوني داخلا، بالوقوف، وفهمالضيف بأن مضيفه وصل فوقف والتفت إلى الخلف وما أن رآني حتى عاود الجلوس وهو يقول ضاحكا : «أنت فلان ؟، لقد تخيلتك ضخما مثل مصطفى موسى»، واكتشفت يومها مدى بشاعة الصورة التي يحملها الأشقاء عن أخيكم.

لكن هيكل كان بالغ الرقة رائع التعامل مع الجميع، وأصر على أن أناديه باسمه الأول، محمد، رافضا أن أستعمل في مخاطبته لقب الأستاذ.

وكانت فضيحة أخجلتنا جميعا عندما قالت سيدة تقدم نفسها كمثقفة كبيرة، وزوج لمثقف كبير، كنت دعوتها وبعلها للغداء احتفاء بالضيف، قالت لهيكل باعتزاز واضح أنها قرأت كتابه : لعبة الأمم، وردّ الكاتب الكبير بأدب بالغ أن الكتاب كان لجاسوس أمريكي اسمه مايلزكوبلاند، حاول تشويه الثورة المصرية والإساءة له، وجففنا عرقنا.

لكنني حرصت من جهتي على أن تكون إقامتهفي الجزائر ممتعة ومفيدة، وكلفت بمرافقته الصحفي سعد بو عقبة الذي جاءني في اليوم التالي مسرعا ليبلغني بأن السؤال الرئيس الذي كان هيكل يبحث عن إجابة له هو: ما هي معايير الوصول إلى السلطة في الجزائر ؟.

وكان أول ما لاحظته هو أن هيكل لم يطرح عليّ أنا شخصيا هذا السؤال، برغم أني سعدت بالحديث معه مطولا، وهكذا قلت للصحفي الجزائري أن يجيبه قائلا بأن المعيار الأول للاختيار هو العمل، وهذا يعني أن يكون من يتم اختياره جديرا بالثقة، وأن يكون واضحا أن الثقة مرتبطة بالخبرة، وهي لا تعني بأي حال من الأحوال ولاءً مطلقا.

وكان الغريب أن هيكل لم ينشر، حتى وفاته، حرفا واحدا عن لقاءاته مع الرئيس بو مدين، وهي لقاءات دامت عدة ساعات، وعرفتُ من الرئيس أنها تناولت قضايا كثيرة، محلية ودولية، وهو، في تصوري، تقصير كبير، خصوصا وأنني، محافظة على حميمية اللقاء بين الرئيس وضيفه، لم أحرص على حضور اللقاءات، كعادتي عندما يستقبل الرئيس بو مدين شخصيات صحفية.

ويرى المراقبون أنه كان في جعبة هيكل أشياء كثيرة يمكن أن يقولها عن الجزائر، أهمها علاقته بالرئيس هواري بومدين، وكتابه عنه الذي لم ير النور لأسباب لا يدريها إلا هيكل الذي اختار الجزيرة ليبوح بكل أسراره إلا الجزائريةمنها.

وادعى البعض يومها أن هيكلخشي من مقارنات للبعض مع عبد الناصر.

وللتذكير فإن هيكل لم يزر الجزائرمنذ ربع قرن وهو الذي يعيش ثلثي عمره في الطائرات يرسم خرائط كل المعمورة إلا الخارطةالجزائرية.

رحم الله هيكل، الذي كان ظاهرة إعلامية لن تتكرر،وصفحة طُويت إلى الأبد من صفحات الإعلام المصري، وغفر رب العزة له ولنا.

أمال معلقة على حكومة الوفاق لإعادة الاستقرار

كوبلر: محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي ينبغي أن تكون معركة ليبية

مرّت أمس خمس سنوات على «أحداث 17 فبراير» التي أدت إلى سقوط نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بعد أكثر من 40 عاما من الحكم، ولا تزال السلطات الليبية تواجه تحديات كبيرة لإعادة بناء الدولة واستعادة

الاستقرار في البلاد التي تتخبط في أزمة سياسية وأمنية غير مسبوقة خاصة مع امتداد تهديد التنظيم الإرهابي الذي يطلق عليه مسمى «الدولة الإسلامية» (داعش) في عدد من مناطق البلاد.

فقد جرت «رياح التغيير» في ليبيا بعكس ما اشتهى الشعب، الذي كان يتطلع إلى غد أفضل ملؤه الأمن والاستقرار، ولم يبق أمامه من أمل في استعادة وطنه الغارق في الفوضى، . والمتنازع عليه من طرف برلمانين أحدهما معترف به دوليا يتخذ من طبرق مقرا له وآخر منتهية ولايته يتمركز بطرابلس – (حسب المحللين)، سوى تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تعنى بإرساء مؤسسات الدولة وإعادة لم شمل الأشقاء حول طاولة الحوار بما يكفل مصلحة الوطن.

الجزائر.. خير مرافق على طريق السلام

يترقب الليبيون منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني، – المتكونة من 13 حقيبة وزارية وخمس وزراء دولة برئاسة فايز السراج– يوم الثلاثاء المقبل، من قبل مجلس النواب الليبي (البرلمان)، المعترف به دوليا، وفقا لما نص عليه اتفاق السلام الليبي الموقع في الـ17 ديسمبر الماضي برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أونسميل».

ويسعى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، الذي يلقى دعما كبيرا من المجتمع الدولي ودول الجوار وعلى رأسها الجزائر، إلى تفعيل اتفاق السلام الليبي وتجسيد بنوده على الأرض من أجل الخروج بليبيا من النفق المظلم الذي تتواجد فيه حاليا.

والجزائر، التي لطالما غلبت الحل السياسي للنزاعات، لعبت دورا هاما في مسار الحوار الليبي، حيث كانت السباقة كعادتها بالدعوة إلى الحوار، وشرعت في وساطة واعدة مع الفاعلين الليبيين واقترحت «مقاربة اتفاق» على الأمم المتحدة، تضم كافة الأطراف الليبية للحوار باستثناء الجماعات الإرهابية وذلك قبل أن تسلم المشعل للأمم المتحدة، وتؤكد دعمها للاتفاق السياسي الأممي.

وبالموازاة مع الجهود الأممية، لم تقف الجزائر مكتوفة الأيدي، بل سعت جاهدة لإعادة لم شمل البيت الليبي، حيث احتضنت أول حوار ليبي–ليبي في مارس 2015 لتنظم بعدها العديد من اللقاءات بين الأشقاء المتخاصمين كان آخرها الاجتماع الوزاري العادي السابع لدول جوار ليبيا في ديسمبر والذي توجت أشغاله بإجماع كافة المشاركين على أن الحل السياسي الأممي يشكل «قاعدة لتسوية دائمة للأزمة بما يكفل الحفاظ على سيادة ليبيا ووحدتها».

ومن المقرر أن يعقد خلال الأيام المقبلة اجتماع لدول الجوار الليبي، في تونس، لبحث السبل الكفيلة بالدفع بالحل السياسي في هذا البلد.

تحديات لاستعادة الاستقرار وإعادة بناء الدولة

تواجه حكومة الوفاق الوطني المقبلة، برئاسة فايز السراج، مجموعة من التحديات في ظل الفوضى السياسية والأمنية التي تشهدها ليبيا والحركية الاقتصادية المتوقفة تماما في البلاد.

ولعل التحدي الأكبر الذي يواجهها يتمثل في الشق الأمني خاصة مع احتدام المعارك بين قوات الجيش الليبي والميليشيات المسلحة على كافة الجبهات من جهة، وخطر التنظيم الإرهابي الذي يطلق عليه «الدولة الإسلامية» (داعش) الذي دخل المشهد الأمني للبلاد قبل عام من جهة أخرى، والذي استولى على مدينة سرت الساحلية الاستراتيجية، مستغلا الفراغ السياسي.

كما أن التحدي الأبرز الآخر، هو تحدي بناء الجيش الليبي، حيث توجد قيادة أركان في طبرق (تابعة لمجلس النواب الليبي) وأخرى في طرابلس (تابعة للبرلمان الوطني العام المنتهية ولايته) وكلا منها تدعي الشرعية.

وقصد إيجاد صيغة توافقية في الموضوع، خولت الأمم المتحدة للمجلس الرئاسي الصلاحيات الأمنية والعسكرية، في انتظار فصل حكومة التوافق في قيادة الجيش، وهي نقطة – برأي المحللين – تشكل نوعا من الخطورة، حيث قد تتسبب في تفجير جديد للوضع إذا ما تم تعيين شخصية لا تحظى بالتوافق.

ويبقى التدخل الأجنبي، واحدا من أخطر التحديات التي تواجهها ليبيا حاليا، خاصة مع تعالي الأصوات الدولية المطالبة بذلك، من أجل كبح تقدم تنظيم (داعش)، الأمر الذي سوف تكون له تداعيات كبيرة – كما يقول المحللون – على الوضع الأمني في مجمل المنطقة وخاصة على دول الجوار التي تمتلك حدودا مشتركة مع ليبيا.

أزمة انسانية

وبالمقابل يبقى الجانب الإنساني من الأزمة من أهم الرهانات التي ينبغي على حكومة السراج رفعها من أجل استعادة الحياة الكريمة التي لطالما تمتع بها الليبيون.

فقد ألقى التدهور الأمني بضلاله على الجانب الإنساني، حيث تجاوز عدد المهجرين من مدنهم ومناطقهم والفارين من العنف المسلح منذ الإطاحة بنظام القذافي في أكتوبر 2011، المليون و256 ألف ليبي حسب تقديرات لجنة حقوقية محلية.

وتشير التقارير إلى أن أكثرمن 3 ملايين شخص في مختلف أنحاء ليبيا بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، وأن أكثر من مليون طفل ليبي بحاجة إلى الدعم.

الوقت غير مناسب لقصف «داعش»

اعتبر المبعوث الأممي لليبيا مارتن كوبلر أن الوقت قد لا يكون مناسبا للقيام بعمليات جوية دولية ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية الارهابي في ليبيا، وأنها ربما تعرقل جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على القيام بمهامها.

وقال كوبلر لوكالة الأنباء الألمانية إنه «من المهم عدم وضع العربة أمام الحصان» بشن غارات في هذه الفترة الدقيقة، معتبرا أن هناك حاجة لقوات على الأرض وأن الغارات الجوية بمفردها لن تكون كافية.

وأوضح المبعوث الأممي أنه على المدى الطويل، فإن محاربة التنظيم ستتطلب جهدا بريا لاستعادة السيطرة على البلدات والقرى الخاضعة حاليا له حول سرت على طول جزء من الساحل الليبي على البحر المتوسط، مشددا على أن محاربة التنظيم «ينبغي أن تكون معركة ليبية».

ويذكر أن تنظيم «داعش « الدموي سيطر في 2014 على مدينة درنة في شرق ليبيا، ثم طردته كتائب إسلامية منها في صيف 2015، لكن التنظيم سيطر في جوان الماضي على مدينة سرت المطلة على البحر المتوسط مقابل السواحل الأوروبية والتي تضم ميناء ومطارا وقاعدة عسكرية.

تشتغل في بيئات محفوفة بالمخاطر

الأمم المتحدة تدعو أعضاءها إلى تعزيز أمن عمليات حفظ السلام

دعا مسؤولون كبار بالأمم المتحدة البلدان الأعضاء إلى مساعدة المنظمة في تعزيز أمن بعثات حفظ السلام وذلك بعد أيام قليلة من الهجوم الدموي الذي استهدف القبعات الزرق بمالي.

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام هيرفي لادسو في كلمة خلال افتتاح دورة اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بمقر المنظمة الأممية إنه «في الأسبوع الماضي كنا مرة أخرى في مواجهة مع واقع قاس لحفظ السلام حيث قتل ستة غينيين من بعثتنا في مالي وأصيب 35 آخرون في هجوم شنه تنظيم المرابطون المسلح».

ويدل هذا الهجوم –حسب لادسو– على صعوبات المهمة في سياق التهديدات المتفاوتة وكذا كيف أنه بات من الضروري للأمم المتحدة المواصلة بحزم لجهودها الرامية لضمان حماية العاملين في عمليات حفظ السلام وقدرتهم على الوفاء بمهمتهم الموكولة لهم من قبل مجلس الأمن.

وأعرب عن ثقته بأن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة «لإضفاء المهنية وتحديث عملية السلام لا يمكن أن تتحقق من دون التزام ودعم البلدان الأعضاء».

من جانبه أبرز مساعد الأمين العام للأمم المتحدة يان إلياسون أن قوات حفظ السلام تشتغل في «بيئات محفوفة بالمخاطر أكثر فأكثر» وأن «الآليات القائمة لا تتكيف دائما مع الاستجابة مع هذه التحديات الجديدة».

وأضاف أن 125 ألف عسكري وشرطي ومدني التابعين للأمم المتحدة والذين يشتغلون في كافة أنحاء العالم هم بحاجة «لتعزيز القدرات ووضع ترتيبات أمنية فعالة ودعم موثوق على الميدان كما ينبغي عليهم الولوج إلى التكنولوجيا الحديثة».

أما مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لدعم البعثات أتول كهاري فقال عن ناحيته «إننا نسعى جاهدين لتعزيز الأداء التكنولوجي في مهمتنا، ومع ذلك فإن الهجمات الأخيرة في مالي تكشف أنه يجب علينا أن نفعل ما هو أكثر من ذلك وخاصة في البيئات الأكثر خطورة».

رحيل عميد الصحافة العربية حسنين هيكل

مشوار غني بالعطاءات

توفي أمس الأربعاء الصحفي العربي الكبير «محمد حسنين هيكل» عن عمر ناهز 93 عاما بعد صراع مع المرض، حيث عرفت حالته الصحية خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة تدهورا فخضع للعلاج بعد تعرضه لأزمة شديدة بدأت بماء في الرئة رافقها فشل كلوي استدعى غسل كليتيه ثلاث مرات أسبوعيا.

س/ناصر

بوفاة هيكل تكون الأمة العربية قد فقدت قامة من قاماتها كعميد للصحافيين والمؤرخين والمحللين السياسيين، فمحمد حسنين هيكل إعلامي مصري بارز ولد في عهد الملك فؤاد الأول وعاصر الملك فاروق آخر ملوك مصر، وتفاعل مع سبعة رؤساء في عهد الجمهورية. بدأ مساره المهني أيام الحرب العالمية الثانية، وسطع نجمه مع رفيق دربه الرئيس جمال عبد الناصر وكان ظله الذي لا يفارقه ومستشاره الشخصي ويده الإعلامية الضاربة.

ولد الصحفي المصري البارز محمد حسنين هيكل يوم 23 سبتمبر 1923 بحي الحسين جنوب القاهرة، بينما تعود جذور أسرته إلى قرية باسوس في القليوبية، لديه ثلاثة أبناء أحدهم علي طبيب والآخران رجلا أعمال أحمد وحسن.

التجربة الإعلامية

دشن هيكل حياته الإعلامية مبكرا عام 1942 داخل صحيفة «إيجبشن غازيت» صحفيا تحت التمرين بقسم الحوادث.

بدأت مواهب هيكل في مجال الإعلام تظهر داخل الإيجبشن غازيت، واشتهر عنه إنجاز تحقيقات صحفية بارزة، كما كلف هيكل بتغطية بعض معارك الحرب العالمية الثانية من خلال زاوية معالجة مصرية، فتوجه إلى منطقة العلمين ووصف المعارك التي دارت فيها بين قوات الحلفاء والمحور.

وتتالت التغطيات التي نشرها هيكل في الجريدة التي كان يعمل بها، مما جعل الإعلامي المصري الشهير محمد التابعي رئيس تحرير «آخر ساعة» وقتها يقترح عليه الانتقال للعمل معه فيها عام 1944، قبل أن يشتريها لاحقا مصطفى وعلي أمين مؤسسا «أخبار اليوم».

وداخل «آخر ساعة» أنجز هيكل عدة تحقيقات وكتب عدة مقالات حققت له شهرة واسعة، جعلته يفوز بجائزة الملك فاروق. فقد غطى أحداثا دولية بارزة بينها حرب فلسطين، وانقلابات سوريا وإيران، واغتيال الملك عبد الله في القدس، وكذلك رياض الصلح في عمان، وحرب كوريا وحرب الهند الصينية الأولى.

وبناء على مقترح من رئيس تحرير «آخر ساعة» علي أمين، ترأس هيكل المجلة عام 1952 وعمره لم يكد يتجاوز 29 عاما.

بعد حركة العسكر عام 1952 والتي عرفت لاحقا بثورة 23 يوليو التي أنهت الحكم الملكي في مصر بإسقاط الملك فاروق الأول، عرف مسار محمد حسنين هيكل انعطافة نوعية تحول بسببها من صحفي معروف إلى رجل دولة ويد يمنى للرئيس جمال عبد الناصر.

في تلك المرحلة، انتقل هيكل إلى جريدة «الأهرام» رئيسا لتحريرها مدة 17 سنة ومسؤولا عنها حيث استمر في المنصب نفسه إلى حدود 1974، ونجح في نقلها من جريدة معروفة إلى إحدى أهم المطبوعات في الوطن العربي والعالم.

كما أنشأ هيكل داخل الأهرام مجموعة مراكز بحثية مثل مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.

واشتهر هيكل في الأهرام بعموده الذي حمل عنوان «بصراحة»، وكان يلخص فيه مواقفه من القضايا المحلية والإقليمية والدولية، وأكد مرارا أنه لم يكن يحصل على أفكار مقالاته من جمال عبد الناصر رغم أنه كان يطلع على التقارير الأمنية والسياسية التي يبعث بها السفراء والمسؤولون، إلى جانب نقاشاته المستمرة والمفتوحة مع «الريّس».

وحاول «الريّس» عبد الناصر تتويج علاقته بصديقه بتنصيبه في منصب وزاري أربع مرات في 1956 و1958 وبعد الانفصال عن سوريا، وإثر هزيمة 1967، لكن هيكل أكد أنه ظل يرفض العرض مفضلا الاحتفاظ بمنصبه في الأهرام.

لكن وبعد طول رفض للمناصب الرسمية، عُين هيكل وزيرا للإرشاد عام 1970 بقرار من عبد الناصر دون استشارة هيكل، وأخبره لاحقا أن القرار جاء في ظرف دقيق يتميز بحرب استنزاف ضد إسرائيل، فكان بحاجة إلى دور واضح ودقيق يؤديه رفيقه هيكل.

وإلى جانب وزارة الإرشاد، أضيفت إلى هيكل مهام وزارة الخارجية لفترة قصيرة.

وبعد وفاة عبد الناصر وتدهور العلاقات بين السادات وهيكل، أصدر الرئيس المصري يوم 2 فبراير 1974 قرارا بنقل هيكل من الأهرام إلى العمل مستشارا للرئيس، لكن هيكل رفض القرار وانسحب، وشرع في كتابة مقالات وتحرير كتب خارج مصر.

المؤلفات

أصدر هيكل أول كتاب له عام 1951 وحمل عنوان «إيران فوق بركان»، ثم ما لبثت أن تتالت مؤلفاته التي حظيت بمتابعة واسعة داخل الوطن العربي وخارجه، وترجمت إلى لغات مختلفة، وأثار بعضها انتقادات واسعة.

ومن بين تلك الكتب «السلاح والسياسة»، و«خريف الغضب»، و«مدافع آية الله.. قصة إيران والثورة»، و«من المنصة إلى الميدان.. مبارك وزمانه»، و«لمصر لا لعبد الناصر»، و«زيارة جديدة للتاريخ»، و«الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية.. المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل»، و«ملفات السويس»، و«سنوات الغليان»، و«حرب الخليج.. أوهام القوة والنصر»، و«عبد الناصر والمثقفون والثقافة».

كما صدر له أيضا «كلام في السياسة»، و«الإمبراطورية الأميركية والإغارة على العراق»، و«الزمن الأميركي من نيويورك إلى كابل»، و«العروش والجيوش.. كذلك انفجر الصراع في فلسطين 1948–1998: قراءة في يوميات الحرب»، و«قصة السويس.. آخر المعارك في عصر العمالقة»، و«أزمة العرب ومستقبلهم».

اعتزل الكتابة المنتظمة والعمل الصحفي في 23 سبتمبر 2003 بعد أن اتم عامه الثمانين بعد أن كتب مقالا مثيرا تحت عنوان «استئذان في الإنصراف» إلّا أن حاسته الصحفية وعشقه للكتابة طغى عليه فعاد للكتابة مجددا ويواصل عطاءه.

حواراته مع الزعماء

أجرى هيكل خلال مشواره الصحفي حوارات مع زعماء عالميين منهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وامبراطور اليابان والخميني وغيرهم وهو ما مكنه من الوصول إلى وثائق وأرشيفات في غاية الأهمية.

أسرته

تزوج هيكل من السيدة «هدايت علوي تيمور في جانفي 1955 وهي حاصلة على ماجستير الآثار الإسلامية ولديهم ثلاثة أولاد علي طبيب أمراض باطنية وروماتيزم وأحمد رئيس مجلس إدارة شركة القلعة للإستثمارات المالية، وحسن رئيس مجلس إدارة ورئيس تنفيذي للمجموعة المالية «هيرميس».

عبر العالم

رئاسيات في أوغندا

■ **كمبالا:** حث رئيس الوزراء الأوغندي روهاكانا روجوندا مواطني بلاده على التصويت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة اليوم الخميس.

يشار إلى أن الرئيس الأوغندي الحالي يوري موسيفيني الذي يتولى السلطة منذ عام 1986 يأمل في الفوز في الانتخابات القادمة بولاية رئاسية جديدة مدتها 5 أعوام.

الشرطي الإسرائيلي والمقعد الفلسطيني

■ **الخليل:** نشر شريط فيديو على الانترنت يظهر شرطيا إسرائيليا يقلب كرسيا نقالا لفلسطيني مقعد في الخليل بالضفة الغربية، وشوهد مئات الملايين من المرات على مواقع التواصل الاجتماعي مثيرا غضب الفلسطينيين، ما دفع وزارة العدل الإسرائيلية إلى فتح تحقيق.

وكان الفلسطيني يحاول الاقتراب من فتاة فلسطينية غارقة في دمائها بعد إطلاق النار عليها بشبهة محاولة الاعتداء على إسرائيلي بسكين، فقام الشرطي بقلب كرسيه ورميه أرضا.

وقف قتال الأكراد غير وارد

■ **أنقرة:** أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن وقف القصف التركي للمقاتلين الأكراد في سوريا «غير وارد».

ومن جانبه، جدد نائب رئيس الوزراء التركي يالجين أقدوغان أمس مطالبة بلاده بمنطقة آمنة في سوريا، وقال إن أنقرة تريد منطقة آمنة بعمق 10 كيلومترات داخل سوريا على حدود تركيا الجنوبية تشمل مدينة أعزاز.

بناء سجن جديد «للمتطرفين»

■ **نيروبي:** قال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، إن كينيا التي تعرضت لهجمات شنها إرهابيو حركة الشباب الصومالية ستبني سجنا خاصا لمن يخالفون القانون بتصرفات عنيفه ومتطرفة حتى لا يؤثرون على سجناء آخرين.

ولم يشر كينياتا إلى أي الجماعات يعني ولكن كينيا عانت من هجمات بالأسلحة والقنابل نفذها إرهابيو الشباب الذين كان مقاتلوهم وراء مذبحة جامعة غاريسا على بعد نحو 200 كيلومتر من الحدود الصومالية والتي وقعت في أفريل.

اجتماع الجمعة لبحث الهدنة

■ **موسكو:** نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن الخارجية الروسية قولها، أمس، إن مسؤولين من الجيشين الروسي والأمريكي سيشاركون غدا الجمعة في أول اجتماع لمجموعة عمل لمناقشة تنفيذ اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا.

وأضاف جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي أن فرض منطقة حظر طيران في سوريا مستحيل دون موافقة الحكومة السورية والأمم المتحدة.

استطلاع

«الشعب» ترصد المعالم التاريخية والسياحية بأدرار

واحـــات تسحـــر الزوار وآثـــار حضارة عريـــقة

مبعوثة الشعب إلى ولاية أدرار:
سهام بوعموشة

تيميمون أو «الواحة الحمراء» كما سماها بعض الفرنسيين عروس الصحراء التي تستقبلك بسحر مفتوح على ملقى العيون أو كما قال الأمير عبد القادر روضة قد راق منظرها بكل لون جميل رائق عطر، لوحة فنية وفسيفساء من المناظر الطبيعية الخلابة التي تأسرك بسحرها، وبيوتها الملونة بالأحمر التي تزينت بالطابع المعماري الإسلامي الفريد من نوعه ما تزال تقف شامخة، تقدم نفسها في أبهى حلة لقاصديها وتقاوم كل أشكال الحداثة التي لها ما عليها عندما تريد نزع ثوب الأصالة عنها، هذا ما وقفت عليه جريدة «الشعب» لدى زيارته للمنطقة وتعرض أدق التفاصيل في هذا الاستطلاع.

محمد عبد الله موساوي

مطوي فاطنة

محمد بوراد

كانت الساعة تشير إلى 11.30 صباحا حين انطلقت القافلة الإعلامية من مقر وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية بالعاصمة متوجهين على متن الحافلة في رحلة دامت 24 ساعة نحو ولاية أدرار والمقاطعة الإدارية لتيميمون لاكتشاف كنوز وتراث المنطقة الطبيعي والتاريخي. ما ميز الرحلة توفر الأمن على طول الطريق الصحراوي، بالجنوب، حيث لم تعترضنا أية صعوبات، خاصة كرم أهل المنطقة البسطاء..المحطة الأولى التي زرناها بعد نزولنا في فندق توات بأدرار هي مدينة تمنطيط المشهورة بقصورها العريقة المشيدة بالطين الأحمر الضاربة في أعماق التاريخ. تمنطيط عاصمة توات التاريخية شكلت منذ أمد بعيد نقطة عبور مهمة للتجارة، ومركز للإشعاع الثقافي والإسلامي، وهي تتميز بقدراتها السياحية والثقافية والطبيعية، من خلال قصورها التي تعد شاهدة على حضارة منطقة ضاربة في أعماق التاريخ . صنفت تمنطيط كموقع تاريخي وطني ومنطقة رطبة حسب اتفاقية رامسار، منها قصر تاهقة معناه مجرى الماء وهي بقية من القصر كان يسكنه قاضي العدل العصموني من مشاهير القرن العشر هجري، قصر غمرتبو معناه القصر القديم، تعاقبت عليه العديد من القبائل، وكذا قصر تايلوت الذي يعد من أقدم القصور بتمنطيط، دار المغيلي وسكنها الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي(790 هـ – 846 هـ)، قصر أولاد داوود و كان مركز للنشاطات التجارية والصناعية، وقصر أولاد أعلي بن موسى.

وتشهد القصور في فصل الشتاء من ديسمبر إلى مارس توافد السياح الجزائريين والأجانب بأكثر من 1500 سائح غير أن المشكل الذي يعاني منه سكان المنطقة، هو ترميم القصور بمادة الاسمنت عوض مواد البناء المحلية المتمثلة في الطين والتي تتلاءم مع الطبيعة.

تمنطيط كلمة مركبة من اسمين أمازيغين يقال لها الزناتية وهما «تما» وتعني حاجب و«تيط» وتعني العين، وهي بلدة من أقدم بلدان الصحراء، تمثل عاصمة إقليم توات منذ نشأته حتى القرن 17م وهي مدينة متميزة عن باقي المدن من خلال انتشار عمرانها وكثرة سكانها إلى جانب مركزها الديني- الزاوية، كما كانت مركزا للقوافل التجارية.

حسب الرواية التي قصها علينا رئيس جمعية إحياء تراث تمنطيط محمد عبد الله موساوي، فإنه كانت «عين» للماء تستريح عندها القوافل التجارية المسماة «تيفاغي» أي أحلى من الحليب، وفي أحد الأيام اختفت هاته العين التي أدخلها الحاكم إلى قصره ولهذا أطلقوا كلمة «القصر حجب العين»، وأصبحت تسمى بتمنطيط التي كانت مزدهرة في التجارة وصكت عملة خاصة بها، كما سكنها اليهود الذين غادروا المنطقة بعد مجئ الشيخ عبد الكريم المغيلي الذي قرر إخراجهم، لكن وقف القاضي العصموني في وجهه ونشبت بينهما معركة انتهت بهزيمة جيش المغيلي، ومع ذلك خاف اليهود وغادروا، على حسب الرواية التاريخية.

تتوفر تمنطيط على 365 قصر لكنها اندثرت وبقي منها 5 قصور فقط، حسب ما أفاد به موساوي، إضافة إلى 365 فقارة وبقيت منها حوالي7 فقارات منها فقارة هنو، بغداد، أرمول وأولاد صالح وتعد أهم مورد مائي للسقي في المنطقة رغم تراجع منسوب مياهها، حيث سكنتها قبائل نزلت في القرن 7 هجري وهي لمتون، أولاد سلام، سيدي يعقوب، وأولاد يحيى، وقبيلة أولاد علي بن موسى، والبكرين والتي ما تزال موجودة. علما أن عمل نظام الفقارة الذي يتطلب الصيانة المستمرة يصبّ في المنبع بطريقة تقليدية على حسب عدد البساتين، وأن الأقباط هم من أنشئوا هذا النظام الذي جاء إلى المنطقة عبر القوافل التجارية.

مخطوطات نادرة تروي تاريخ وماضي المنطقة

تتميز مناطق توات، قورارة وتيدكلت بالمخطوطات النادرة التي كانت شاهدة على العلوم المنتشرة في المنطقة، وكذا ما خلفه علماؤها في شتى الميادين الفقه، الحديث، تفسير القرآن، النحو، البلاغة، ومختلف علوم اللغة، كما أن الراحلة ابن بطوطة نزل بتمنطيط، يعتبر المخطوط الوعاء الذي يحتوي تاريخ وماضي المنطقة، لكن بعض العائلات التي تملك بعض المخطوطات النادرة ترفض إعطائها.

علاوة على مختلف الحرف والصناعات التقليدية بتمنطيط كصناعة الفخار، الفضة والعادات والتقاليد التي تتجلى في إحياء مختلف الأعياد والمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والوعدات أو الزيارات التي تقام كتخليد الأولياء الصالحين في المنطقة كوعدة سيدي ناجم، مولاي العربي، برقصات لفرق فولكلورية وأغاني شعبية ومدائح دينية، حيث أن كل وعدة تقام تكون استنادا للسنة الزراعية حسب شروحات المرشد السياحي عبد العالي موساوي.زيادة على ذلك هناك أضرحة منها ضريح سيدي باي السي أمحمد وهو السيد بايوسف بن محمد بن موسى من عظماء القرن السابع هجري، وهو رجل صالح صوفي وزاهد كان له ولأسرته دور علمي وسياسي بارز، والزاوية البكرية التي تنسب إلى العائلة البكرية وتعرف عند العام والخاص بزاوية سيدي احمد جيجي، وهي إحدى أقدم زوايا العلم والضيافة بإقليم توات.

أما فيما يخص الصناعات التقليدية فقد مارس سكان تمنطيط الكثير من الحرف والصناعات اليدوية بالمنازل والحوانيت منها الفخار الأسود، الحدادة مثل المنجل والفأس، السلالة، الحلي المتمثل في الفضة بمنتوج الخلخال والخواتم والأساور، كما تتميز بمأكولات كالكسكس، خبز القلة، المردودة، السفوف وغيرها.

ولدى زيارتنا لمعرض الصناعات التقليدية بأدرار التقينا برناوي الغالية حرفية في صناعة الفخار التقليدي مدة 15 سنة لديها ورشة لتعليم الفتيات هذه الحرفة قصد المحافظة عليها من الزوال، وتسويقها كمدخول مالي لهن. شاركت برناوي الغالية في معارض ودورات تكوينية وتحصلت على رتبة حرفي معلم، لكن أهم انشغالها هو عدم اكتسابها صبغة حرفية معلمة رغم تحصلها على رتبة حرفي معلم سنة 2013، وهي مدونة في الوثائق، كما أنها اتصلت بمدير الغرفة ووعدها برفعها إلى الجهات المعنية، لكن لم تلق الرد الايجابي.

غير أن مطوي فاطنة حرفية في نسج الزرابي، الخياطة والطرز والصناعة التقليدية لمدة عشر سنوات ومتحصلة على بطاقة حرفي لم تشتكي من أية عراقيل قائلة أن لديها الإمكانيات وجمعية لتعليم الفتيات هذه الحرفة كي لا تندثر، كما أنها شاركت في عدة معارض. ثاني محطة زرناها زاوية دباغ بمنطقة تنركوك التي تعني دوك في اللغة العربية أي المخزن، نسبة إلى الدباغين الذين أسسوا الزاوية التي كانت ثكنة عسكرية إبان الحقبة الاستعمارية، حيث كان يعبرها قوافل تجارية التي اعتمدت نظام المقايضة، وقد مولت هذه القوافل المنطقة بالأسلحة في نوفمبر 1957، أين فجرت معركة حاسي غانبو وسط العرق وهي شبيهة بمعركة بيان ديان فو انهزم فيها الجيش الفرنسي رغم أن المنطقة صحراوية خالية، وقتل 42 شهيد، وكانت قوات العدو تراقب تحركات القوافل من أعلى الثكنة، حسب توضيحات عبد السلام قدوري مسؤول عن الزاوية، مؤكدا أن أول إذاعة عالمية صرحت بالمعركة كانت إذاعة بريطانية.

الفقـــارة

مورد السقي التقليدي مهدّدة بالزوال والاسمنت المسلح خطر على الهندسة المعمارية المحلية

تمنطيط قلعة ثقافية ترفض الذوبان

تحتوي الزاوية على عدة قصور، بئر وعدة أجنحة منها جناح القيادة، الضباط وجناح الجنود لكنها بقيت مهملة لغاية 2001، حيث تمّ ترميمها وتدشينها سنة 20013 من طرف شريف رحماني وزير البيئة الأسبق، ضمن منظمة صحاري العالم التي أنشأها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والرئيس الإفريقي طامومبكي، فأصبحت مركز للتطوير والبحث في التنوع البيئي، وهي تؤرخ لأقدم إنسان في إفريقيا بعد عثور العلماء على جمجمة يعود تاريخها لـ7 آلاف سنة، مما يدل على ذكاء الرجل الإفريقي في مجال البناء.

ببلدية أولاد سعيد وبالتحديد في قرية بدريان بتيميمون، يوجد قصر ايغزر العريق وسط الرمال الذهبية يستقطب السياح الأجانب والوطنيين، يتوافدون بكثرة في شهر ديسمبر وجانفي، قصد مشاهدة القصر العتيق والرمال والنخيل، خاصة بعد فتح طريق البيض مؤخرا، مما سهل تنقل العائلات الجزائرية وفرق لرحلات سياحية للطلبة من مختلف الولايات البيض، غرداية، بشار، كون المواطنين تفطنوا للسياحة الداخلية لاكتشاف بلدهم، قال حسان رحماني رئيس جمعية إيغزر للمحافظة على المعالم السياحية بتيميمون. النقطة السوداء بهذه المنطقة، نقص هياكل الإيواء لاستقبال السياح، رغم وجود عائلات تستأجر منازلها للسياح كونه مصدر رزقها، كما أن الجمعية بصدد تجديد نفسها لتهيئة المكان للسياح بتوفير الإنارة بالمغارة وحظيرة للسيارات، والترويج للصناعة التقليدية بالمنطقة.

وبمقابل القصر توجد المغارة التي شهدت غزوات لقبائل كانوا يحمون أنفسهم في القصر العريق، حيث شيّدت بالطين الأحمر المقاوم للرطوبة والحرارة، وقد استعملت لتمضية القيلولة حين اشتداد الحرارة في الصيف، يوجد بها مكان مخصص للنساء وآخر للرجال، حيث كان منفذ في المغارة يؤدي إلى القصر لكنه أغلق بسبب العوامل الطبيعية ونزوح الرمال. وموازاة مع ذلك، قمنا بزيارة بعض الفنادق والقرى السياحية بأدرار وتيميمون منها فندق قورارة الذي كان يستقطب العديد من السياح لغاية سنة 1989، بعدها تراجعت نسبة السياح به، حسب ما قاله بشير أقاسم إطار في السياحة ينشط في الميدان منذ أربعين سنة، علما أنه تم تسجيل ألف سائح جزائري العام الماضي وحوالي 200 سائح أجنبي، كما أن الفترة التي يفضل فيها الجزائريون وجهة الصحراء للاستمتاع بالمناظر الخلابة للقصور هي في العطل المدرسية، وبعد هذه المدة ينخفض عددهم، وما لمسناه هو النقص الفادح في الهياكل الفندقية وقلة الخدمات، كما أجمع جل المستثمرين وكذا بعض السياح الذين التقيناهم على أن غلاء أسعار تذاكر الطائرة قلل من عدد السياح، كما أن هذه الفنادق تشتغل 15 يوما في السنة، مما يؤدي بها إلى اغتنام الفرصة ورفع أسعار الخدمات. وأبدت السائحة الفرنسية الاسبانية صوفيا التي صادفناها في بلدية ماسين، إعجابها بقصور وواحات النخيل الساحرة بتيميمون، خاصة كرم سكانها وبساطتهم، رغم قلة الإمكانيات، وهي المرة الرابعة التي تزور فيها المنطقة أين تأتي عند أصدقائها.

وما لاحظته خلال زيارتنا هو مشكل صرف المياه القذرة الذي أفسد معظم المسالك السياحية بتيميمون، وشوّه المنظر، حيث كثر البعوض وانتشرت الرائحة الكريهة. أولاد نصير رشيد مسير وكالة سياحية بتيميمون، أبدى تذمره من بعض العراقيل التي يعاني منها سكان المنطقة المتميزة بوجود الآثار التاريخية وواحات النخيل وأنظمة السقي التقليدية «الفقارة»، حيث كانت في السابق تستقطب 4 آلاف سائح في السنة، مطالبا بتخصيص طائرات نحو الجنوب لاستقطاب السياح أكثر وتخفيض سعر تذكرة السفر .

تيميمون تنتمي إلى قطب سياحي بامتياز بالجنوب لها فرص ومختصين ومنتجي السفر.. خيار الارتقاء بالسياحة في الجنوب هو الانتقال بها نحو العالمية وتطوير منتجات تتكيف مع السوق، ومعرفة نوعية الزبون المستهدف وهذا يتطلب عملا جادا وجهدا، وكذا الارتكاز على جانب الترويج من خلال استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي، واعتماد مقاربة تسويق فعالة، حسب رأي محمد بوراد خبير في السياحة في تصريحه لـ«الشعب».

من وجهة نظر هذا الخبير، فإن السلطات المحلية تتحمل مسؤولية تدهور موقع القصور والمعالم الأثرية بسبب اعتماد مادة الاسمنت في الترميم، داعيا إلى إعادة تأهيل الهندسة المعمارية، والقيام بالتحسيس بأهمية البناء بمواد طبيعية من خلال العمل الجواري عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بمهنة الدليل السياحي الذي يمثل تاريخ المنطقة وما تكتنزه، غير ما يلاحظ غياب تكوين في المحتوى وطريقة تلقينه للسياح الذين يتوافدون على الجنوب، وهذا من مهام وزارة السياحة التي ينبغي عليها تخرج مرشدين سياحيين عارفين بكل خبايا المنطقة، مع العلم أن هناك مشروع حول تيميمون لكنه سيأخذ وقتا.

ويعجل الخبير تدارك التأخر في هذا المجال واللحاق بركب الدول المتقدمة وكذا جيراننا الذين سبقونا في ميدان ترقية السياحة التي تذر عليهم بمداخيل .

الترويج للسياحة في منطقة تيميمون مسالة حيوية تفرض التنسيق بين السلطات المحلية، المجتمع المدني والمختصين والفاعلين في القطاع من دواوين السياحة والوكالات لترقية السياحة في الجنوب، مثلما هو معمول به في الدول المتقدمة.

وحسب الخبير، أن ما يصنع القوة هو التعاون والتنسيق في نفس اتجاه الهدف المنشود، كوننا لا نملك ما يكفي من تجهيزات لمواجهة عالم السياحة على المستوى الداخلي والدولي. ويبقى مشكل الوكالات السياحية الجزائرية هو قدرتها على الحصول على أسواق، ومثال على ذلك فبألمانيا الوكالات السياحية تعالج 50 مليون سائح في السنة على المستوى الأوربي. هناك مسألة أخرى تستدعي التكفل تتمثل في تصنيف الفنادق والترويج لها واعتماد الثقة للتموقع في السوق السياحة تطبيقا للمقولة الثابتة: «إذا لم يكن لك خدمات ذات جودة وفنادق تقدم أفضل لا يمكنك جلب السياح».

بانوراما

- **الصحراء الجزائرية قبلة تسيل لعاب السياح الوطنيين والأجانب، الذين أضحوا يتوافدون على منطقتي أدرار وتيميمون للاستمتاع بمناظر الكثبان الرملية خاصة أثناء غروب الشمس.**
- **أشجار النخيل الشامخة التي تحيط بالواحات تشكل منظرا رائعا يسر الناظرين.**
- **تزيد في متعة الزوار القصور العريقة.**
- **النقص الفادح في الهياكل الفندقية لاستقبال السياح وقلة الخدمات وغلاء الأسعار، أثر على السياحة بالجنوب.**

أيمن الحيلة المستشار الثّقافي بسفارة فلسطين بالجزائر لـ «الشعب»

الفلسطيني يعيش بالأمل ويناضل بالحجر والرّصاص والكلمة

لمسنا في الجزائر حبّا جارفا لفلسطين على كلّ المستويات

على هامش الأسبوع الثقافي لدولة فلسطين بالجزائر، التقينا الأستاذ أيمن الحيلة، سكرتير أول ومسؤول الملف الثقافي بالسفارة الفلسطينية بالجزائر، وحدّثنا عن أهداف هذه التّظاهرة الثّقافية التي جاءت عرافنا بمكانة الشّهيد في الضمير الجماعي للشعبين الشّقيقين. كما تطرّق إلى مختلف خصائص الثقافة الفلسطينية، والدور الذي تلعبه في النضال من أجل التحرّر، ودحض البروباغاندا الصّهيونية المحرّفة، كما أشاد محدّثنا بالحب المتجذّر بين الشّعبين من أعلى هرم في السّلطة إلى أبسط مواطن.

أجرى الحوار: أسامة إفراح

• الشعب: بادرتم إلى تنظيم أسبوع ثقافي بالجزائر العاصمة، ما هي أهم أهداف هذه التظاهرة؟

•• أيمن الحيلة: جاء تنظيم هذا الأسبوع الثقافي في الجزائر العاصمة، في إطار التكامل مع العرس الرياضي بين الفريقين الشقيقين الفلسطيني والجزائري، حيث كانت رغبتنا أن يكون العرس عرسا شاملا رياضيا وثقافيا، كما أنّ للّشهيد مكانة عالية لدى كلا الشعبين، حيث يكون إحياء يوم الشهيد الفلسطيني في السابع من يناير من كل عام، وإحياء يوم الشهيد الجزائري في الثامن عشر من فبراير، لذلك كانت رغبتنا أن يكون هذا الأسبوع بالتوازي مع هاتين المناسبتين، وهما اللقاء الكروي ويوم الشهيد الجزائري. وتم التواصل مع معالي وزير الثقافة السيد عز الدين ميهوبي، الذي أبدى ترحيبه ودعمه الكبير لإقامة هذا العرس الثقافي، وأضاف بأن هذا العرس سيكون دعما لهبّة الأقصى في فلسطين، وبالتالي تم التوافق على اختيار عنوان الأسبوع الثقافي وهو (يوم الشهيد وهبّة الأقصى).

الهدف من هذا الأسبوع الثقافي وغيره من النشاطات الثقافية هو تقديم باقة محبة، وإشراك أهلنا وأحبائنا الجزائريين في أعراسنا الثقافية، وعرض صورة الفلسطيني المناضل بشكل مختلف عن الصورة النمطية المنتشرة في نشرات الأخبار، فالمواطن الفلسطيني مناضل بطبعه وبتكوينه الفكري والجسدي، فنحن نناضل بالحجر وبالرصاص، وكذلك نناضل بالقلم والكلمة والصورة. فنحن شعب يعشق الحياة ويعيش بالأمل، فالشهادة لدينا هي وسيلة لتحرير الوطن ومنح الحياة لأبنائنا وأهلنا على أرض محررة إن شاء الله.

نحن نواجه احتلالا صهيونيا يسعى لطمس الهوية الفلسطينية من خلال سرقة تراثنا وثقافتنا، لذلك فنحن نناضل ونواجه هذا المحتل من خلال الثقافة بنفس القوة التي نواجهه بها بدمائنا وأجسادنا.

وقد شاركنا في هذا الأسبوع الثقافي نخبة من الشعراء والأدباء على رأسهم الشاعر الكبير عبد الناصر صالح، وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية، رغم منع قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة من أعضاء الوفد الفلسطيني من المشاركة في هذه التظاهرة، وهذا يأتي في إطار محاربة قوات الاحتلال لثقافتنا ومثقفينا.

• كانت ميادين الكتاب والشعر والمسرح ممثلة في هذه التظاهرة، إلا أن ما لفت الانتباه هو الحضور المميز للسينما الفلسطينية..هل هو ترجمة للعالمية التي باتت تميز الفن السابع الفلسطيني؟ وهل في التوجه إلى السينما خصيصا نوع من التأقلم مع متطلبات العصر التي باتت تركز على تأثير الصورة والصوت؟

•• إنّ السينما ليست جديدة على الثقافة الفلسطينية، فالسينما الفلسطينية ظهرت في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، وهي من أوائل السينمات العربية، والأخوان بدر وإبراهيم لاما مثلا هما من روّاد السينما الفلسطينية، مع أنّ عملهما التأسيسي في المضمار الفني بدأ وتطور في مصر، وكان أول إنتاج لهما عام 1927 هو فيلم (قبلة في الصحراء)، وهو أول فيلم روائي عربي. وامتدت السينما الفلسطينية وعكست كافة مراحل النضال الفلسطيني منذ النكبة مرورا بالانتفاضتين حتى وقتنا الحاضر.

وبالتالي فالسينما متجذّرة وممتدّة وجزء أصيل في الثقافة الفلسطينية، وهي تعكس بشكل قوي الحياة الفلسطينية، والمعاناة والنضال المستمر ضد الاحتلال. وقد لعبت السينما الفلسطينية دورا مهما في نقل وإيصال الصورة الفلسطينية إلى العالمية في مواجهة الأفلام الإسرائيلية. فالمعركة مع الاحتلال معركة كبيرة وعلى كافة المستويات من سياسية ودبلوماسية إلى شعبية وإلى عسكرية، وأيضا معركة ثقافية عنيفة حققنا ونحقق فيها انتصارات متتالية لعبت السينما الفلسطينية دورا واضحا فيها.

وحقيقة ما لمسناه وشاهدناه على أرض الجزائر، هو الاهتمام الكبير والحب الجارف لكل ما هو فلسطيني، وهذا نابع عن الحب المتجذر في قلوب الجزائريين لفلسطين وأهلها. ووجدنا تجاوبا رائعا مع كافة المجالات الثقافية التي شاركت في هذا الأسبوع الثقافي، فعلى مستوى السينما هناك إقبال كبير على دور العرض السينمائي في مختلف الولايات الجزائرية، كما كان الحال بالنسبة لمعرضي الصور والكتب في المكتبة الوطنية الجزائرية. كما الأمسيات الشعرية التي شارك فيها المبدعون الفلسطينيون الذين جاؤوا ضمن الوفد الثقافي، وكان هناك تمازج بين الشعراء الفلسطينيين والجزائريين، وكان هناك ما يشبه المباراة الودية في تبادل القصائد وإمتاع الجمهور بهذا الفن الراقي والمميز، والذي امتد على يومين متتاليين في المكتبة الوطنية بالحامة. إضافة إلى المسرح الوطني الذي استضاف على خشبته ثلاثة عروض مسرحية منها عرضان جزائريان يتحدثان عن فلسطين، وعرض مسرحي فلسطيني بعنوان (طه) عبارة عن مونودراما رائعة بطلها الفنان عامر حليحل.

وبالتالي فقد كان هذا الأسبوع أخويا لنقل صورة أوضح عن ثقافة وحضارة الشعب الفلسطيني المتجذرة في العروبة.

• لم يعد سرّا تجاوب الجمهور الجزائري مع كل ما هو فلسطيني..ولكن وبكل صراحة: كيف كان رد فعل المثقفين الفلسطينيين، خاصة أولئك الذي يزورون الجزائر للمرة الأولى؟

•• نعم الحب الجزائري لفلسطين هو حب جارف، وهو حب ودعم يشمل كل جزائري وجزائرية بداية من السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وصولا إلى أصغر طفل جزائري، وهذا الحب الجارف هو حب متبادل بين الشعبين، فنحن الفلسطينيون نحب الجزائر أرضا وشعبا، وهذا الحب أيضا يشمل كافة أبناء شعبنا بداية من الرئيس أبو مازن وحتى أصغر طفل فلسطيني، يُضاف إلى ذلك العشق الخاص الذي كان لدى الزعيم الراحل ياسر عرفات للجزائر وشعب الجزائر.

وهذا ينطبق على وفدينا الثقافي والرياضي، ولعل المبدعين أعضاء الوفد الثقافي قد أعلنوا عن حبهم للجزائر سواء في الإعلام أو خلال الأمسيات الشعرية، وأعربوا عن شعورهم بدفء القاعة أثناء إلقائهم أشعارهم مع إخوانهم المبدعين الجزائريين، وأكدوا بأنهم لم يشعروا أنهم غادروا تراب فلسطين، فهم لم يشعروا بلحظة اغتراب منذ وطئت أقدامهم أرض الجزائر، وتمنى جميعهم العودة إلى الجزائر وزيارتها مرات ومرات.

• هل تنجح الثّقافة في تصحيح بعض ما يروّج له الإعلام من حقائق مغلوطة سواء عن قصد أو عن غير قصد؟

•• بكل تأكيد تلعب الثقافة دورا كبيرا في تغيير صورة الإعلام النمطية، وتستطيع مواجهة الرواية الصهيونية وتثبيت الرواية الفلسطينية بحقنا في أرضنا وتراثنا وحضارتنا التي يحاول الاحتلال الصهيوني الاستيلاء عليها والترويج بأنها حضارته. وهذا يتطلب من الإعلام أن يسير على درب الثقافة وأن يتابعها ويسايرها، ويساعدها في نقل الصورة الحقيقية والواقعية عن حياة شعبنا الفلسطينية، فنحن شعب كباقي شعوب الأرض، نحيا ونعمل ونتعلّم ونقيم الأفراح، وفي ذات الوقت نقاوم المحتل بدمائنا وبكافة الوسائل، ومن ضمنها وبدرجة كبيرة المقاومة من خلال الثقافة والحفاظ على التراث والتاريخ.

• هل يمكن أن نرى تظاهرات ثقافية فلسطينية بالجزائر بشكل أكثر اتّساعا في المستقبل؟ هل من مشاريع في الأفق القريب؟

•• النّشاطات الثقافية الفلسطينية متواجدة في الجزائر بفضل دعم السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفلسطين، وبفضل رعاية وزارة الثقافة لكافة النشاطات الثقافية الفلسطينية وإتاحة مختلف فضاءاتها لفلسطين، وقد كانت فلسطين حاضرة في تظاهرة «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية»، حيث أقامت فلسطين أول أسبوع ثقافي في هذه التظاهرة. وهناك تخطيط وتوافق مع وزارة الثقافة الجزائرية وبالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية، ومن خلال التنسيق مع سفارة فلسطين لدى الجزائر على إقامة عدد من التظاهرات الفلسطينية في الجزائر خلال الفترة القادمة، وأيضا إقامة تظاهرات جزائرية في فلسطين. فنحن نسعى إلى أن يتعرف المواطن الفلسطيني على الثقافة الجزائرية من أدب ورواية وسينما وموسيقى، كما هو حرصنا على أن يتعرف المواطن الجزائري على الثقافة الفلسطينية.

• كلمة أخيرة..؟

•• بمناسبة هذا الأسبوع الثقافي الفلسطيني والعرس الرياضي المشترك، وإحياءً لذكرى الشهيد الجزائري، فإنّنا كفلسطينيّين نوجه التحية والمحبة للجزائر قيادة وحكومة وشعبا، ونقول لكم نحن نحبّكم يا أهلنا يا أهل الجزائر، وندعو لشهداء الجزائر وفلسطين بالرحمة، فدماء هؤلاء الشّهداء هي التي روت وتروي تراب الوطن، وإنّنا على درب الشّهداء سائرون حتى نحقّق النصر ونعلن فلسطين حرة على التراب الفلسطيني، وعاصمتنا القدس الشّريف.

> **الحب الجزائري لفلسطين هو حبّ جارف، ودعم يشمل كل جزائري وجزائرية بداية من السيّد الرّئيس عبد العزيز بوتفليقة وصولا إلى أصغر طفل جزائري، وهو حبّ متبادل بين الشّعبين، فنحن الفلسطينيّون نحبّ الجزائر أرضا وشعبا**

> **أبدى وزير الثقافة السيد عز الدين ميهوبي ترحيبه ودعمه الكبير لاقامة هذا العرس الثّقافي، وأضاف بأنّ هذا العرس سيكون دعما لهبّة الأقصى في فلسطين، وبالتالي تم التّوافق على اختيار عنوان الأسبوع الثقافي «يوم الشّهيد وهبّة الأقصى»**

رسالة فلسطينية

في أمسية شعرية بعاصمة الثقافة سيرتا

الجمهور القسنطيني يتفاعل مع قصائد الشاعر هشام الجخ

وقف أمس، الشاعر المصري هشام الجخ، أمام الجمهور القسنطيني في أول أمسية شعرية إحتضنتها قاعة المحاضرات بقصر الثقافة «محمد العيد آل خليفة»، يتنقل بعدها الشاعر في دورة إلى ولايات أم البواقي، وادي سوف، بشار، مستغانم وأخيرا الجزائر العاصمة.

قسنطينة: أحمد دبيلي

واستطاع الشاعر، الذي يطلق عليه لقب «هويس الشعر العربي»، أن يلتحم مع الجمهور الذي غصت به القاعة من خلال قصائده التي اشتهر بها وذاع صيتها عبر كامل أرجاء الوطن العربي، حيث كان يردد معه الجمهور وبعفوية كسرت كل الحواجز، مقاطع وأبيات من تلك القصائد.

وكانت أول قصيدة ألقاها الشاعر «سأسبح باسمك الله»، وهي القصيدة التي تحمل في كل بيت من أبياتها هموم الإنسان العربي، الذي فقد الأمل في أنظمته السياسية ويبحث عن حل رغم الجروح التي تكبدها، لكن يبقى حب الوطن العربي من شرقه إلى مغربه حبل تلك الوحدة وطوق النجاة التي يتمسك بها الشاعر رغم تلك العواصف والرياح.

وبعدها قصيدته «ثلاثة خرفان» تغنى الشاعر بالطفل الفلسطيني «محمد الدرة»، التي اغتالته يد الغدر الإسرائيلي منذ سنوات حيث كان ولا زال في الذاكرة العربية والإنسانية، هذا الطفل الرمز الذي لن تتوقف بعده الحياة ولا يمكن للاستعمار الإسرائيلي أن يغتال شعبا يريد الحرية وتحرير أرضه المغتصبة، ومما أشاد به الشاعر في أحد أبياته بعبارة «نسوانهم رجاله» أن المرأة الفلسطينية التي تبعث بأبنائها إلى الاستشهاد هي امرأة تفوق الوصف، إذ تحمل بمواقفها وشجاعتها صفة الرجال أو أكثر.

وكانت أخر قصيدة لضيف قسنطينة «الجدول» وهي القصيدة التي تفاعل معها الحضور طويلا، وهي القصيدة المهداة - كما قال - إلى روح والدته وهي متكونة من خمسة مشاهد يحمل الشاعر فيها كل مرة الجمهور إلى حياته وسط عائلته الصغيرة وتكون الأم هي المحور الذي تعلق بها الشاعر الطفل حتى إنتقال روحها إلى بارئها.

وبعد تكريمه أثنى الشاعر على الجمهور الحاضر وحفاوة الاستقبال التي حظي به من أهل قسطينة وهي تعيش عرسها الثقافي كعاصمة للثقافة العربية.

في عرض للموروث الثقافي المحلي

الجلفة و مستغانم في ضيافة «سيرتا» عاصمة الثقافة العربية

تنزل كل من ولايتي الجلفة و مستغانم انطلاقا من عشية اليوم، في ضيافة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية 2015 و هذا في إطار أسبوعهما الثقافي المحلي لعرض موروثهما على ضفتي الصخر العتيق.

أحمد دبيلي

وستشهد قاعة العروض الكبرى « أحمد باي »، التي ستحتضن هذه الفعاليات حتى الأحد القادم، العديد من النشاطات الثقافية تتفتح رسميا بالمعارض المختلفة والتي تتنوع تنوع موروث المنطقتين الزاخر على مر العصور ، حيث تشارك ولاية مستغانم بمعارض في مجالات الإبداع الحرفي و الثقافي و الفني ،الطبخ ،الألبسة التقليدية،الفن التشكيلي ،الصور و المخطوطات و الكتب ،الزربية ..

كما تشارك ولاية الجلفة بمعارض في مجلات الصناعات التقليدية من «الألبسة التقليدية الرجالية والنسائية ،المفروشات التقليدية النايلية ، الصناعات الجلدية، تركيب البيت النايلية (الخيمة) ومستلزماتها ،الفن التشكيلي و إصدارات مبدعي ولاية الجلفة ،صور لآثار منطقة الجلفة و عروضا للفيديو.

و تفتتح المعارض وسط إستعراضات فلكلورية تنشطها من ولاية مستغانم «فرقة النور الساطع» للعيساوة ، تستعرض بعدها ولاية الجلفة لوحات من الرقص الشعبي برفقة»جمعية أولاد نايل» .

و سيستمتع جمهور قسنطينة خلال السهرة الفنية بعرض مسرحية «إشهد يا تاريخ» لولاية مستغانم و هي مسرحية من إنتاج دار الثقافة «ولد عبد الرحمان كاكي» ، أما ولاية الجلفة فستقدم عروضا في الغناء البدوي مع فرقة «عبد الرحمان النعاس» للغناء البدوي وفي الغناء «النائلي العصري» مع الفنانين:»كمال النايلي»،»نايلة»،»فرحات لخنش»، «ديدين» و»كرفاوي عبد القادر» برفقة فرقة النجوم للموسيقى العصرية وهذا مع قراءات شعرية وأدبية .

و تتواصل نشاطات هذه الفعاليات انطلاقا من اليوم الثاني في شكل استعراضات فلكلورية تؤديها من الجلفة «جمعية الهضاب العليا للفنون»و استعراضات فولكلورية من التراث المحلي المستغانمي.

أما في مجال العروض المسرحية فتقدم ولاية الجلفة عرضا لعرائس القراقوز والألعاب تالرفيهية للأطفال لفرقة «المنارة للمسرح» ، وعرض مسرحي للكبار بعنوان « الفرطاس «للفنان «عمرون» ، كما لا تغيب عن هذه الفعاليات القراءات الشعرية و الأدبية يقدمها أدباء وشعراء من الولايتين .

وفي السهرات الفنية تشارك ولاية مستغانم بالجوق النسوي لجمعية الفن و النشاط في الطابع الأندلسي ، إضافة الى الطابع البدوي «لشيخ طوهاري» و «الشيخ الشيقر» و الطابع الشعبي للفنان « رشيد قطافة»، أما ولاية الجلفة فتمثلها فرقة «عبد الرحمان النعاس « للغناء البدوي .

وفي سهرة الاختتام التي تصادف الأحد القادم، تحييها من مستغانم في طابع الإنشاد، كل من «فرقة نور المصطفى» و المنشد «بلعاليا بن ذهيبة» ، إضافة الى مشاركة الفنان «عبد القادر الخالدي» في الطابع الشعبي ، أما ولاية الجلفة فتختتم هاته الفعاليات بتقاسيم على العود مع الموسيقي «ملاك مصطفى « و الغناء «النايلي» العصري مع الفنانين : «توفيق بلحاج»، «سويعد»، «الطاهر رحاي»، « عبد الرحمان ضيف»، «دهيليس عبد الرحمان» و «جمال مودي» و هذا برفقة فرقة النجوم للموسيقى العصرية.

الخميس 18 فيفري 2016 م - الموافق لـ 09 جمادى الاولى 1437 هـ العدد 16957 www.ech-chaab.com – info@ech-chaab.com

يـــوم الشهيـــد

تحتفل الجزائر اليوم بيوم الشّهيد المصادف لـ 18 فيفري من كل سنة، وبهذه المناسبة المهمّة ارتأت جريدة «الشعب» من خلال صفحة «صغارنا»، أن تقترب من بعض الأطفال لأخذ انطباعهم حول هذا الحدث الهام، حيث تفاجأنا بالمعلومات التي أمدنا بها كل من تحدثنا إليهم رغم صغر سنهم.

نبيلة بوقرين

اعتبر الأطفال هذا الموعد بالتّاريخي لأنّه يخلد ذكرى من منحنا السّلم والأمان والاستقلال الذي ننعم به حاليا بعد الحرب الضارية التي قادها أجدادنا ضد المستعمر الغاشم على غرار «إسراء»، التي قالت في هذا الصّدد: «يوم الشّهيد هو ذكرى تخلّد إنجازات كل الذين قدّموا حياتهم في سبيل الوطن حتى نحيا نحن اليوم تحت ظل الحرية والاستقرار بعدما عانوا لنزع الاستقلال من المستعمر الفرنسي، ولهذا نحن الآن نحتفل بهذه المناسبة في الـ 18 فيفري من كل سنة حتى لا ننسى ما قام به أجدادنا».

لم يختلف رأي بقية الأطفال حول هذه المناسبة الكبيرة والعزيزة على قلوب كل الجزائريين، ولهذا فإنّ أغلب المدارس والمؤسّسات التّربوية نظّمت مسابقات وحفلات وخرجات ميدانية لمختلف المتاحف والمواقع التي كانت مسرحا لأغلب المعارك الضّارية ضد أقوى جيش في ذلك الوقت لتعريف الجيل الصاعد بتاريخ بلاده وما صنعه أجداده حتى يواصلوا حملة بناء الوطن الغالي علينا جميعا.

وبالتّالي فإنّ إحياء مثل هذه المناسبات المهمّة جدا من أجل تعريف جيل المستقبل بهويته، وكل ما يتعلق بوطنه حتى يكبر على الطّريقة الصّحيحة، وتنمو في نفسه الرّوح الوطنية التي تعدّ عاملا أساسيا من أجل حمل المشعل، وهم يعرفون جيدا تاريخهم الذي يجسّد فيهم حب الانتماء لهذه الأمة، التي عرفت عدة تحديات ضد المستعمرين من مختلف الأجناس، آخرها الاحتلال الفرنسي الذي عمّر 132 سنة كاملة، إلاّ أنّه عاد خائبا من حيث أتى بسبب عزيمة الجزائريّين، ورفضهم للذل والعبودية وتمسّكهم بأصولهم الحقيقية المبنية على الدين الإسلامي.

تقع ولاية أم البواقي في الجهة الشّمالية الشّرقية بالجزائر في منطقة الهضاب العليا، انبثقت بموجب التّقسيم الإداري لسنة 1974 م، وهي تبعد عن العاصمة بمسافة 500 كم، وترتفع 800 م عن مستوى سطح البحر. يحدّها من الشمال ولاية قسنطينة، من الشمال الشرقي ولايتا قالمة وسوق أهراس، من الشمال الغربي ولاية ميلة، من الجنوب الغربي ولاية باتنة، من الجنوب ولاية خنشلة ومن الجنوب الشرقي ولاية تبسة. تتربّع ولاية أم البواقي على مساحة تقدر 6187 . 56 كم، وتضمّ 12 دائرة و29 بلدية.

يسود ولاية أم البواقي مناخا قاريا، باردا وممطرا شتاءً وحارا وجافا صيفا.

كما أنّ السياحة تعتبر من بين القطاعات الفعّالة في التنمية والتطور الإقتصادي بولاية أم البواقي، لتوفّرها على مؤهّلات سياحية غنية ومتنوعة، بالاضافة إلى العوامل الطبيعية، البشرية والتّاريخية.

قصة اليوم

كـان يـا مـكـان في قـديم الزّمان شابٌ اسمه علاء الدين من عائلة فقيرة، وكان عمّه شخص أنانيّ ولا يحبّ إلّا نفسه، وفي أحد الأيّام ذهب علاء الدين مع عمّه للبحث عن كنز في مغارة، وطلب عمّه منه أن ينزل إلى المغارة، ويحضر الكنوز الّتي بداخلها. كان علاء الدّين خائفاً جدّاً، وفجأة أقفل باب المغارة، وحاول عمّه فتح الباب ولكنّه لم يستطع فتركه ولم يهتم لأمره، حبس علاء الدّين بالمغارة وبينما كان يتمشّى بين الكنوز لفت انتباهه مصباحٌ قديم جدّاً، فمسكه ومسح عنه الغبار، فإذا بالمصباح يهتزّ ويخرج منه مارد (عملاق) كبير وضخم، وشكر علاء الدّين لأنّه أخرجه من هذا المصباح وقال لعلاء الدين: ماذا تريد أن أفعل لك لأشكرك لإخراجي من المصباح؟ فقال له علاء الدّين: أريد أن تخرجني من هذه المغارة، وبالفعل خرج علاء الدّين من المغارة.

وكان في بلد علاء الدّين سلطان اسمه قمر الدين، وكانت له بنتٌ جميلة جدّاً واسمها ياسمين، وكان علاء الدّين يراها دائماً وهي جالسة بشرفة القصر، ورغم أنه يحبّها كثيراً إلاّ أنّه كان يرى ارتباطه بها مستحيلاً لأنّه شاب فقير، وبالطّبع سيرفض السّلطان تزويج ابنته لشاب فقير، عاد علاء الدّين إلى منزله ومعه المصباح السّحري، وأخبر أمّه عن القصّة ثمّ طلب علاء الدّين من المارد الكثير من المال والذّهب والهدايا ليتقدّم لخطبة ياسمين ابنة السلطان، ولكن حزن علاء الدين عندما رفض السّلطان هذا الطّلب لأنّ ابنته مخطوبة لابن الوزير.

وفي يوم زفاف الأميرة ياسمين من ابن الوزير، طلب علاء الدّين من المارد أن يجعل الأميرة ترى ابن الوزير شابّاً أحمقاً، وترفض الزواج منه، وفعلاً قام المارد بذلك وانتهى الحفل من دون زواج الأميرة من ابن السّلطان، تقدّم علاء الدّين مرّة أخرى إلى السّلطان ليطلب يد الأميرة ياسمين، ووافق السّلطان بشرط أن يبني علاء الدّين قصراً كبيراً ليسكن فيه مع الأميرة، فطلب علاء الدّين من المارد أن يبني قصراً.

وبنا المارد القصر وتزوّج علاء الدّين من الأميرة، وسكن هو وزوجته ووالدته بالقصر، عاد عمّ علاء الدين إلى البلدة وعلم أنّ علاء الدّين لم يمت بالمغارة، وأنّه خرج منها ومعه المصباح السّحري وأصبح غنيّاً، فتنكّر عمّ علاء الدين بأنّه بائع مصابيح وذهب إلى قصر علاء الدين، وأقنع الأميرة باستبدال المصباح القديم (المصباح السّحري) بمصباح جديد، ووافقت الأميرة على ذلك لأنّها لا تعلم بأنّه مصباح سحري، وعندما عاد علاء الدّين إلى القصر علم بما جرى، وعلم أنّ عمّه هو من قام بذلك، وأخبر علاء الدّين زوجته الأميرة ياسمين بكامل القصة، ثم ذهب علاء الدّين إلى عمّه بحجّة أنّه يريد أن يستسمحه ويريد أن يأخذ الرضا منه.

وأثناء تجادل علاء الدّين مع عمّه، قام علاء الدّين بأخذ المصباح دون أن يشعر، وذهب إلى القصر وأخرج المارد من المصباح، وقال له أنّه حرّ ولا يريد أن يخدمه، فقال المارد إلى علاء الدّين أنّه لا يريد الحريّة ويريد أن يخدمه لأنّه شابٌّ صادق وحسن الأخلاق.

وعاش علاء الدّين وزوجته الأميرة ياسمين ووالدته والمارد السّحري حياةً سعيدة.

إسم و معنى

• آلاء

معناه نِعَم الله التي لا تُحصى، النِّعم هو بصيغة الجمع، وقد يلفظونه بالهمز دون المد، وقوله: ﴿**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ (سورة النجم الآية 55).

• علي

الكثير العلوّ، العالي الشرف، الشريف، الشّديد، الرّجل الصّلب، ومعروف بهذا الاسم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ابن عمّ الرسول - صلّى الله عليه وسلّم -.

اضحك معنا

• **سأل الأستاذ التلميذ:** ما الذي يعجبك في المدرسة؟ فأجابه: الجرس يا أستاذ.

• **الأستاذ يسأل:** ما هو أسرع رجل في العالم؟ التلاميذ الرجل المعروض للعرس.

• قالك واحد يكذب بزاف، راح عند صحابو قال لهم: شفت مقابلة كرة قدم، في الدقيقة التسعين واحد اللاعب سجّل هدف...بصّح في الإعادة ضيّعها.

• قالك مرة فأر قالولوا واش هي الأمنية نتاعك في المستقبل؟ قالهم: حاب نكون لاسوري نتاع جهاز الحاسوب.

• حافظ على كتبك ودفاترك واحرص على نظافتها.

• تعاملك الحسن مع معلّمتك وزملائك يمنحك الاحترام والثّقة بالنّفس.

• غيابك المستمر وتأخرك عن الحصص يؤثّر على فهمك المادة ومستواك الدّراسي.

• النّشاط المدرسي فرصة لاكتشاف قدراتك، فاحرص على المشاركة فيها.

قل ولا تقل مع السبب

لا تقل: لا زال الهواء باردًا.

أو

ما زال الهواء باردًا.

قل: لا يزال الهواء باردًا.

أوجد الفوارق

للأذكياء فقط

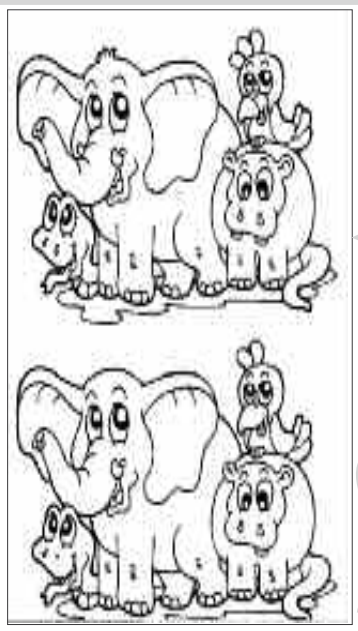

إمضاء الاتفاقية بين اللجنتين الأولمبيتين الجزائرية والفلسطينية

براف: سنعمل كل ما في وسعنا لترقية الرياضية الفلسطينية

أمضى صبيحة أمس، رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية «مصطفى براف» ونظيره الفلسطيني «جبريل الرجوب» رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، بروتوكول صداقة وشراكة بجنان الميثاق العاصمة، بحضور سفير دولة فلسطين «عيسي لؤي» وجل رؤساء الاتحاديات الرياضية الجزائرية.

جنان الميثاق: محمد فوزي بقاص

«مصطفى براف» أكد أن المباراة بين المنتخبين الأولمبيين الجزائري والفلسطيني، هي بمثابة دفع جديد للرياضة في الجزائر وفلسطين، مؤكدا «الحركة الرياضية الجزائرية بمجملها ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة الرياضة الفلسطينية لنيل نتائج رياضية كبيرة في القريب العاجل»، وأضاف «نتمنى أن يعطي هذا العقد التاريخي بين اللجنتين نفسا جديدا للعلاقات بين البلدين، ونتمنى كل التوفيق للرياضة الفلسطينية».

رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية وفي إجابته على سؤالنا في الندوة الصحفية التي أقيمت مباشرة بعد إمضاء بروتوكول الصداقة والشراكة، كشف لنا عن محتوى العقد وقال «عقد الشراكة الذي أمضيناه مع نظرائنا من فلسطين يعالج الكثير من الأمور التي سندعهم فيها من بينها، مساعدة الإخوة الفلسطينيين على إنشاء المحكمة الرياضية الفلسطينية، كما سنساعدهم في مجال الطب الرياضي، وفي إقامة التربصات لكل الفرق الوطنية في الرياضات الجماعية والفردية، بالإضافة إلى تكوين الإطارات والمدربين، وهو ما سيكون دعما للرياضة الفلسطينية من أجل النهوض والتقدم مستقبلا، كل هذا حسب ما ينص عليه القانون واللوائح الأولمبية».

من جهته ضيف الجزائر «أبو رامي» تحدث خلال مداخلته عن المقاومة الفلسطينية التي استبطت ما تقوم به من صلابة الثورة الجزائرية، موضحا بأن يوم المباراة عزيز على الشعب الجزائري بما أنه يتناسب وليلة الاحتفاء بيوم الشهيد، وقال «يلتقي 22 لاعبا لن تفرق بينهم والصراع فوق أرضية الميدان لن يكون على من يسدد الكرة في مرمى الآخر، بل هو صراع كروي في رسالة واضحة للعدو الصهيوني».

«الرجوب» شكر «روراوة» على قبوله لعب مباراة ودية مع منتخب فلسطين وأكد، «روراوة يعد قامة عربية، نهض بكرة القدم الجزائرية، الشكر لك يا «حاج» باسم كل الرياضيين والقيادة السياسية الفلسطينية» وقال أيضا «منتخب فلسطين لكرة القدم هو تماما مثل منتخب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي كان ينقل صوت الثورة الجزائرية، ونحن سنستغل ذلك لترسيم إقامة الدولة الفلسطينية».

وعن «براف» تحدث، «أحترم مصطفى كثيرا لقوة شخصيته ولانفعاله في اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية، وهو مستعد حتى للدخول في «صدام» مع أي واحد يتطاول على فلسطين، وهو نموذج للشعب الجزائري الذي يعشق فلسطين، كبيرا وصغيرا»، وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال «ليس غريبا على جيلي ما شاهدناه منذ وصولنا إلى الجزائر في المطار، وبحي باب الوادي، وفي البليدة، وفي المسجد يوم الجمعة، وحين تم استقبالنا من إدارة إتحاد العاصمة، وفي متحف الشهيد، لكن أشبال المنتخب ذهلوا بما وقفوا عليه، ومع روراوة أردنا أن نبقى على ذلك العهد، مع الرئيس «عبد العزيز بوتفليقة» الذي نتمنى له طول العمر، وأن يبقى السند الدائم لفلسطين». وعلى هامش بروتوكول الشراكة قال المسؤول الأول عن كرة القدم الجزائرية «نحن سعداء بوجود المنتخب الفلسطيني في ديارنا، والمباراة المبرمجة هي أكثر من مباراة ودية لأنها مباراة تضامن مع فلسطين وهي مباراة الأشقاء، وبالمناسبة أهنيء الإخوة الفلسطينيين واللجنة الأولمبية الجزائرية على إمضاء عقد للتعاون مع كل الاتحادات واللجان الأولمبية، ونحن مستعدين لمد يد المساعدة في كل المجالات التي يمكن أن نقدم فيها الإضافة لأخوتنا».

بونجاح:

«أنا متشوق للعب مقابلتي الأولى مع نادي السد»

وصف اللاعب دولي الجزائري بغداد بونجاح، الحصة التدريبية الأولى له مع ناديه القطري الجديد السد باليوم الرائع معترفا بأنه مر بفترة صعبة

جراء الإصابة التي تلقاها في نوفمبر المنصرم خلال نهائي العودة لكأس الكنفدرالية الإفريقية بألوان ناديه السابق النجم الساحلي التونسي أمام أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي.

وقال بونجاح: «إنه يوم رائع بالنسبة لي، وفترة غيابي كانت صعبه للغاية، وسعيد للغاية بعد العودة للتدريبات الجماعية، أشعر أنني الأن أصبحت أفضل كثيرا عما مضى».

واضطر بونجاح إلى إجراء عملية جراحية على مستوى الكاحل حيث تزامنت مع انتهاء فترة إعارته إلى النجم الساحلي الذي ساهم بقوة في تتويجه بكأس الكنفدرالية بعد أنهى المنافسة في المرتبة الأولى في ترتيب الهدافين بسبعة أهداف.

وأضاف اللاعب : «قضيت أكثر من شهرين بعيدا عن الملعب وكانت فترة تحدي كبيرة بالنسبة لي لاسيما وهذه أخطر وأكبر اصابة تعرضت لها خلال مسيرتي فى الملاعب، ولكن بالعزيمة والإيمان استطعت التغلب عليها وخوض فترة علاج وتأهيل قوية من أجل العودة للتدريبات من جديد».

وأكد المهاجم صاحب الـ24 عاما انه يتشوق للمشاركه مع الفريق السداوي، وقال: «أتشوق للمشاركة مع السد في المباريات لاسيما بعد ما اصبحت جاهزا تماما وسوف انتظر قرار مدرب الفريق بكل حماس من أجل التواجد مع "عيال الذيب" في الملعب».

ويمر فريق السد بفترة صعبة هذا الموسم بعدما تراجعت نتائجه بشكل ملموس، إلا أن إبن وهران عبر عن ثقته بأن لا تستمر هذه الفترة طويلا، مؤكدا أن السد «قادر على تجاوزها».

وبخصوص اللعب بجوار الجزائري الاخر في الفريق نذير بلحاج، قال مهاجم السد الجديد: «اللعب بجوار بلحاج شرف كبير وتمنيته منذ فترة لاسيما وأن الأمر يتعلق بلاعب من أفضل ما أنجبت الكرة الجزائرية وأعطى الكثير للمنتخب الوطني ونادي السد، وأتمنى أن أقدم معه كل الإضافة لنادي السد».

واختتم تصريحاته: «أتمنى العودة سريعا للمشاركة مع الفريق في المباريات المقبلة، نادي السد كان دائما يتابع حالتي بإستمرار وجميع المسؤولين ساعدوني بقوة من أجل العودة من جديد إلى المنافسة».

س . غليزان-م . الجزائر

منح (500) تذكرة لأنصار العميد

أكد رئيس نادي سريع غليزان جيلالي عزي أن مناصري مولودية الجزائر، منافسهم في الدور ثمن النهائي من كأس الجزائر لكرة القدم، سيستفيدون من 500 تذكرة «على أقصى تقدير» بمناسبة اللقاء الذي يجمع الفريقين السبت المقبل.

وقال عزي: «سنطبق مبدأ المعاملة بالمثل، عندما تنقلنا لملعب بولوغين بالعاصمة إستفدنا من 500 تذكرة والأمر سيكون مماثلا خلال مباراة كأس الجمهورية بغليزان».

وحسب القوانين المطبقة في مباريات «السيدة الكأس» يشترط على الفرق المستقبلة تخصيص 10٪ من السعة الإجمالية للملعب لجمهور فريق الزائر عكس مباريات البطولة التي يتحصل فيها الفريق الضيف على 2٪ فقط .

وحول هاته المسألة أضاف رئيس السريع: «لن نتراجع عن القرار المتخذ لأننا فصلنا نهائيا في الموضوع»، مبديا سعادته بالحالة التي يتواجد عليها فريقه الذي حصد سبع نقاط في الثلاث مباريات الأخيرة من البطولة.

ويرجع عزي النتائج الإيجابية لقدوم المدرب المخضرم محمد حنكوش للعارضة الفنية والذي يقوم حسبه بـ «عمل جبار».

رغم رفع «الكاف» العقوبة عنه

عمروش: «لا زلت أشعر بالظلم»

قال المدرب الجزائري عادل عمروش بأنه لا يزال يشعر بالظلم رغم رفع العقوبة عنه من طرف الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم التي كانت قد أوقفته لست مباريات خلال فترة إشرافه على المنتخب الكيني في 2014.

وصرح عمروش بعد صدور قرار العفو: «صحيح أني مرتاح لرفع العقوبة عني إلا أني لا أزال أشعر بالظلم لأن عقوبتي كانت بغير وجه حق وفوتت علي عروضا مهمة من منتخبات وأندية إفريقية».

وعاقبت الكاف التقني الجزائري صاحب الـ47 عاما بتهمة بصقه للحكم الرابع لمباراة كينيا أمام جزر القمر جرت في ماي 2014 برسم تصفيات كأس إفريقيا 2015، حيث استنفذ منها مباراتين فقط.

وتلقى عمروش قرار العفو عنه ممضى من طرف الأمين العام للكاف المغربي هشام العمراني.

وكان المدرب على وشك الإشراف على نادي مولودية الجزائر في أكتوبر المنصرم خلفا للبرتغالي أرتور جورج، ولكن المفاوضات بين الطرفين تعثرت في آخر لحظة.

ثمن نهائي كأس الجمهورية

«الصفراء» في مواجهة طموح اتحاد تبسة

تعود عجلة منافسة كأس الجمهورية للدروان من جديد غدا من خلال إجراء مقابلتين مقدمتين عن الدور ثمن النهائي حيث يستقبل اتحاد تبسة نظيره اتحاد الحراش فيما يواجه أمل غريس شباب عين فكرون.

عمار حميسي

يتطلع اتحاد الحراش لاقتطاع تأشيرة المرور إلى ربع النهائي من خلال الفوز على مضيفه اتحاد تبسة حيث تميل الكفة لصالح أشبال شارف رغم أن منافسة الكأس غالبا ما تحتفظ بأسرارها لغاية آخر لحظة.

وتنوي إدارة «الصفراء» إنجاح مشاركة الفريق في هذه المنافسة بعد تبخر حظوظ زملاء ايت واعمر في البطولة من خلال الموافقة على سفر الفريق على متن الطائرة إلى عنابة والتنقل منها برا إلى تبسة.

وتعرف تشكيلة «الصفراء» تواجد كل اللاعبين ما عدا كومباسا الذي لم تتأكد مشاركته بعد نظرا لتواجده خارج الوطن وهو ما أربك حسابات المدرب شارف الذي كان يراهن عليه ليقود وسط الميدان.

ويريد اتحاد تبسة استغلال الدعم الجماهيري لتحقيق هدفه المتمثل في مواصلة المغامرة إلى الأدوار المتقدمة رغم صعوبة المأمورية حيث يراهن الفريق على مباغتة اتحاد الحراش للظفر بتأشيرة التأهل .

و ستكون صفوف الفريق منقوصة من خدمات صانع الألعاب موايعية الذي أصيب وجعل المدرب بلعرج يفكر في منح الفرصة لأحد اللاعبين رغم قيمة هذا الأخير في النهج التكتيكي لاتحاد تبسة ومساهمته الفعالة في التأهل إلى ثمن النهائي.

أمل غريس يطمح لمباغتة «السلاحف»

يتواجد شباب عين فكرون في وضعية أفضل للتأهل إلى ربع النهائي خلال مواجهته أمل غريس المنتمي لقسم ما بين الرابطات للجهة الغربية رغم الدعم الجماهيري الذي سيجده هذا الأخير من أنصاره حيث يريد مباغتة «السلاحف» وتحقيق تأهل تاريخي إلى ربع النهائي.

وأبدى أنصار عين فكرون تفاؤلهم بإمكانية تحقيق التأهل بعد عدول رئيس الفريق حسان بكوش عن الاستقالة بعد هزيمة الفريق في مباريات الرابطة المحترفة الثانية فيما يغيب عن صفوف الفريق المدافع الأيسر منصور عبد الحق بسبب العقوبة إضافة إلى وسط الميدان معنصر للإصابة.

من جهته يسعى أمل غريس لكتابة التاريخ من خلال التواجد في ربع النهائي لأول مرة في تاريخه وهذا لن يتأتى له إلا بالفوز على شباب عين فكرون واستغلال الوضعية الصعبة التي يمر بها هذا الأخير لتحقيق غايته.

برنامج مباراتي الغد
اتحاد تبسة - اتحاد الحرّاش 15:00
أمل غريس - شباب عين فكرون 15:00

سعيد بوعمرة:

الفصل في مستقبل بوشكريو على رأس «الخضر» السبت القادم

سيتم الفصل في مستقبل مدرب المنتخب الجزائري لكرة اليد، صالح بوشكريو المستقيل من منصبه يوم السبت المقبل في اجتماع المكتب التنفيدي للاتحادية الجزائرية للكرة الصغيرة، حسبما علم من رئيس الهيئة الفيدرالية، سعيد بوعمرة أمس.

وأكد رئيس الاتحادية، أن بوشكريو قدم استقالته التي سيبت فيها يوم السبت المقبل، خلال اجتماع المكتب التنفيدي الفيدرالي.

شخصيا أنا مع بقائه مع المنتخب الوطني من أجل ضمان الاستقرار، آملا ان يبقى المدرب في منصبه.

القرار سيتخذ بطريقة جماعية

ويأتي هذا الاجتماع، بعد 20 يوما من مشاركة مخيبة للسباعي الجزائري في كأس أمم افريقيا لكرة اليد-2016 ، بالقاهرة (مصر)، حيث فشل في التأهل إلى مونديال-2017 بفرنسا، منهيا الدورة التي توجت بها مصر في المرتبة الرابعة.

من جهته، صرح صالح بوشكريو، الذي ينتهي عقده مع الاتحادية سنة 2017 في تصريح، ان قرار مغادرته العارضة الفنية للخضر تم « التفكير فيه مليا» .

وقال: «لم يكن لدي خيار إلا تقديم إستقالتي بعد كأس أمم افريقيا 2016، انتظر مصادقة المكتب الفيدرالي عليها يوم السبت وفي رفضها سأعرف ماذا سأفعل».

وعاد بوشكريو إلى المنتخب الوطني الجزائري أربعة أشهر فقط قبل انطلاق «الكان».

إتحاد البليدة

تعيين زهير جلول مدربا جديدا

عين مساعد المدرب السابق للمنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، زهير جلول، على رأس العارضة الفنية لفريق اتحاد البليدة، في الوقت الذي فشلت فيه المفاوضات مع التقني، توفيق روابح، حسب ما علم من إدارة النادي البليدي.

«المفاوضات مع توفيق روابح تعثرت فاتصلنا بزهير جلول، حيث اتفقنا معه وسيكون المدرب الجديد لاتحاد البليدة »، حسب ما صرح به لرئيس النادي، إلياس زواوي.

من جهته، أكد مساعد المدرب الوطني السابق التحاقه بالعارضة الفنية للبليدة.

وصرح زهير جلول:»أنا المدرب الجديد لاتحاد البليدة، حتى نهاية الموسم، مع إمكانية تمديد العقد لفترة إضافية، الهدف الذي عينت لأجله من طرف إدارة النادي، هو تجنب السقوط وإبقاء الفريق في الرابطة 1 المحترفة».

ويتنقل نادي «مدينة الزهور»، الذي أقصي في الدور الـ16 لكأس الجزائر، أمام اتحاد تبسة (1-1 ، 8-7 ض.ج) إلى الجزائر العاصمة، لملاقاة نظيره نصر حسين داي، بمناسبة الجولة الـ21 للرابطة الأولى.

«أوريدو» يُهنئ المبارزين الجزائريين بعد فوزهم بكأس العالم

أوريدو، الراعي الرسمي للفدرالية الجزائرية للمبارزة وللفريق الوطني، يُقدم تهانيه الحارة للمبارزين الجزائريين بعد الفوز التاريخي للجزائر بكأس العالم أواسط سيف الحسام - ذكور- حسب الفرق.

فاز المنتخب الجزائري ذكور أواسط في الدور النهائي لهذه المنافسة التي نُظمت، يوم الأحد الماضي، بقاعة حرشة بالجزائر العاصمة، بافتكاكه عن جدارة واستحقاق اللقب العالمي، الأول من نوعه في تاريخ هذه الرياضة في الجزائر.

قدّم «أوريدو» طوال كأس العالم، دعمه وذلك من خلال تشجيع المبارزين الجزائريين.

تحضى ترقية الرياضة بمكانة خاصة لدى أوريدو الذي يفتخر بهذا التتويج المتميز و يُواصل مرافقته للرياضيين الجزائريين.

الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ 18 فيفري 1947: استعدادا للعمل المسلح أنشئت المنظمة الخاصة (O.S) في حي بلكور الجزائر العاصمة بقيادة المناضل محمد بلوزداد وهي الجناح المسلح لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

■ 18 فيفري 1957: القرار 1012 للدورة 11 للامم المتحدة حول القضية الجزائرية (اعتراف للشعب الجزائري بحقه في تقرير مصيره).

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.07
الظهر:.....13.01
العصر:.....16.04
المغرب:.....18.30
العشاء:.....19.51

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	12°	وهران	12°
عنابة	20°	الجزائر	15°	وهران	14°

الخميس 09 جمادى الأولى 1437 هـ الموافق لـ 18 فيفري 2016م — العدد 16958 — الثمن 10 دج 1€ france prix

أصداء من ملعب 5 جويلية

الأبواب فتحت على 12:00

لتسهيل عملية دخول الأنصار في إطار منظم، فتحت أبواب ملعب 5 جويلية الأولمبي على الساعة 12:00، حيث بدأ توافد أنصار المنتخب الوطني والذين تنقلوا خصيصا من مختلف ولايات الوطن لتشجيع المنتخب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وقبل انطلاق المباراة بنصف ساعة أغلقت الأبواب بعدما اكتظت مدرجات الملعب كلية.

• لوحات ترقيم من كل الولايات في حظيرة السيارات

ولفت انتباهنا في حظيرة السيارات الخاصة بالملعب الأولمبي، توافد جماهيري كبير من مختلف ولايات الوطن، لأنصار تنقلوا خصيصا لرفع شعارات مناهضة للاحتلال الصهيوني، ولمساندة الفلسطينيين في مقاومتهم.

• العائلات خصصت لها مدرجات رقم 12 / 29 / 30

جلبت المباراة التاريخية بين المنتخبين الجزائري والفلسطيني جمهورا غفيرا من العائلات العاصمية ومن مختلف الولايات المجاورة، بالإضافة إلى الجالية الفلسطينية المقيمة بالجزائر، من أطفال ونساء وسيدات متقدمات في السن، ما أضفى على هذا اللقاء طابعا مميزا فريدا من نوعه، حيث خصصت لهم المنصة الشرقية السفلى، وكذا المنصتين السفليتين رقم 29 و30 وكذا المنصة العلوية رقم 12.

• اللاعبون الفلسطينيون انبهروا...

قبل انطلاق المباراة، دخل رفقاء متوسط الميدان «بابلو» إلى أرضية الميدان لإجراء عملية الإحماء، وهو الأمر الذي جعلهم منبهرين لما شاهدوه في المدرجات بعد التنقل القياسي لأنصار الخضر، ما دفعهم للرجوع إلى غرف تغيير الملابس لتصوير الأجواء الرائعة التي صنعها الجزائريون في المدرجات.

• رايات عملاقة مساندة للقضية الفلسطينية

الجمهور الرائع الذي تنقل إلى ملعب 5 جويلية، مرر العديد من الرسائل عبر رايات ولافتات عملاقة تم تعليقها على أطراف المدرجات العلوية والسفلية من الملعب أبرزها «كنا ولا زلنا وسنبقى نساندك يا فلسطين»، «الجزائر وفلسطين بلد واحد»، «بلد الشهداء يستضيف مهد الشهادة في يوم الشهيد»، «كلنا ضد الصهيون لتحرير القدس الشريف»، وهي رسالات سياسية مناهضة للاحتلال الصهيوني الهمجي.

• شاعران فلسطينيان يصنعان الفرجة

ما بين الشوطين دخل شاعران فلسطينيان تنقلا مع البعثة الفلسطينية، وقاما بترديد أبيات شعرية وشعارات والأغاني التي يرددها أبناء الحجارة، وغنوا مع الأنصار مطولا صانعين الفرجة، ولقوا احتراما كبيرا وواسعا، جعل كل الحضور يصور تلك الأجواء الرائعة.

جمعها: محمد فوزي بقاص

في لقاء ودي تاريخي لدى الأولمبيين

المنتخب الفلسطيني يتفوق على نظيره الجزائري

الجزائر (0)، فلسطين (1)

فاز المنتخب الأولمبي الفلسطيني بنتيجة هدف لصفر في المباراة الودية التي جمعته أمام وصيف بطل إفريقيا لأقل من 23 سنة المنتخب الأولمبي الجزائري، في إطار تحضير المنتخبين للاستحقاقات المقبلة، في مباراة جلبت إليها جمهورا قياسيا غصت به مدرجات ملعب 5 جويلية كما كان متوقعا.

محمد فوزي بقاص

تصوير : محمد آيت قاسي

أشبال المدرب السويسري «بيار أوندري شورمان» دخلوا المباراة بقوة منذ البداية، وتمكنوا من صنع الخطورة منذ الدقيقة الثانية بعد توغل من «فرحات» على الجهة اليمنى الذي مرر ناحية «بن خماسة» داخل منطقة العمليات، وتسديدة هذا الأخير تردها العارضة الأفقية، بعدها لم نشاهد الشيء الكثير وتمحور اللعب في وسط الميدان مع سيطرة جزائرية طفيفة على الكرة، وفي (د19) كرة ضائعة من دفاع المنتخب الجزائري استرجعها لاعبو المنتخب الفلسطيني لتصل إلى «تامر صالح» داخل منطقة العمليات غير أن كرته مرت فوق الإطار، في (د33) مخالفة على بعد 25 متر ينفذها «زكرياء حدوش» تمر جانبية بقليل عن مرمى الحارس «مصعب»، لينتهي الشوط الأول دون خلق الكثير من الفرص من الجانبين.

في المرحلة الثانية، الجميع كان ينتظر من زملاء «عبد اللاوي» التفطن وتطبيق منطقهم في اللعب، لكن عكس ذلك تمكن «الفدائي» من فتح باب التسجيل في (د62) عن طريق هجوم معاكس منظم وسريع على الجهة اليسرى راوغ «عبد اللطيف البحدري» وتوغل ليقدم كرة على طبق لزميله «أمحمد أبو مهية» الذي كان في منطقة العمليات وحول الكرة في شباك الحارس البديل «شعال» بسهولة.

رد المحاربين كان محتشما وجاء 15 دقيقة بعد الهدف، بعد توغل من «حلايمية» على الجهة اليمنى الذي وزع في العمق لـ «أمقران» لكن رأسيته مرت جانبية، في (د80) «مزيان» يراوغ ويسدد من خارج منطقة الـ 18 مترا لكن كرته جانبت الإطار بقليل، وفي الوقت الذي كان ينتظر الجميع صافرة النهاية «قاد محمد الدرويش» هجوما معاكسا للمنتخب الفلسطيني كاد «عماد سالم» يسجل فيه الهدف الثاني بعدما وجد نفسه مرة أخرى وجها لوجه مع الحارس «شعال»، لتنتهي المباراة بفوز «الفدائي» في أول لقاء يجمع المنتخبين.

البطاقة الفنية

ملعب 5 جويلية، جمهور غفير، أجواء رائعة، أرضية جيدة.

المنتخب الفلسطيني: مصعب بطاط، معمم الجبارية، عبد الله جابر، محمد مراعبة، سامح مراعبة، أحمد أبو مهية (عماد سالم د77)، تامر سيار (أبو وردة د88)، بابلو برانو (مجمد يمين د90)، محمد درويش، توفيق أبو حمد، عبد اللطيف البحدري، تامر صالح.

المدرب: عبد الناصر البركات.

المنتخب الجزائري: صالحي (شعال د46)، بن غيث، عبد اللاوي، كنيش، فرحاني (شريفي د61)، بن خماسة (حلايمية د24)، دراوي (بكير د89)، شيتة، فرحات، حدوش (مزيان د46)، بن قابلية.

المدرب: بيار أوندري شورمان.

خارج السرب

شاهد عصر بامتياز

■ نورالدين لعراجي

شمعة متقدة في سماء الصحافة والأدب، أفل نجمها على مشارف العقد التاسع، بعد أن عمرت وأينعت وأثمر طلعها، أمهات الكتب وملايين المقالات، ترك صيتها حجما لا يضاهى، حتى صار أشهر من نار على علم، قامة فكرية رافقت رؤساء العالم، وأجرت مقالات وحوارات مطولة، مع ألمع الأسماء والقامات السياسية والفكرية فكان حقا الموسوعة التي لا تنضب.

كغيري من أبناء جيلي عرفت الكاتب والإعلامي، محمد حسنين هيكل، على مقاعد المدرسة الابتدائية في منتصف السبعينيات، حينما كنا نقرأ مقالاته في كتب المطالعة التي توفرها مكتبة الحزب، نتطلع إليها، عرفناه من خلال مقالاته كاتبا وأديبا وإعلاميا، عبر مكتبة الحزب التي كانت تتجول في أزقة بلدتنا الخارجة من براثن الاستعمار لتوها، فرحة بنشوة الاستقلال، وعبر شاحنة مكشوفة جدرانها الحديدية كانت تتنوع عناوين كتبها، تشبه شاحنات السينما سنوات الاستقلال، كنا نتسابق لمشاهدة العروض السينمائية ساعتها، ومن يظفر منا بمقعد خشبي، أحيانا نحمل حجرا متوسطا للجلوس بغية مشاهدة بعض أفلام الأبيض والأسود.

كان قلم حسنين هيكل يحمل حضورا في صفحات كتاب القراءة آنذاك، وعبر مواضيع مختلفة عن ثورة التحرير وسيرة الشهداء وعظمة المجاهدين، كغيره من الكتاب الذين كنا نقرأ لهم كحافظ إبراهيم، أحمد شوقي وإبراهيم ناجي، وطه حسين الذي نهل من جامعة السوربون مثل هيكل.

حفظنا اسمه عن ظهر قلب، خاصة في مقالاته بجريدة الأهرام، ومجلتي الهلال واليوم السابع، وكانت سجلاته مع صالح جودت تشهد على ذلك العصر الذهبي للفكر العربي والقومي.

حمل الجزائر في كتاباته ودافع عن بطولات أبنائها فكان خير جليس لهم في السراء والضراء، وكثيرا ما كانت مقالاته الصحفية تجرح القوى الضلامية وتغير موازين القرارات السياسية، حتى يعاد النظر فيها، لأن محررها هو حسنين هيكل.

هو شاهد عصر الثقافات والحكومات المتعاقبة جيل بعد جيل، فأسس شبكة المحبين والمعجبين والمهتمين بزوايا كتاباته، وإن خص بعض الأسماء الأدبية، فكان ذلك لميله إلى بعضها وما تبدعه ملكاتهم الفكرية، مثل جمال الغيطاني والمفكر عبد الوهاب المسيري والشاعر عبد البنودي والروائي يوسف القعيد، وثروت إباضة ونجيب محفوظ وغيرهم من القامات الأخرى.

برحيله، يكون عالم التأليف والكتابة والنقد والصحافة، قد فقد رجلا عظيما ومفكرا لا يتكرر بحجم شاهد عصر، كان اسمه هيكل.

الدفاع... الورشة التي تنتظر المدرب شورمان قبل الأولمبياد

كشفت مباراة فلسطين عدد من النقاط حول مستوى اداء المنتخب الاولمبي تحسبا للمشاركة في الالعاب الاولمبية التي ستجري في ريو دي جانيرو الصيف المقبل حيث ظهرت عدة ثغرات على مستوى الدفاع الذي سيصبح دون شك الورشة المقبلة للمدرب شورمان.

عمار حميسي

فشل دفاع «الخضر» في مجاراة النسق الذي فرضه مهاجمو منتخب فلسطين الذين تفاجأوا بهشاشة الخط الخلفي الذي قاده الثنائي عبد اللاوي وكنيش، حيث بدت علامات عدم الانسجام واضحة.

ويبدو ان شورمان اضطر لإشراك كنيش رغم عودته من اصابة حرمته من المشاركة في مباريات فريقه وفاق سطيف منذ شهر وهو ما فتح باب التساؤلات حول الجدوى من اشراك لاعب لم يلعب اي مباراة رسمية منذ فترة.

وظهر نقص المنافسة واضحا على اللاعب كنيش مقارنة بزميله عبد اللاوي الذي لم يستطع لوحده سد الثغرة المتواجدة في الخط الخلفي حيث سيكون على المدرب شورمان تصحيح الامور على مستوى هذا المنصب قبل فوات الاوان.

كما كشفت مواجهة فلسطين العيوب الموجودة على مستوى الظهيرين الايمن والايسر اللذان لم يقدما اي شيء يذكر طيلة المباراة سواء من الناحية الدفاعية او الهجومية و كانا من الحلقات الاضعف في الخط الخلفي.

التأخر في ايجاد البدائل يضر بمصلحة المنتخب

وكان لزاما على المدرب شورمان ايجاد البدائل بعد عودة المنتخب من السنغال بتجريبها في مثل هذه المباريات التي تبقى اختبارا مهما لكنها ليست مقياس حقيقي على مستوى المنتخب بما ان المنافسة الرسمية تحتفظ بخصوصياتها.

وسيكون رهان شورمان على الثنائي كنيش وعبد اللاوي لقيادة دفاع المنتخب في الاولمبياد قرارا غير محمود العواقب بالنظر لمستوى المنتخبات التي ستشارك في هذا المحفل الرياضي الكبير.

وتبقى الفترة المقبلة مهمة بالنسبة لشورمان لإيجاد الحلول على مستوى الخط الخلفي لكن عليه التحلي بالسرعة في اتخاذ القرار بما توقيت المنافسة الرسمية يقترب ولم يتأكد لحد الان مشاركة مدافع مونبوليي رامي بن سبعيني الذي سيمثل تواجده مع المنتخب اضافة كبيرة نظرا لمستواه الكبير اضافة الى الخبرة التي اكتسبها سواء مع المنتخب أو مع الفرق التي لعب لها.

مستوى الظهيرين بعيد عن التطلعات

وظهر مستوى الظهيرين الأيمن والأيسر متواضع ولم يكن في مستوى التطلعات سواء من الناحية الدفاعية او الهجومية وهو ما سيدفع بالمدرب شورمان لتصحيح هذه الاوضاع التي تبقى غير مستحبة رغم الطابع الودي للمباراة.

من الناحية الدفاعية لم يقم الظهيران الايمن والايسر بغلق الرواقين امام مهاجمي منتخب فلسطين الذين استطاعوا تشكيل خطورة كبيرة على الدفاع من خلال التوغل على الاجنحة خاصة في لقطة الهدف الوحيد.

من الناحية الهجومية كان دعم الظهيرين غائبا حيث كان يضطر لاعبو الوسط والهجوم لتبادل الكرات مع لاعبي الوسط عندما يتم الضغط عليهم من طرف لاعبي منتخب فلسطين وهو ما انعكس سلبا على مستوى المنتخب.

الجمهور الجزائري توافد بقوة للمشاركة في «العرس الرياضي»

أجواء تاريخية في ديكور مميّز بملعب 5 جويلية

أجواء تاريخية رائعة عاشها مساء أمس ملعب 5 جويلية خلال مباراة الجزائر وفلسطين لدى الأولمبيين، أين اكتظت الدرجات عن آخرها لحضور «العرس» والتعبير عن مساندة القضية الفلسطينية.. خاصة أنه وعلى غير العادة الجمهور الجزائري ناصر بقوة المنتخب الفلسطيني وصنع أجواء مميّزة ساهمت كثيرا في النجاح الكبير لهذا الموعد الذي يبقى مدونا في أرشيف الكرة كمحطة بلغت فيها أسمى علامات التضامن مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ونضاله.

حامد حمور

صور صنعها الجمهور الجزائري الذي لبى الدعوة وكان حاضرا بقوة، وتوافد على مدرجات الملعب ليعبر بطريقته عن عمق الأخوة بين الشعبين الجزائري والفلسطيني.. وشكل أجواء لاتنسى في هذه الأمسية الرياضية التضامنية.

وبتوفر كل هذه المعطيات المشجعة في ملعب 5 جويلية الذي كانت أرضيته جد مؤهلة للسماح للاعبي الفريقين تقديم مستوى مرموق.

وفي المجال الفني، بما أن الفريقين يحضران للمواعيد الرسمية القادة، فان الفريق الفلسطيني قد أبان امكانيات فنية رائعة في مباراة أمس حيث ان لاعبيه أدوا مباراة في القمة تمكنوا من الوصول الى شباب مرمى المنتخب الجزائري، بعد عدد كبير من المحاولات، كما أنهم ضيعوا فرصة كبيرة لاضافة الهدف الثاني .. أين شكلوا خطورة مستمرة على الحارس شعال في المرحلة الثانية كون العمليات الهجومية كانت ذكية و سريعة أمام ثقل لاعبي دفاع المنتخب الجزائري.

وعن ذكر مستوى أداء أشبال شورمان، فان المحاولات في وسط الميدان والتنسيق بين العناصر كان موفقا، لكن المحاولات « تتكسر » عند الوصول الى منطقة الخطر و غابت الفعالية بشكل كبير .. بالاضافة الى ان خط الدفاع ارتكب بعض الهفوات التي كلفت تلقى الهدف الوحيد في المباراة .. وبدون شك، فان الطاقم الفني سوف يركز من خلال كل الملاحظات التي دونها التركيز على النقاط التي لم تكن في الموعد لتداركها في الأشهر القادمة قبل الألعاب الأولمبية في ري ودي جانيرو .. لا سيما وان مباراة أمس كانت الأولى للنخبة الوطنية للأمال منذ التأهل الى الأولمبياد .

ويمكن القول ان الانتصار الكبير هو للقضية الفلسطينية التي كانت أمس في قلب الحدث بهذه المباراة التي جمعت بين شعبين شقيقين .. وعبّر لاعبو المنتخب الفلسطيني عن ارتياحهم وشكرهم للشعب الجزائري الذي احتضنهم منذ وصولهم الى الجزائر، بالاستقبال الحار الذي خصص لهم، ومتابعة تدريباتهم في البليدة وكذا الجو الرائع الذي صنعه بالملعب يوم أمس.